جامعة زيان عاشور الجلفة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

التخصص: علم الاجتماع التربوي

التوجيه المدرسي وعلاقته بالرسوب المـــدرسي

دراســـة ميدانية في ثانويات حاسي بحبح

مذكرة مكملة لنيل شهادة (الماستر) في علم الاجتماع التربوي

إعداد الطالب:

- محمد الشريف خلدون
- موفق خميخم

إشراف الأستاذ:

د.طوال عبد العزيز

السنة الجامعية 2017/2016

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر

شكر الله سبحانه وتعالى على فضله وتوفيقه لنا ،

والقائل في محكم تنزيل

﴿﴿ إِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ . . . . ﴾﴾ الآية 07 سورة إبراهيم

كما نتقدم بالشكر الخالص إلى الدكتور المشرف : " **طوال عبد العزيز**"

الذي سهل لنا طريق العمل ولم يبخل علينا بنصائحه القيمة ، فوجهنا حين الخطأ وشجعنا حين الصواب ، فكان نعم المشرف

ولا ننسى أن نتقدم بكل احترامنا إلى من ساعدنا واخص بالذكر الأستاذ لبقع ،

والى كل قريب و بعيد ساعدنا في انجاز هذا العمل المتواضع .

وفي الأخير نحمد الله جلا وعلاه الذي انعم علينا بإنهاء هذا العمل

خلدون

كلمة شكر

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب

ووفقنا إلى انجاز هذا العمل

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد

على انجاز هذا العمل وفي تذليل ما واجهناه من صعوبات،

ونخص بالذكر الدكتور المشرف طوال عبد العزيز

الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عونا لنا في إتمام هذا البحث .

ولا ننسى أن نتقدم بكل احترامنا إلى من ساعدنا واخص بالذكر الأستاذ لبقع

ولا يفوتنا أن نشكر كل موظفي وعمال علم الاجتماع

خميخم

إهداء

إلى رمز الحنان وعنوان الأمومة أمي الغالية

إلى التي أرضعتني من لبنها ، وغذتني من حنانها

إلى هبة الرب وكمال الود وصفاء القلب إلى الحائرة دوما عني أمي

والمشتاقة دائما لي . . والحنونة أبدا علي . . أمي الغالية

إلى الذي ينقد عزما ويتقد قوة ويتدفق حلما ،ويفيض كرما وينساب سماحة،

ويتلفظ حكما أبي العزيز

إلى من كانوا ولا زالوا سندا لي في الحياة : إخوتي وأخواتي

وإلى كل الأهل والأقارب وخاصة عائلة خلدون

إلى إخواني الذين لم تلدهم أمي . . في كل مكان

إلى كل من علمني حرفا . . معلمي في المدرسة الابتدائية

وأساتذتي وأستاذاتي في الإكمالية والثانوية وأساتذتي في الجامعة

إلى زملائي في هذا العمل *أهدي هذا الجهد المتواضع*

واهدي تحياتي إلى الدكتور الذي اشرف على مذكرتي "طوال عبد العزيز"

خلدون

إهداء

أبتدئ بشكر المولى عز وجل الذي رزقني العقل وحسن التوكل عليه سبحانه وتعالى وعلى نعمه الكثيرة التي رزقني إياها

الى من أنارا لي درب العلم والمعرفة وحرصا علي منذ الصغر واجتهدا في تربيتي والاعتناء بوالدي الحبيبان القريبان إلى قلبي أرجو لكما دوام الصحة والعافية

الى إخوتي وكل أفراد عائلتي فردا فردا

والى أساتذتي وأستاذاتي وكل من أشرف على تعليمي منذ الصغر إلى الآن أرجو من المولى عز وجل أن يجمعني وإياكم في جنانه الواسعة

واهدي شكري إلى الأستاذ المشرف على المذكرة الدكتور "طوال عبد العزيز"

والى كل من ساهم معي في انجاز المذكرة

من بعيد او قريب

خميخم

ملخص المذكرة:

كان موضوع مذكرتنا حول " التوجيه المدرسي وعلاقته بالرسوب" وكانت الدراسة الميدانية لبعض ثانويات مدينة حاسي بحبح والعينة كانت لأقسام السنة أولى ثانوي للتحقق في مدى وعيهم الذاتي والقدرة على اختيار ما يناسبهم والهدف من هذه المذكرة هو تحديد مدى إقبال التلاميذ على التوجيه إذ يُدرك التلاميذ حقيقةَ كونهم قادرين على تحقيق النجاح أو الفشل.

فيتفاعل التلاميذ والمدرسون بعضهم مع بعض، حيث يحققون في النهاية النجاح أو الرسوب المدرسي.بالإضافة إلى توضيح عملية التوجيه وموضوع بحثنا يملي علينا المنهج الوصفي الذي يعتمد على جمع البيانات الميدانية وهو من أحسن طرق البحث.

أما بالنسبة لأدوات الدراسة التي اعتمدت في مذكرتنا هو الاستبيان فقد اقترحنا استبيان واحد موزع على العينة للتعرف على اتجاهات و الخصائص التي تبين الدور و الفروق الفردية لفئة البحث ومن خلال الفرضيات التي تم دراستها تم الوصول إلى النتائج وهي كالتالي:

الفرضية الأولى: لقد حاولنا من خلال دراستنا الميدانية تبعا للفرضية الأولى التي حددناها في بحثنا والجداول التي وضعناها الوصول إلى معرفة هل يتأقلم التلاميذ مع الشعب المفروضة عليهم ، حيث تبين لنا من خلال الجداول الإحصائية السابقة ما يلي:وجود ترابط كبير بين التأقلم و الشعبة يظهر أثره في المستوى على التحصيل الدراسي ، بالتعرف على المسؤول عن النتائج الدراسية المحصل عليها وبالتالي مساعدة التلاميذ للخروج بما هو أفضل لهم ولمستقبلهم ولتجنب كل ما هو معوق لدراستهم ومسيرة حياتهم. وكذاك نستنتج أن الفرضية الأولى تحققت.

الفرضية الثانية: يمكن أن نستنتج من هذا الفصل ما يلي:إذ ما كان رسوب التلاميذ يكون بسب عدم تحقيق رغبة الشعبة. يلجأ التلاميذ إلى التحجج بالشعبة عند الرسوب ، فهذا راجع بالأساس إلى عامل نقص في عدم الاستيعاب ان المستقبل لا يتوقف عند عدم تحقيق رغبة الشعبة، يتجلى في "ضعف" و الرسوب، وكذاك نستنتج أن الفرضية الثانية تحققت.

Note de synthèse:.

Le thème de notre note sur la « orientation scolaire et sa relation avec la classe échec » et a été le champ étude de certaines écoles secondaires Hassi Bahbah la ville et l'échantillon ont été les sections de la première secondaire année pour vérifier l'étendue de la conscience de soi et la capacité de choisir ce qui convient eux et le but de cette note est de déterminer l'étendue des Iqbal élèves des conseils que les étudiants conscients du fait qu'ils dans la capacité à atteindre le succès ou l'échec.

Les étudiants et les enseignants réagissent les uns aux autres, ce qui en fin de compte atteindre le succès ou l'échec Almadrsa.baladhavh de clarifier le processus d'orientation et l'objet de nos recherches dicte l'approche descriptive qui est basée sur la collecte de données sur le terrain et est l'une des meilleures méthodes de recherche.

En ce qui concerne les outils d'étude qui ont été adoptées dans notre note est le questionnaire que nous avons proposé un questionnaire distribué à l'échantillon afin d'identifier les tendances et les caractéristiques qui montrent le rôle et les différences individuelles de la catégorie de recherche et par des hypothèses qui ont été étudiées pour atteindre les résultats sont les suivants:

La première hypothèse: Nous avons essayé par l'étude sur le terrain selon la première hypothèse que nous fixons dans nos tableaux que nous avons accès à savoir si acclimater aux étudiants les personnes qui leur sont imposées, comme le montrent les tableaux statistiques précédentes: une corrélation significative entre l'adaptation et la division montre son impact au niveau de la réussite scolaire, d'identifier les responsables des résultats scolaires obtenus et aider ainsi les étudiants ce qui est le mieux pour eux et leur avenir et d'éviter tout ce qui est désactivé pour leurs études et mars de leur vie. Et nous concluons que la première comme cette hypothèse est atteint.

La seconde hypothèse: peut conclure de ce chapitre, les éléments suivants: l'échec était dû être étudiants de ne pas réaliser le désir de la Division. Les étudiants se tournent de faire valoir quand Division défaillant, est surtout de voir l'absence de facteur non-absorption que l'avenir ne s'arrête pas lorsque vous ne réalisez pas le désir de la division, elle se traduit par l'échec et « faible », et concluent que la seconde comme cette hypothèse est atteint.

فهرس المحتويات

رقم	العنوان	صفحة
	كلمة شكر	ب
	إهداء	ث
	ملخص المذكرة	ح
	فهرس المحتويات	د
	قائمة الجداول	س
	قائمة الأشكال	ش
	قائمة الملاحق	
	مقدمة	01
	الباب الأول:الجانب النظري	
	الفصل الأول:الإطار المنهجي للدراسة	
.1	الإشكالية	05
.2	الفرضية	06
.3	أهمية الدراسة	06
.4	أسباب اختيار الموضوع	07
.5	أهداف الدراسة	07
.6	تحديد المفاهيم و المصطلحات	08
.7	الدراسات السابقة	10
	الفصل الثاني: النظام التربوي في الجزائر	
	تمهيد	13
.1	تطور التعليم ومؤسساته في الجزائر	14
.2	المؤسسات التربوية ما قبل الاستعمار الفرنسي	14
.3	المؤسسات التربوية في عهد الاستعمار الفرنسي	15
.4	التعليم و مؤسساته في عهد الاستقلال	17
.5	المشاكل التي تواجه المنظومة التربوية في الجزائر	19

.6	مفهوم النظام التربوي وغاياته	21
.7	مراحل الإصلاح التربوي في الجزائر	22
	خلاصة	28
	الفصل الثالث: التوجيه المدرسي	
	تمهيد	30
.1	نشأة التوجيه وتطوره التاريخي	31
.2	تطور التوجيه في العالم الغربي	31
.3	تطور التوجيه في الجزائر	33
.4	مفاهيم عامة حول التوجيه	34
.5	مبادئ ومستويات التوجيه	44
.6	التوجيه والإرشاد النفسي في المجال الرياضي	46
	خلاصة	53
	الفصل الرابع الرسوب المدرسي	
	تمهيد	55
.1	تعريف الرسوب	56
.2	أسباب الرسوب	56
.3	سبل علاج هذه الحالة	62
.4	الإخفاق المدرسي والمحيط الأسري والاجتماعي	63
.5	المؤثرات الخاصة والداخلية	64
.6	الحلول والعلاج لظاهرة الرسوب المدرسي	67
	خلاصة	68
	الباب الثاني: الجانب التطبيقي	
	الفصل الخامس: إجراءات الميدانية للدراسة	
	تمهيد	71
	إجراءات الدراسة الاستطلاعية	72

	إجراءات الدراسة الأساسية	73
	منهج البحث	73
	العينة	74
	حدود الدراسة	74
	متغيرات الدراسة	75
	أدوات الدراسة	75
	خلاصة	77
	الفصل السادس: عرض و مناقشة بيانات الجداول	
	تمهيد	79
	عرض و مناقشة بيانات العامة	80
	عرض و تحليل بيانات الفرضية الأولى	81
	عرض و تحليل بيانات الفرضية الثانية	89
	نتائج الفرضية:	93
	الاستنتاج العام	94
	اقتراحات و توصيات	94
	خاتمة	96
	مراجع	99
	ملاحق	103

فهرس الجداول:

العنـــــوان	صفحة
رقم :-**02**- يبين الجدول جنس العينة التي تخضع لدراسة	80
رقم:- **03**- يبين توزيع أفراد العينة حسب طبيعة الشهادة	80
-**04**:يبين توزيع أفراد العينة هل هناك من يعيد السنة	80
رقم 05 : يمثل إجابات التلاميذ حول تقبل الشعبة	81
رقم 06: يوضح إجابات التلاميذ حول تواصل في دراسة هذه الشعبة	82
رقم 07 : يوضح تفكير التلاميذ في المستقبل	83
رقم 08 : يوضح الإجابات حول تحقيق الرغبات	84
رقم 09: يوضح هل لوالدين دور في الاهتمام بالدراسة	85
رقم 10:يوضح إجابات التلاميذ حول دور مستشار في التوعية	86
رقم **11**: يوضح ما مدى اهتمام الطالب بالدراسة	87
رقم 12: يوضح الحجم الساعي له دور في عملية الرسوب	88
رقم **13**: يوضح إجابات التلاميذ على تأثير الشعبة في انتشار الرسوب	89
رقم **14**: يوضح دور الشعبة له دور في النجاح	90
رقم**15**:يوضح إجابات التلاميذ حول أسباب الرسوب	91
رقم **16**:يبين الإجابات على الحجم الساعي لحصة	92
رقم **17**: يوضح إجابات عن عملية التوجيه تخضع للمعايير	93

فهرس الأشكال

العنوان	صفحة
شكل–01– يمثل إجابات التلاميذ حول تقبل الشعبة	81
شكل –02– يوضح إجابات التلاميذ حول تواصل في دراسة هذه الشعبة	82
شكل–03– يوضح علاقة تفكير التلاميذ في المستقبل	83
شكل–04– يوضح الإجابات حول تحقيق الرغبات	84
شكل–05– يوضح هل لوالدين دور في الاهتمام بالدراسة	85
التمثيل البياني–06–يوضح إجابات التلاميذ حول دور مستشار في التوعية	86
شكل–07– يوضح ما مدى اهتمام الطالب بالدراسة	87
شكل–08– يوضح الحجم الساعي له دور في عملية الرسوب	88
شكل–09– يوضح إجابات التلاميذ تأثير الشعبة في انتشار الرسوب	89
شكل–10– يوضح دور الشعبة له دور في النجاح	90
شكل –11–يوضح إجابات التلاميذ حول أسباب الرسوب	91
شكل–12– يبين إجابات عن الحجم الساعي لحصة	92
شكل–13– يوضح هل عملية التوجيه تخضع للمعاير	93

مقدمة

مقدمة:

إن الاهتمام بالتوجيه المدرسي يعتبر من أقدم الاهتمامات التي كانت في مصاف أولويات دول العالم فقد برزت فيه العديد من جهود وأعمال العلماء والباحثين وذلك بدقة متناهية توجت بإجراء العديد من الدراسات والبحوث وذلك سعيا منهم لمعالجة المشاكل والصعوبات التي تواجه الفرد في وسطه الاجتماعي وتحقيقا لتكيف الفرد مع نفسه ومجتمعه من خلال تنمية الثقة والقدرة لديه وزيادة كفاءته لذى انطلقنا في هذا البحث من فكرة أساسية مفادها أن التوجيه هو عملية بناءة تهدف إلى تقديم يد العون والمساعدة للآخرين، حتى يتمكنوا من تقديم العون و الرشد والمساعدة لأنفسهم، وهو ما يسمح للأفراد بالتحرك في الاتجاه السليم الذي يحقق لهم أهدافهم

واستخلاصا لما جاء في الجانب النظري والتطبيقي يمكننا أن نصل إلى تعريف إجرائي بجمع بين التعاريف التي تم ذكرها ويربط بين كل المفاهيم الأساسية فالتوجيه المدرسي هو الأساس العلمي الذي يتم به تصنيف الطلبة إلى فئات حسب القدرات و الإمكانات وحسب الرغبات وحسب المتطلبات التربوية والتعليمية .فالتوجيه المدرسي هو النموذج الذي نستطيع به أن نقيم المسار الدراسي للتلاميذ بحيث يكون هذا التقييم متماشيا مع مشروعهم المستقبلي.

كما يعتبر التحصيل الدراسي من المواضيع التي نالت اهتمام الباحثين والمربين والدليل على ذلك ظهور عديد الدراسات قديما وحديثا التي عالجت هذا الموضوع من جميع جوانبه المتعددة والمتشعبة نظرا لأهميته في الوسط التعليمي ومما لا خلاف فيه أن ظاهرة الرسوب احدى المشكلات العويصة ' التي لا تقتصر على بلد دون أخر ولا على جهة دون أخرى فالكل معرض لها ولكن بنسب متفاوتة وذلك حسب القدرة على إيجاد الحلول والمقترحات التي تحد منها أو على الأقل تخفض من نسبها وتظهر هذه المشكلة في جميع المراحل الدراسية خاصة مرحلة الثانوي ' كما ينتظر أن يزداد حجمها كثيرا نتيجة المتغيرات التي تحدث دوما للمنظومة التربوية من حيث المناهج والبرامج والطرائق والوسائل والتا طهِ ,ومن خلال الملاحظات التي جمعوها حول التفاوت في درجة التحصيل بين الطلبة، والتي تعتمد على قدرات الطالب وما لديه من خبرة ومهارة وتدريب، وما يحيط به من ظروف.

وقد ارتأينا أن يكون تقسيم فصول الدراسة الحالية على النحو التالي لما أرآه يخدم مسارها المنهجي،استهلتا بداية الدراسة بمدخل عام والذي تمثل أساسا في التطرق للإشكالية المطروحة للدراسة وكذا الفرضيات المقترحة إلى جانب أهمية الدراسة وأهدافها وأخيرا توضيح بعض المصطلحات والمفاهيم الواردة في هذه الدراسة وإعطائها التعاريف الإجرائية تفاديا لأي لبس.

- أما الفصل الأول فقد خصصناه لإطار المنهجي للدراسة
- أما الفصل الثاني والذي تناولنا فيه النظام التربوي في الجزائر
- أما الفصل الثالث تناولنا فيه التوجيه المدرسي
- أما الفصل الرابع تناولنا فيه الرسوب المدرسي

بعدها انتقلنا إلى الجانب الميداني من خلال الفصل الأول والذي خصص إلى الدراسة الميدانية حيث تطرق إلى توضيح الطريقة المنهجية المقترحة للدراسة كالمنهج المستخدم في الدراسة وكذا التعريف بمجتمع الدراسة وكيفية اختيار العينة إلى جانب توضيح ووصف الأداة المستعملة في الدراسة قصد جمع المعلومات وأخيرا الأدوات الإحصائية المستعملة للحصول على نتائج الدراسة الحالية، أما الفصل الثاني فقد خصص لعرض النتائج التي أفرزتها المعالجة الإحصائية.

من خلال المعالجة الإحصائية وما أسفرت عليه من نتائج لمقارنتها بمختلف الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التوجيه و الرسوب وكذا التأكد من صحة الفرضيات أو نفيها.

وأخيرا تم عرض خاتمة الدراسة مع إعطاء بعض الاستنتاجات والاقتراحات التي تم استخلاصها من الدراسة الحالية، وكذا المراجع والملاحق.

الباب الأول
الجانب النظري

الفصل الأول
الإطار المنهجي للدراسة

1/.بناء الإشكالية :

الإنسان كائن اجتماعي بطبعه لا ينفصل حاضره عن ماضيه أو مستقبله ، بل إن حياته هي برمجة متواصلة و رسم مستمرّ يعيد من خلاله إنتاجها مرتكزا على معطيات ماضيه ، وساعيا إلى تجسيد أحلام و طموحات حاضره و مستشرفا معالم مستقبله في خطوطه العريضة على الأقلّ إن لم يكن في أدق تفصيلاته و جزئياته الفرعية و عقلانية تحيله في كل ذلك على إمكانياته الخاصة و مدى قدرته الذّاتية على التكيف مع المحيط الذي يعيش فيه ، و تدفعه إلى أخذ كل ذلك بعين الاعتبار . و مسيرة الطّالب المدرسي سواء وجد في التعليم الثانوي أو الجامعي لا تبعد عن دائرة هذه المعطيات .

فهو منذ بلوغه مرحلة عمريّة محددة ، توفّر له كمّا معرفيا معيّنا ، يبدأ في استشراف مستقبله و تحديد تصوّراته و رسم معالم حياته القادمة ، فيستقرا المهن ، و يعالج الاختصاصات ، محاولا طرق إمكانيات الملائمة بين ميوله و رغباته من جهة و مؤهلاته و قدراته الذّاتية من أخرى . و بهذا يتحدّد لديه الاختيار و يرتسم التمثّل : أي تمثل المهنة و المستقبل المبنيّين على تمثلا ت أخرى للذّات و للتخصّص الدراسي و للواقع المحيط بكل عناصره .

و في هذه التفاعلات تكمن أسس التوجيه المدرسي و الجامعي الذي يجد أنصع تمثيلا له و أفضل تعبيرا عنه في التوجيه الذّاتي ، أي ذلك الذي تترك فيه للمعنى حريّة الاختيار بين مجموع الإمكانيات التي رسمها في ذهنه من أجل تحويل تمثلا ته إلى واقع فعلي و محسوس . و يفترض في هذا الإطار تحميل الشاب مسؤولية اختياراته و توجيه اته كاملة ، و أن تكتفي الأطراف الأخرى ، من أولياء وموجهين و إطارات تدريس و غيرهم ، بالمساعدة و تقديم العون و المكررة له كلّما اقتضى وضعه مثل ذلك ، أي كلما عبّر التلميذ أو الطّالب عن حاجته إلى التوضيحات و إلى مثل هذا الدّعم .

غير أن ما يستدعي الانتباه هو سعي بعض التلاميذ و الطلبة أحيانا إلى مراجعة تمثلا تهم و إلى التخلّي عن اختياراتهم الأولى في إطار ما يسمّى بعملية إعادة التوجيه التي

اصبحت تتمّ في مستوى السنة الخامسة و هذه الظّاهرة تمثل حسب رأينا إشكالا لافتا للانتباه و جديرا بالبحث و المعالجة و الكشف عن أسبابه و الإحاطة بأبعاده الشخصية و المؤسسية ، و ذلك خاصة بعد أن تكاثرت مطالب إعادة التوجيه وامتدت إلى أكثر من مستوى .

وهي بالتالي ظاهرة تشرع لتساؤلاتنا :

1.1.التساؤل العام:

– هل للتوجيه المدرسي علاقة بالرسوب لدى تلاميذ المرحلة الثانوي ؟

2.1.التساؤلات الجزئية:

– هل يتأقلم التلاميذ مع الشعب المفروضة عليهم؟

– هل رسوب التلاميذ يكون دائما بسب عدم تحقيق رغبة الشعبة؟

2/.الفرضية:

1.2.الفرضية العامة:

–للتوجيه المدرسي علاقة بالرسوب لدى تلاميذ مرحلة الثانوي.

2.2.الفرضيات الفرعية:

–يتأقلم التلاميذ مع الشعب المفروضة عليهم.

–رسوب التلاميذ يكون بسب عدم تحقيق رغبة الشعبة.

3/.أهمية الدراسة:

أهمية البحث مبنية أساسا على معرفة ما مدى تأثير الدروس الخصوصية على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

- إن النظام التربوي لا يمكن له تحقيق الأهداف المنشودة إلا بعد وضع ميكانيزمات وآليات تساعد على الوصول للفعالية بتخطي الصعوبات المعترضة في صيرورة عملية التعليم والتعلم.
- تسليط الضوء على مشكلة أصبحت ظاهرة منتشرة ومتفشية في المجتمع وضرورة التنبيه لآثارها السلبية على المجتمع والمدرسة والمعلمين والتلاميذ وأولياء الأمور والعملية التعليمية.

4/.أسباب اختيار الموضوع:

انطلاقا من فوائد الموضوع ولما له من أهمية ومن هذا المنطلق وعلى هذا الأساس كان اختيارنا لهذا الموضوع و الدافع لانجاز هذا العمل عدة أسباب نذكر منها:

أ. أسباب ذاتية:

- أهمية التوجيه الدراسي في الجانب ألتحصيلي للتلميذ.
- معرفة ما إذا يوجد فرق في التحصيل الدراسي بين التلاميذ الذين يعانون عدم تحقيق رغبة الشعبة المراد دراستها.
- الوقوف على ما يمكن أن يقدمه التوجيه لعامل التحفيز والرفع من أداء التحصيل الدراسي.
- عدم وعي المؤسسات التربوية و مستشار التوجيه,بمدى خطورة و صعوبات هذه المشكلة.

ب. أسباب موضوعية:

- تشجيع التلميذ على التحصيل العلمي رغم الشعبة الغير مرغوبة.
- الحذر من سلبيات الانطواء و عدم حب الدراسة.
- ارتباط هذا الموضوع بالوضعية السيئة لتدريس.
- أهمية موضوع البحث بالنسبة للأولياء، والمدرسين.....الخ.

5/.أهداف الدراسة :

يهدف بحثنا أساسا إلي :

- تحديد مدى إقبال التلاميذ على التوجيه المدرسي ومدى وعيهم بتأثيره على تحصيل الدراسي .
- توضيح تأثير وظيفة التوجيه.
- تقضي الضرورة بالقيام بحملة توعية تربوية اجتماعية على نطاق واسع يمكن أن يفيد منها كل من يتصل بالتلاميذ بطريقة مباشرة و يهتم بأمرهم .

- محاولة إيصال رسالة لكل الآباء و الأمهات من اجل الاهتمام أكثر بأبنائهم المتمدرسين للتعرف على مشكلاتهم و الصعوبات التي تواجههم في التوجيه المدرسي ,من اجل التشخيص المبكر و من اجل المعالجة المبكرة و استفحال المشكل.
- تقديم أهم الحلول والاقتراحات لتوظيف وظيفة التوجيه.
- إثراء مكتبتنا لتغطية النقص الموجود في مثل هذه البحوث.
- عدم تناول المفاهيم والبحوث و الدراسات التي تناولت تأثير التوجيه المدرسي في مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ في بلادنا رغم أهميته البالغة.

6/.تحديد المفاهيم و المصطلحات:

تعد المصطلحات عمل علمي منهجي يتطلب إنجاز أي بحث علمي ولقد لجأنا لتعريف بعض المصطلحات الواردة في بحثنا هذا بغية نزع الغموض عليها وإبرازها للقارئ لكي يتسنى له فهمها بكل وضوح.

1.6.التحصيل الدراسي:

فيرى روير لافون (R.LAFON) أن التحصيل الدراسي هو " المعرفة التي يحصل عليها الطفل من خلال برنامج مدرسي قصد تكييفه مع الوسط والعمل المدرسي".[1]

أ – **لغة** :حصل الشيء حصولا وحصل كذا أي ثبت ووجب.

قال بن فارس أصل التحصيل استخراج الذهب من حجر المعدن وحاصل الشيء ومحصوله واحد وحوصلة الطائر بتخفيف الآم وتثقيلها[2] .

.ويعني التحصيل في اللغة ما ثبت وبقي الحصول عليه .[3]

ب – اصطلاح :التحصيل الدراسي من جملة المفاهيم ،التي لم تستقر على معنى محدد وواضح بسبب الاختلاف والتداخل فيما بينها فهناك من يعرفه بانه :

"حدوث عملية التعلم التي نرغبها". وأيضا

1– التحصيل الدراسي" هو مستوى محدد من الأداء أو الكفاءة في العمل المدرسي كما يقام من قبل المعلمين أو عن طريق الاختبارات المقننة أو كليهما[4] . "

---

[1] – الطاهر سعد الله: علاقة القدرة على التفكير ألابتكاري التحصيل الدراسي،ديوان مطبوعات الجامعية،الجزائر سنة 1991،ص46.

[2] -احمد بن محمد القيومي المقري:المصباح المترجم،ط1،المكتبة العصرية ،بيروت لبنان،1996،ص75.

[3] -مجد الدين بن يعقوب الفيروزي ابادي:القاموس المحيط،دار الفكر العربي،بيروت لبنان ،1996،ص886.

[4] -محمد برو:اثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي الشعبة الأدبية،رسالة ماجستير معهد علم النفس و علوم التربية و الارطفونيا بوزريعة الجزائر 1993/1992،ص 109.

1 يشير عبد الرحمن العيسوي 1993 أن التحصيل يعني" مقدار المعرفة أو المهارة التي تم تحصيلها، من الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة ."وتستخدم كلمة التحصيل في الغالب للإشارة إلى التحصيل الدراسي أو التعليمي.

التعريف الإجرائي" :المجموع العام لدرجات الطلبة في جميع المواد الدراسية ،التي حصل عليها في اختبارات معينة معدة من قبل الأستاذ، سواء كانت هذه الاختبارات شفوية أو تحريرية أو كليهما معا، كل هذا نتيجة تأثير عدة مداخلات تتمثل في المنهاج وطرق التدريس والوسائل التعليمية."

2.6.التوجيه:

هو العملية التي تضمن تنفيذ العاملين للمهام الملقاة على عاتقهم ,فأغلب الأعمال التي يتم تنفيذها تتطلب تضافر الجهود من الأفراد, ويتم ذلك تحت نمط قيادي ملائم يسعى لتحقيق نوع من الاتصال مع الأفراد وذلك بتحفيزهم بالأسلوب الملائم لحاجاتهم البشرية.[5]

-**التوجيه لغة:** توجه إليه بمعني أقبل و قصد، واتجه إليه بمعنى أقبل إليه، وأصل كلمة توجيه هي وجه وتعني انحنى دل، أرشد، وتوجه تعنى انحناء ذو جهة من الجهات الأربعة لأصلية .[6]

موجه هو القائم بعملية التوجيه، أما الموجه فهو الشخص الذي تقع عليه عملية التوجيه

-**التوجيه اصطلاحا** : تعريف التوجيه من قبل العلماء والمختصين، حيث أن كل واحد منهم يعطيه معني معين رغم اشتراكهم في الهدف من عملية التوجيه، ومن بين هذه التعريفات ، يعرف **" سعد جلال "** التوجيه بأنه: مجموعة الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله، وأن يستغل إمكانياته الذاتية من قدرات ومهارات واستعدادات وميول لحل مشاكله حلا عمليا يؤدي إلى تكيفه مع نفسه ومع مجتمعه.[7]

التعريف الإجرائي:

يعرف التوجيه بأنه فن إيجاد الثقة بين من يصدر الأمر وبين من يتلقى هذا الأمر و تنمية ثقته بنفسه وقدرته وكفاءته.

[5] – طلحة حسام الدين :" مقدمة في الإدارة الرياضية", مركز الكتاب للنشر , ط1 , القاهرة , 1997 , ص: 83.

[6] الوسيط ، قاموس فرنسي – عربي، مطبعة فؤاد بيان وشركاؤه، 1984 ، ص 573 .

[7] حميد شرف ، الإدارة في التربية الرياضية بين النظرية والتطبيق، مركز الكتاب للنشر، ط1، 1999، ص175 .

3.6.تعريف المراهقة:

أ **لغة** :تعني الاقتراب أو الدنو،فحين نقول راهق الغلام فهو مراهق أي أنه قارب الاحتلام، والحلم هو قدرة المراهق على الإنجاب[8].

ب.اصطلاحا: تعريف" صلاح مخيمر :"إن المراهقة هي الميلاد النفسي، وهي الميلاد الوجودي للعالم الجنسي ، وهي الميلاد الحقيقي للفرد كذات فردية، وهي مزاج من شيء في سبيله إلى الخلع والانتهاء .هو الطفولة ونقيض في سبيله إلى الارتقاء والنماء والرشد.

ج.التعريف الإجرائي: فترة يمر بها كل إنسان تبدأ من حوالي سن الثاني عشر وتنتهي حوالي سن الواحد والعشرين، تتميز بتغيرات نفسية، جسمية، عقلية، انفعالية واجتماعية.

4.6 الرسوب المدرسي

أ- **لغة** : هو السقوط والغوص إلى الأسفل (المعجم العربي الأساسي .ص 519)

رسب الشيء في الماء أي سقط إلى أسفله

الرواسب : الأتربة وغيرها من مواد القشرة الأرضية تحملها السيول والمجاري إلى المنخفضات والأنهار فتترسب طبقيات فيها ، ويقال أيضا الرواسب والمواد المتراسبة

2- **ب- اصطلاحا** : هو إخفاق التلميذ في تحقيق النتائج للانتقال والارتقاء إلى المستوى الأعلى ويبقى في نفس المستوى مرة أخرى .

وعرف أيضا بأنه : سنة يقضيها التلميذ في نفس القسم ويؤدي نفس العمل الذي أداه في السنة الماضية بالمدرسة .

وعرف (Kendal) المعيدين أو الراسبين بأنهم: الطلاب الذين يبقون في الصف الدراسي أكثر من سنة

ج- التعريف الإجرائي : وهي مشكلة يعاني منها الكثير من التلاميذ حيث يقبعون على مقاعدهم الدراسية لسنتين أو ثلاث وذلك راجع لعوامل اجتماعية واقتصادية تؤثر على نفسية التلميذ.

7/ الدراسات السابقة:

خلال تقصينا وبحثنا على الدراسات السابقة وجدنا أنه هناك انعدام وعدم وجود لدراسات تناولت موضوع بحثنا ولو من قريب وكان مما وجدناه هذه الدراسة التالية:

[8] - مريم سليم، علم النفس النمو، 2002 ، دار النهضة العربية، لبنان، طبعة 1 ، ص375

1.دراسة محمد رضوان:" 1927

تعتبر دراسة محمد رضوان من أهم الدراسات العربية بعنوان دافعية الانجاز وعلاقتها بالتحصيل الدراسي معتمدا بذلك على المنهج التحليلي يتخلله الوصف وهي دراسة وجهت لدى عينة مكونة من (120)طالب بالمرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية، حيث قام بدراسة عينة ذات التحصيل المنخفض ممن حصلوا على (% 50) إلى (% 60) من معدلاتهم الدراسية، واستخدم الباحث مقياس الدافعية للإنجاز، وقد كشفت نتائج هذه الدراسة عن وجود فروق جوهرية في الدافعية لصالح ذوي التحصيل المرتفع فالطلاب ذوي التحصيل المرتفع كانوا أكثر دافعية.

2.دراسة القاضي1980 :

هي دراسة أجراها الباحث القاضي بعنوان الإرشاد النفسي والتوجيه النفسي التربوي معتمدا المنهج التحليلي و التي هدفت إلى معرفة الخدمات الإرشادية والتوجيهية الموجودة في مدارس الرياض وقد استخدم الباحث استبانا مكوّن من سبعة أسئلة مفتوحة طبقت على عينة مكوّنة من مدراء مدارس ثانوية ومتوسطة لـ 20مدرسة من مدارس الرياض وقد أظهرت نتائج الدراسة إن الخدمات التوجيهية والإرشادية غير مطبقة وغير متوفرة في هذه المدارس.

3.**دراسة لو ناس حدة 2013**:العنوان: علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهق المتمد رس، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر.جامعة البويرة.2013/2012 وأما المنهج التي اتبعته هو المنهج الوصفي.

يعتبر التحصيل الدراسي معيارا يمكن في ضوئه الحكم على مستوى التلاميذ، وهو يتأثر بعدة عوامل، حيث تختلف درجة التحصيل من طالب لآخر، ومن أهم هذه العوامل الدافعية والتي تشكل ملتقى اهتمام جميع القائمين على العملية التربوية من طلبة ومعلمين ومرشدين ومديرين، باعتبارها طاقة تحرك سلوك المتعلم وتوجهه نحو الموقف التعليمي وتجعله ينتبه له .كما أنها تؤدي إلى رفع مستوى الأداء وتحسينه. وبعد تطبيق مقياس دافعية التعلم ليوسف قطامي.

يبلغ حجم عينة بحثنا (124) تضم فئة المراهقين المتمدرسين ذكور وإناث تتراوح أعمارهم بين 13 18سنة منهم (64) إناث و (60)ذكور

الفصل الثاني
النظام التربوي في الجزائر

تمهيد:

حظي النظام التربوي في العالم باهتمام العديد من التخصصات و الميادين العلمية : علم الاجتماع، علم النفس، علم التربية، الاقتصاد، الديموغرافيا... الخ.

فالمدرسة تلعب دوراً رئيسيا في إرساء القيم الخلقية للمجتمع. وعلى هذا الأساس فإن متطلبات الحضارة الحديثة تجعل من النظام التربوي عاملاً حيوياً لتطور المجتمع .

وقد أكدت وقائع التغييرات التي عاشتها المجتمعات المختلفة عبر التاريخ بأن المجتمع الذي يقوم على نظام تربوي بالٍ ومغلق سوف يؤول، إن عاجلاً أو آجلاً إلى الزوال. أما النظام التربوي المتفتح المتجدد باستمرار لمجابهة احتياجات المواطنين ومتطلبات الحضارة الحديثة، فيمكن أن يلعب دوراً تطورياً.

1.تطور التعليم ومؤسساته في الجزائر:

للتعرف على المقومات التربوية لشعب من الشعوب ، لا بد من ال تعرف على تطور مؤسساته ونظمه التربوية،والتي هي مفتاح فهم حضارته و المقومات الشخصية. ليست المدارس الحديثة و برامجها في الجزائر وليدة الأمس القريب، أو عملا من أعمال "التحضير الفرنسي" للجزائريين كما يدعى، بل إن للمؤسسات التربوية الجزائرية تاريخ طويل. انتقلت عبره من الكتاتيب البدائية والوحيدة الصف إلى الجامعات الضخمة والمتطورة.

لتسهيل فهم و تطور التربية ومؤسساتها في الجزائر يمكن تقسيم موضوعنا إلى ثلاثة مراحل متباينة، وذلك للتطورات الكبيرة في الميدان السياسي، وأثرها على الازدهار التربوي في الجزائر.

2.المؤسسات التربوية ما قبل الاستعمار الفرنسي :

لم تكن هنالك وزارات مختصة بالتعليم خلال هذه المرحلة، فالتعليم كان مسؤولية جماعية يتعاون الكل لإنشاء المساجد والكتاتيب، ومن أهم مؤسسات هذه المرحلة :[9]

1.2.المساجد: تكون كبيرة نسبيا، لذلك غالبا ما تكون في المدن وفي أماكن التجمعات السكنية الكبيرة والمتوسطة، حيث يتفنن البناءون في بنائها وزخرفتها، ويطلق عليها اسم "جوامع" في الجزائر العاصمة

2.2.الكتاتيب: يطلق عليها اسم" المسيد"،وهي غالبا ما تحتوي على حجرة أو حجرتين، وهدفها الأساسي تحفيظ القرآن الكريم،ولصغر حجمها فهي تنتشر في القرى والمناطق النائية

3.2.الزوايا: انتشرت خاصة في العهد العثماني نتيجة للتخلف واستبداد الحكام، وظهور ظاهرة التصوف، فإذا اشتهر أحد الناس بالورع والتقوى وشيء من العلم أسس له مكان لاستقبال الزوار والطلاب، فيغدق عليه المحسنون بعطاء وهكذا يشتهر المركز بزاوية "اسم صاحبها" حتى بعد موته، وللزاوية مهمات عدة منها قراءة القرآن، الندوات العلمية، والصلاة، وتقوم مقام مؤسسات الدراسة الثانوية، ينتقل إليها طلاب العلم والفقه

4.2.الرابطات: وتشبه الزوايا في وظائفها الاجتماعية والثقافية،إلا أنها تكون قريبة من مواقع الأعداء،ويقوم المرابطون بها بدورهم الجهادي إلى جانب المهام الأخرى من تعلم وتعليم

المدارس : لم تبدأ المدارس كما نعرفها اليوم والمختصة بالتعليم في مراحله المختلفة، كما أن

[9]- مرابط أحلام : واقع المنظومة التربوية الجزائرية.مذكرة تخرج ،2006/2005.جامعة بسكرة ،شهادة ماجستير .ص66.

هناك اختلاف بين المؤرخين في تحديد عدد المدارس بدقة، وذلك نتيجة لعدم استقلالها كمؤسسات مستقلة تحت اسم مدرسة، بل كانت إما كتابا أو تابعة لمسجد أو زاوية.

ولم تتكون خلال هذه الحقبة من الزمن جامعة في الجزائر، كما هو الحال بالنسبة للأزهر بمصر والزيتونة بتونس، لقد كان الجامع الكبير للعاصمة نواة للجامعة الجزائرية بمركزه وكثرة حلقاته الدراسية. ولم يكن التعليم في هذه الحقبة من الزمن ينتهي بشهادات، وإنما كان يختم بإجازة شفوية من عند الأستاذ وتعبير صريح عن رضاه[10] .

3. المؤسسات التربوية في عهد الاستعمار الفرنسي:

لقد كان التعليم بمؤسساته المختلفة مزدهرا نسبيا قبل دخول الاستعمار الفرنسي نتيجة لضخامة الأوقاف المخصصة له، وذلك باعتراف الفرنسيين أنفسهم، ومن أولى الخطوات التي قام بها الاستعمار الفرنسي الاستيلاء على أملاك الأوقاف التي تمول الخدمات الثقافية والدينية والاجتماعية للمسلمين، حيث أصدر كلوزال (Clauzel) الحاكم الفرنسي العسكري قرارا يوم 7ديسمبر 1830 -بهذا الشأن- مما أدى إلى أثر جد سلبي على نشاط التعليم الذي كان يعتمد على الأوقاف في مصاريفه، كما استشهد كثير من علماء الدين وتشتت شملهم وهاجر غالبيتهم ممن بقوا على قيد الحياة إلى المشرق العربي، وإلى تونس وتركيا .كما حول المستعمر الفرنسي عدد من المساجد الكبيرة إلى كنائس للمسحيين مثلما هو الحال بالنسبة لجامع كتشاوة بالعاصمة، والمدرسة والزاوية التابعة للجامع الكبير حولت إلى حمام فرنسي، وهكذا عملت فرنسا على القضاء على التعليم في الجزائر معتمدة على الجهل والفقر بهدف الفرنسة والتنصير. لقد كانت أول مدرس فرنسية لتعليم أبناء الأهالي الجزائريين، هي المدرسة الفرنسية الإسلامية 1836 بمدينة الجزائر، ثم تلتها بعد ذلك مدارس في أهم المدن التي تخضع للسلطة الفرنسية، حتى بلغ تلاميذ هذه المدارس بعد 20 سنة من الاحتلال- 1850- 646 تلميذ جزائري فقط.

وتبقى الكتاتيب القرآنية والمساجد والزوايا تستمر في دورها التعليمي،وتعتبر بمثابة الدرع الواقي من صدمات الاستعمار ومن محاولاته الاستعمارية، وارتبط اسمها باسم جمعية العلماء المسلمين بزعامة عبد الحميد ابن باديس، و قد عملت هذه الجمعية على بناء مدارس تابعة لها لمحاربة الجهل والأمية في مختلف أنحاء الجزائر،رغم استفزازات المستعمر الفرنسي لها، وقد آمن ابن باديس أن العمل الأول لمقاومة الاحتلال الفرنسي هو التعليم، والعودة بالإسلام إلى

[10]- مرابط احلام : واقع المنظومة التربوية الجزائرية.مذكرة تخرج ،2006/2005.جامعة بسكرة ،شهادة ماجستير .ص67.

منابعه الأولى ومقومة الزيف والخرافات ومحاربة الفرق الصوفية الضالة التي عاونت الاستعمار .

تنبهت فرنسا إلى خطر هذه الجمعية فعطلت المدارس وزجت بالمدرسين في السجون وأعطت تعليمات بمراقبة علمائها[11] .

ففرنسا منذ أن وطأت قدمها الجزائر(1830) عملت على القضاء على منابع الثقافة الإسلامية، فأغلقت نحو ألف مدرسة ابتدائية وثانوية كانت تضم أكثر من 150ألف طالب ،ووضعت قيودا لفتح المدارس واقتصرت على حفظ القرآن لا غير مع عدم التعرض لتفسير آيات القرآن خصوصا الآيات التي تدعو إلى التحرر، وعدم دراسة تاريخ الجزائر وتحريم المواد العلمية والرياضية.حتى المدارس المفتوحة للجزائريين فقد كان مضمونها يختلف عن مضمون المدارس التي كان يدرس بها الفرنسيين، فالسنة الأولى من التعليم الابتدائي(خاصة بالأهالي) يتعلم فيها الأهالي مبادئ اللغة الفرنسية، ولا يتم تسجيلهم إلا بعد تجاوزهم سن السادسة، فضلا عن ذلك كان التعليم يتسم بالتباين من منطقة إلى أخرى، والفوارق كانت موجودة بين نسب البنين والبنات، أما أبواب مدارس الحضانة ورياض الأطفال فكانت مسدودة في وجوه الأطفال الجزائريين ولم تفتح إلا للفرنسيين.

والنظام التعليمي الفرنسي المعمول به قبل الاستقلال بلغ إلى حد منع التلميذ الجزائري التلفظ في القسم أو حتى في فناء المدرسة بعبارة غير فرنسية وإجباره على حفظ التاريخ الفرنسي_و هو تاريخ غريب عنه وعن أجداده_وذلك بقصد عزله عن محيطه الطبيعي وتشويه انتمائه التاريخي والحضاري.وتتلخص المراحل التعليمية فيما يلي:

مرحلة التعليم الابتدائي: تمتد على مدى 8سنوات

سنتين منها فرصة للإعادة (6–14سنة)، ويرشح التلاميذ الذين تجاوز سنهم 14سنة إلى شهادة التعليم الابتدائي.

مرحلة التعليم المتوسط : ويدوم أربع سنوات في نهايتها تجاز الدراسة بشهادة الأهلية، و التي تمكن حامليها الالتحاق بشعب دراسية كمسابقة الدخول لمدارس إعداد المعلمين

مرحلة التعليم الثانوي.:

يدوم ثلاث سنوات وغالبا لا يصل إليه إلا القليل من الجزائريين .

[11]- مرابط أحلام : مرجع سابق .ص67.

4.التعليم و مؤسساته في عهد الاستقلال :

كان التعليم الابتدائي سنة 1962 في حالة يرثى لها على غرار الميادين الأخرى،و الجدير بالذكر أن نسبة الانتساب إليه كانت تقارب 20% من مجموع التلاميذ الذين بلغوا سن الدراسة، فقد كانت مهمة المدرسة تتلخص في تكوين ما يحتاج إليه الاستعمار من مساعدين، و كان أول دخول مدرسي في أكتوبر 1962 اتخذت وزارة التربية قرارا يقضي بإدخال اللغة العربية في جميع المدارس الابتدائية بنسبة سبع ساعات في الأسبوع. [12] وقد تم توظيف 3452 معلما للعربية و 16450 للغة الأجنبية، منهم عدد من الم مرنين قصد سد الفراغ المدهش الذي أحدثه عمدا أكثر من 10.000معلم فرنسي غادروا الجزائر بصفة جماعية.

وقد ورثت الجزائر قلة هياكل الاستقبال و قلة الإطارات و مشكلة سيطرت اللغة الفرنسية وانحصار التعليم على مناطق و طبقات دون أخرى، وقد عمدت السلطة الجزائرية تعديلات مختلفة منذ 1962، ومن الإجراءات الفورية التي اتخذتها اللجنة الوطنية التي عقدت اجتماعها الأول في 15 ديسمبر 1962 – الجزأرة، ديمقراطية التعليم، التعريب، والتكوين العلمي و التكنولوجي.واستمر تطبيق مجموع الإجراءات السنة تلو الأخرى، ففي أكتوبر 1967طبق القرار القاضي بتعريب السنة الثانية الابتدائية تعريبا كاملا تدرس كل المواد المبرمجة باللغة العربية وحدها بتوقيت 20ساعة أسبوعيا.

و يمكن تلخيص النظام التربوي الجزائري في فترتين:

1.4.الفترة الأولى 1962–1976: وهي فترة انتقالية كان يسودها عدة نقائص، فاقتصرت على إدخال تحويلات تدريجية تمهيدا لتأسيس نظام تربوي يساير متطلبات التنمية، ومن أولويات هذه الفترة:

- تعميم التعليم بإقامة منشآت تعليمية وتوسيعها للمناطق النائية.
- جزارة إطارات التعليم (أي إزالة آثار العناصر الدخيلة الوافدة من المجتمعات والثقافات التي لا تمت بصلة للمجتمع الجزائري، كما يعني جزأرة نظام التعليم ومناهجه والبعد عن الاستعارة من المجتمعات الأخرى، جزأرة الإطارات غايتها الاعتماد على أبناء البلاد من أهل الاختصاص لتحقيق الكفاءة التعليمية).
- تكييف مضامين التعليم الموروثة عن النظام التعليمي الفرنسي.

[12]-ليلى جباري: المدرسة الجزائرية في ضوء المقاربة بالكفاءات،،أبحاث مؤتمر التربية في عالم متغير الجامعة الهاشمية الأردن 2004. ص3–4.

- التعريب التدريجي للتعليم.

و قد انعكست هذه التدابير إلى ارتفاع نسبة الدارسين الذين بلغوا سن الدراسة، إذ قفزت من 20% إبان الدخول المدرسي الأول إلى 70% في نهاية هذه المرحلة[13] .

2.4.الفترة الثانية(1976–2002) : ابتدأت بصدور أمر 76–35 المؤرخ في16 أفريل 1976 بتنظيم التربية والتكوين بالجزائر،وأدخلت إصلاحات على النظام لتتماشى و التحولات الاقتصادية والاجتماعية، كما كرس الطابع الإلزامي ومجانية التعليم، وتأمينه لمدة 9 سنوات، قد شرع في تعميم وتطبيق أحكام هذا الأمر ابتداء من السنة الدراسية 1980–1981 (المدرسة الأساسية) .

وقد عرفت المنظومة التربوية الجزائرية خلال الموسم الدراسي 2003 – 2004 تعديلات تتمثل في:

- تنصيب السنة الأولى من التعليم الابتدائي 2003– 2004، وقد تم تغيير محتويات بعض الكتب لنفس السنة في 2004 – 2005 (كالتربية الإسلامية).
- تنصيب السنة الثانية من التعليم الابتدائي 2004–2005، أضيفت إليها اللغة الفرنسية كلغة أجنبية أولى، استعمال الترميز العلمي والمصطلحات العلمية، استعمال الوسائل التعبيرية(العربية والفرنسية).
- تنصيب السنة الأولى من التعليم المتوسط في إطار الإصلاح التدريجي والتربوي(نظام الأربع سنوات) ابتداء من الموسم الدراسي 2003 – 2004، وظهور اللغة الأمازيغية باعتبارها لغة وطنية.

أما التعليم الثانوي فعرف تعديلات في هيكلته في سنة 2005 – 2006.

أما التعليم العالي فقد عرف تعديلات على ضوء توصيات اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية والتوجيهات المتضمنة في مخطط تطبيق الإصلاح التربوي الذي صودق عليه في مجلس الوزراء يوم 20أفريل 2002، سطرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي كهدف استراتيجي لمرحلة 2004–2013إعداد ووضع أرضية لإصلاح شامل للتعليم العالي (LMD)بحيث يمثل بنية ال تعليم العالي المستلهمة من البنيات المعمول بها في البلدان

[13]- مرابط أحلام : مرجع سابق .ص70.

الانجلوسكسونية، والمعممة في البلدان المصنعة،تتمثل هذه البنية حول ثلاثة أطوار للتكوين يتوج كل منها بشهادة جامعية:

-الطور الأول بكالوريا + ثلاث سنوات، يتوج بليسانس(أكاديمية-مهنية).

-الطور الثاني بكالوريا + خمسة سنوات، يتوج ماجستير(أكاديمية -مهنية).

-الطور الثالث بكالوريا + ثمان سنوات، يتوج بدكتوراه.

و لا تزال المنظومة التربوية الجزائرية إلى حد الآن تجري تعديلات على نظمها التربوية قصد التحسين من المردود التربوي و الرفع من مستواه.

5.المشاكل التي تواجه المنظومة التربوية في الجزائر:

تعاني المنظومة التربوية من عدة مشاكل، و لا يمكن إسناد مصدر هذه المشاكل إلى طرف دون آخر، و من بين هذه المشكلات[14]:

- ضعف المستوى الدراسي.
- ارتفاع نسبة التسرب المدرسي.
- حصر التربية على المدرسة وغياب الأولياء عنها.
- غياب منهجية علمية للتقويم.
- اكتظاظ الأقسام مما يعرقل السير الحسن للدرس واستيعاب التلاميذ.
- مشكلات مصدرها الأستاذ نفسه.
- مشكلات مصدرها التلميذ.
- مشاكل مادية ومعنوية يعاني منها الطرفين(معلم،متعلم).
- نقص الإمكانات المادية والوسائل البيداغوجية.
- نقص دراسات علمية ميدانية قبل إجراء تعديلات معينة.
- غموض سياسة التخطيط.

هو السلوك الذي يظهر فيه الطلاب شعورهم بالملل والانسحاب وعدم الكفاية والسرحان وعدم المشاركة في الأنشطة المدرسية والأنشطة التعليمية الصفية.

ولهذا السلوك عدّة أسباب نذكر منها:

1/.ممارسات المربين: ومن هذه الممارسات نذكر منها:

[14]- مرابط أحلام : مرجع سابق .ص71.

- إغفال المربي الكشف عن التعلم القبلي الضروري لكل خبرة تعليمية.
- عدم كشف المربي عن استعدادات المتعلمين في كل خبرة يراد تقديمها.
- إغفال المربي تحديد الأهداف السلوكية التعليمية التي يراد تحقيقها.

2/.الهروب من المدرسة :إن التطور العلمي الهائل في مجتمعاتنا المعاصرة أصبح مدعاة لظهور بعض المشكلات والظواهر التي تستدعى البحث الميداني، ومنها هروب بعض الطلبة من المدارس بشكل ملاحظ وكبير ، ومع أن تلك الظاهرة خطيرة وقد تشكل وباء يصل إلى حد يصعب السيطرة عليه ، فانه أصبح أمراً يمر على الأسماع ويمضي كما لو كان أمراً طبيعياً !!

3/.التأخر الصباحي :وهو عدم حضور الطالب الصف الصباحي أو الحصة الأولى ولذلك أسباب عديدة نذكر منها[15] :

- سهر الطالب في الليل ونومه المتأخر.
- إهمال الأسرة في إيقاظ الطالب صباحاً.
- عدم الخروج المبكر من المنزل.

4/.التغيب:هو تعمد التغيب دون علم أو إذن من المدرسة أو الوالدين ولذلك أسباب عديدة نذكر منها:

- وجود مرض جسمي أو عقلي يعاني منه الطالب.
- رغبة الطالب في البحث عن مغامرة ،أو جذب انتباه الآخرين، أو إشباع حب التفاخر أمام زملائه.

5/.التأخر الدراسي:هو الطالب المتأخر دراسياً الذي لا يستطيع تحقيق المستويات المطلوبة منه في الصف الدراسي، ويكون متراجعاً في تحصيله قياساً إلى تحصيل أقرانه. ولذلك أسباب عديدة نذكر منها: أسباب شخصية ومنزلية ومدرسية.

6/.إهمال الواجبات المدرسية ومن الأسباب نذكر:

- عدم تنظيم الطالب لوقته.
- كثرة الواجبات المنزلية.

7/.الغش: من صوره الغش في الاختبارات والغش في الواجبات وتزوير توقيع الأب . الأسباب:

[15]- مرابط أحلام : مرجع سابق .ص72.

- إهمال مذاكرة الدروس.
- صعوبة المادة الدراسية وصعوبة أسئلتها.
- كثرة الواجبات المدرسية.

8/. قلق الاختيار: وهو شعور الطالب قبل وأثناء الاختبارات بالضيق والتوتر وخفقان القلب وكثرة التفكير،مما يعيقه عن الأداء الجيد في الاختبار.

ومن الأسباب:

- إجراءات الاختبارات التي تبعث على الخوف والقلق.
- اهتمام الأسرة الزائد بالاختبارات[16].

9/.النشاط الزائد :وهو ارتفاع مستوى النشاط الحركي بصورة غير مقبولة وغير هادفة وغير موجهة تفوق الحد الطبيعي الموجود عند أقرانه من مظاهره: الاندفاعية وفرط النشاط وسهولة التشتيت وكثرة الحركة والتململ من الجلوس لفترة والعناد وتقلب المزاج وانخفاض التحصيل الدراسي

10/.صعوبات التعلم :تبدو هذه المشكلة عندما يكون هناك فرق بين مستوى تحصيل الطالب والمستوى الذي تؤهله له استعداداته وقدراته.

الأسباب:

- انخفاض مستوى التحصيل الدراسي (رسوب في مادة أو أكثر) على عكس ما تشير إليه استعدادات وقدرات الطالب: مستوى الذكاء.
- لا يرجع هذا الانخفاض في التحصيل إلى إعاقات بدنية مثل عيوب السمع والإبصار أو إلى إعاقة عقلية : مثل التخلف العقلي.[17]

6.مفهوم النظام التربوي وغاياته :

أولا : مفهوم النظام التربوي : النظام التربوي هو مجموعة القواعد والتنظيمات والإجراءات التي تسعها دولة ما في تنظيم وتسيير شؤون التربية والتعليم من جميع الجوانب . [18]

والنظم التربوية هي انعكاس الفلسفة الفكرية والاجتماعية والسياسية في أي بلد , بغض النظر عما إذا كانت هذه الفلسفة مصرحا بها ومعلنا عنها أم لا .

---

[16]- مرابط أحلام : مرجع سابق .ص73.

[17]-ايو نيان إبراهيم:صعوبات التعلم ،طرق التدريس و الاستراتجيات المعرفية ط1،2001،ص75.

[18] - تربية وعلم النفس – تكوين المعلمين . المستوى : سنة أول . الديون الوطني للتعليم والتكوين 2010 .

والنظام التربوي ,هو نتاج مجموعة مكونات علمية واقتصادية وإدارية ومحلية وإقليمية وعالمية , تسعى إلى التنمية البشرية , وإعداد الفرد للحياة .

فالجزائر لا يختلف الآمر عن غيرها من الأنظمة التعليمية في العالم , فهي تتشابه في المنطلقات والأبعاد من حيث المفهوم العام لأنها كلها تسعى إلى التنمية البشرية وإعداد الفرد للحياة . ولا يميزها سوى التوجيهات الخصوصية في النمط الثقافي والاجتماعي والاقتصادي السائد في المجتمع .

والنظام التربوي يعبر عن فلسفات تؤسس على ضوئها المناهج التربوي ,التي تؤطر عملية التعليم على كافة المستويات التنظيمية .

ثانيا : مبادئ وغايات النظام التربوي الجزائري : حدد الأمر 35/76 المؤرخ في 16افريل 1976 غايات النظام التربوي في الجزائر ب : [19]

1 تنمية شخصية الأطفال والموطنين وإعدادهم للعمل والحياة .

2 اكتساب المعارف العامة والعلمية والتكنولوجية : وتعبر هذه الغاية على تفتح النظام عن العصرنة , وامتلاك وسائل جوهرية وهي العلم والتكنولوجيا يهدف المساهمة في التقدم العلمي , بحيث يكون الفرد الجزائري أكثر ميلا لدقائق العلوم والنظرة العقلانية دون إغفال خصوصيات المجتمع .

3 الاستجابة للتطلعات الشعبية للعدالة والتقدم .

4 تنشئة الأجيال على حب الوطن : وهذه الغاية هي أسمى الغايات وقد عبر عن ذلك الميثاق الوطني بشكل واضح .

إن التربية الوطنية هي حجر الزاوية في أي بناء محكم , والقطب الموس ع للشخصية الجزائرية ونقطة الانطلاق لكل حياة فكرية خصية .

7.مراحل الإصلاح التربوي في الجزائر:

1.7.المرحلة الأول من 1962 – 1970 : كان من الضروري تغيير المنظومة التربوية الموروثة عن الحقبة الاستعمارية , وتعويضها بمنظومة تربوية جديدة تعكس خصوصيات الشخصية الجزائرية العربية الإسلامية .

[19]- أمد 76 – 35 مؤرخ في 16 – 04 – 1976 الجريدة الرسمية . عدد 33

وبالفعل أدخلت على المنظومة التربوية تدريجيا عدة اصطلاحات وتعديلات جزئية لكنها ذات أهمية تمثلت في : [20]

الجزأرة والتعريب : وقد شملت الجرأرة :

- محتويات برامج التعليم والوسائل التربوية , فأصبح التلاميذ يدرسون لغتهم الوطنية وتاريخ الجزائر وجغرافيتها والتربية الإسلامية وشرع أيضا في جزأرة الوسائل البيداغوجية ومنها الكتاب المدرسي عن طريق المعهد التربوي الوطني الذي أسس في 31 / 12 / 1962 .
- موظفي التعليم و التأطير : فبفضل إنشاء معاهد تكنولوجية للتربية , وتكوين المعلمين , ثم التقليص من حدة التعاون الأجنبي ثم الاستغناء عنه بصفة نهائية .
- التشريع المدرسي : صدرت بعض المراسيم ترمي إلى جزأرة التشريع أهمها المرسوم 9/68 , وبعض المراسيم التنظيمية والأمر 73 / 29 .
- كما تم في هذه الفترة تعريب المرحلة الابتدائية ,وبقيت الفرنسية كلغة أجنبية لإ غير , وتم فتح أفواج معربة في المرحلتين المتوسطة والثانوية ,وثم تعريب الشعب الأدبية
- كما كان التعليم مهيكلا في ثلاث مستويات :

1 - التعليم الابتدائي : ويشمل ست (06) سنوات , ويتوج بامتحان السنة السادسة.

2 – التعليم المتوسط : يشمل 3 أنماط :

- التعليم العام : يدوم 4 سنوات ويتوج بشهادة الأهلية , التي عوضت فيما بعد بشهادة التعليم العام : b.e.g .
- التعليم التقني : يدوم 3سنوات ويؤدى في إكماليات التعليم التقني , ويتوج بشهادة الكفاءة المهنية .
- التعليم الفلاحي : ويتوج بشهادة الكفاءة الفلاحية ,ويدوم 3سنوات , ويؤدى في إكماليات التعليم الفلاحي .

3–التعليم الثانوية : ويشمل ثلاث أنماط :

- التعليم الثانوي العام : ويدوم ثلاث سنوات يحضر لمختلف شعب البكالوريا (رياضيات – علوم تجريبية – فلسفة) .

[20]- بوبكر بن بوزيد: إصلاح التربية في الجزائر ر هانات وانجازات، دار القصبة للنشر ،2009، الجزائر، ص271،273

- التعليم التقني : يحضر لاجتياز شهادة التحكم خلال 3سنوات من التخصص بعد التحصل على شهادة الكفاءة المهنية .
- التعليم الصناعي والتجاري : يدوم 5 سنوات يحضر لاجتياز شهادة الأهلية في الدراسات الصناعية والتجارية .

2.7.المرحلة الثانية 1970 – 1980 : عرفت الفترة الممتدة من 1970الى 1980 إعداد مشاريع إصلاحية كمشروع 1973 المتزامن ونهاية المخطط الرباعي الأول , وبداية المخطط الرباعي الثاني , ومشروع وثيقة إصلاح التعليم سنة 1974 , التي صدرت بعد تعديلها في شكل أمر 16 افريل 1976 , وهو أمر متعلق بتنظيم التربية والتكوين الذي نص على إنشاء المدرسة الأساسية , وتوحيد التعليم الأساسي , , وتنظيم التعليم الثانوي , وظهور فكرة التعليم الثانوي المتخصص , وتنظيم التربية التحضيرية .

تميزت هذه المرحلة بتحديد المضامين , والطرق التعليمية واستخدام ميكانيزمات فعالة لتوجيه التلاميذ خلال مسارهم الدراسي . [21]

وشهد القطاع طيلة هذه المرحلة عددا من القرارات التي مست هيكلة المنظومة في كل أطوار التعليم وتمثل ذلك في : [22]

أ -مرحلة التعليم الابتدائي : كما تدخل تغيرات باستثناء تغيير امتحان السنة السادسة , أصبح يطلق عليه امتحان الدخول إلى السنة الأولى .

ب – مرحلة التعليم المتوسط : كل أنواع التعليم التي كانت تؤدي سابقا جمعت في إكماليات التعليم المتوسط , وتنتهي الدراسة باجتياز شهادة الأهلية للتعليم المتوسط ,وحذف التعليم التقني قصير المدى .

ت – التعليم الثانوي : يدوم 3 سنوات وينتهي باجتياز مختلف شعب البكالوريا التي تؤدي إلى الجامعة .

- أهم التغييرات التي حدثت في هذه المرحلة تتعلق بالتعليم التقني حيث انبثقت من الطور الأول (1971/1970) بهدف منحهم تكوين ليصبحوا كمؤهلين . وأهملت هذه التجربة ابتداء من (74/73) وحولت إلى ثانويات تقنية .

[21]- بوبكر بن بوزيد: مرجع سابق ، ص271،273

[22]- بوبكر بن بوزيد: مرجع سابق ، ص271،273

3.7.المرحلة الثالثة 1980 – 1990 : ما يطبع هذه الفترة هو إقامة المدرسة الأساسية ابتداء من الدخول المدرسي 1980 / 1981 , وثم تعميمها بشكل تدريجي .

- تدوم فترة التمدرس الإلزامي فيها 9 سنوات وتمت هيكلتها كما يلي :

ا– مرحلة التعليم الإلزامي : وتشمل

– الطورين الأول والثاني : ويمتد من السنة الأولى إلى السنة السادسة أساسي .

– الطور الثالث : ويمتد من السنة السابعة إلى السنة التاسعة ويتوج بشهادة التعليم الأساسي b.e.m .

ب– مرحلة التعليم بعد الإلزامي : وتشمل التعليم الثانوي

شهد التعليم الثانوي خلال هذه الفترة تحولات عميقة :

- التعليم الثانوي العام : تميز بإدراج التربية التكنولوجية والتعليم الاختياري في اللغات والتربية البدنية , وفتح شعبة العلوم الإسلامية .
- التعليم الثانوي التقني , تميز بما يلي :تطابق التكوين الممنوح في الثانويات التقنية .
- فتح بعض شعب التعليم العالي أمام الحائزين على البكالوريا التقنية .
- إقامة تعليم ثانوي تقني قصير المدى يتوج بشهادة الكفاءة التقنية ظل ساري المفعول من سنة 1980 إلى 1984 .[23]

4.7.المرحلة الرابعة : 1990 – 2000 : هذه المرحلة كانت امتدادا لسابقتها بالعمل بالنظام التربوي وفق المدرسة الأساسية ذات التسع سنوات غير أن ما يميز هذه الفترة . هو التحولات المرافقة لها في الجزائر بعد دستور 23فيفري 1989 وإقرار التعددية الحزبية والانتقال من الأحادية إلى التعددية هذا في الجانب السياسي , وفي الجانب الاقتصادي تم تبني اقتصاد السوق . ورافقت هذه المرحلة أزمة اقتصادية , وتدهور سعر البترول مما أثر على الموارد .

كل هذه التحولات كان لابد أن تنعكس على المنظومة التربوية أن تلاؤم هذه المفاهيم مع الواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي الجديد .

فتم تبني مقاربة جديدة وهي المقاربة بالأهداف .

وأعيد هيكلة التعليم الثانوي من خلال تقليص عدد الشعب وتحسين المناهج من حيث التصور والمحتوى .

[23]- بوبكر بن بوزيد: مرجع سابق ، ص271،273

وتتصيب الجذوع المشتركة في السنة الأولى ثانوي وهي :

1 -الجذع المشترك (آداب) .

2 -الجذع المشترك (علوم) .

3 -الجذع المشترك (تكنولوجيا) .

ولكل جذع من هذه الجذوع المشتركة مجموعة من الشعب .

5.7.المرحلة الخامسة من 2000 إلى يومنا هذا :

- أصبح إصلاح المنظومة في هذه الفترة ضرورة سواء بسبب الوضعية التي ألت إليها المدرسة الجزائرية , أو بسبب التحولات المسجلة في مختلف الميادين على الصعيدين الوطني والعالمي , ومنها :

أ –على الصعيد الوطني : ظهور التعددية السياسية التي تفرض إدراج مفهوم الديمقراطية وتزويد الأجيال بروح المواطنة , وكل ما ينطوي عليه هذا المفهوم من قيم ومواقف التفتح والتسامح والمسؤولية .

- التخلي عن الاقتصاد الموجه , وأساليب التسيير المركزي , والتأسيس لاقتصاد السوق وهذا ما يحد بالمنظومة التربوية إلى تحضير الأجيال الصاعدة تحضيرا يؤهلها للعيش في وسط تنافسي والتكيف معه . [24]

ب – على الصعيد العالمي : عولمة الاقتصاد التي تشترط على المنظومة التربوية التحضير اللائق للأفراد لمواجهة التنافس , حيث ترتبط الرفاهية الاقتصادية للأمم بحجم ونوعية المعارف العلمية والمهارات التكنولوجية التي يتعين إدراجها .

- التطور السريع للمعارف العلمية والتكنولوجية , وكذا الوسائل الحديثة للإعلام والاتصال , التي تفرض إعادة تصميم ملامح المهن , وتشترط في التعليم التركيز على اكتساب المعارف العلمية والتكنولوجية وتنمية القدرات التي تسمح بالتكيف مع هذا التطور في المهن .

- وبناءا على توصيات اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية المنصبة من طرف رئيس الجمهورية في ماي 2000 ثم تحديد سياسية تربوية جديدة , من خلال صياغة مبادئ وغايات في مستوى التحديات المفروضة .

[24]- بوبكر بن بوزيد: مرجع سابق ، ص271،273

ارتكزت هذه الإصلاحات على ثلاث محاور كبرى وهي :

- تحسين نوعية التأطير .
- إصلاح البيداغوجيا .
- إعادة هيكلة المنظومة التربوية .

ختم إدراج تدريس اللغة الفرنسية في السنة الثانية ابتدائي ثم أعيد النظر فيها , وأصبحت تدرس في السنة الثالثة ابتدائي كما تم إدراج مادة الإعلام الآلي , وتدريس اللغة الامازيغية , وإعداد جيل جديد من الكتب المدرسية , وفتح المدارس الخاصة .

وتم بناء المناهج على أساس مقاربة جديدة هي المقاربة بالكفاءات كاختيار بيداغوجي يمكن المتعلم من النجاح في الحياة , من خلال تثمين المعارف المدرسية , وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة .

تم تنظيم أطوار التعليم كما يلي :

- مرحلة التعليم الإلزامي : وتشمل:
- المرحلة التحضيرية : للأطفال الذين لم يبلغوا السن القانوني للتمدرس .
- المرحلة التعليم الابتدائي : مدته خمس سنوات يتوج بامتحان نهائي . [25]
- المرحلة التعليم المتوسط : مدته 4 سنوات ويتوج بشهادة التعليم المتوسط bem .
- مرحلة التعليم ما بعد الإلزامي : ويشمل
- التعليم الثانوي العام والتعليم الثانوية التكنولوجي ينظم في جذوع وشعب ويتوج بشهادة البكالوريا للتعليم الثانوي .

وقد ضبط القانون التوجيهي للتربية الصادر في 23جانفي 2008 بنفس هذه الرؤية الجديدة .

- ثم جاءت اصطلاحات الجيل الثاني لندارك النقائص المسجلة في إصلاحات الجيل الأول وتصليح الخلل .
- ثم تطبيق هذه الإصلاحات مع الدخول المدرسي 2017/2016 .

والجديد فيها هو تغيير الممارسة التعليمية داخل القسم , وتعديلات على مستوى بعض المفاهيم والمصطلحات المهيكلة للمنهاج .

[25]- بوبكر بن بوزيد: مرجع سابق ، ص271،273

وتم انجاز الكتاب الموحد للسنتين الأولى والثانية ابتدائي , وأعيد طبع كتب السنة الأولى متوسط كخطوة أولى .

- إن إصلاحات الجيل الثاني تتمة لمناهج الجيل الأولى , تهدف إلى تحسين العملية التربوية و أداء القائمين عليها , والرفع من المستوى التحصيلي للمتعلمين .

خلاصة:

المدرسة في الجزائر لا يختلف أمرها عن غيرها من المدارس في العالم فهي تتشابه في المنطلقات والأبعاد، من حيث المفهوم العام لأنها تسعى كلها إلى التنمية البشرية وإعداد الفرد للحياة الاجتماعية ، ولا يميزها سوى التوجهات الخصوصية في النمط الثقافي والاجتماعي والاقتصادي الرائج في المجتمع كما يمكن أن نميزها في المرجعية التي هي مصدر فلسفتها وتشريعاتها وفي برامج حكوماتها التي تحدد أهدافها ومراميها وغاياتها ، كما أنها قرار سياسي بالدرجة الأولى وجزء من مطالب السيادة الوطنية، يبرز فيه دور الدولة وحاجات المواطنين ومطالب التنمية الشاملة ، وهو في الجزائر كما لا يخفى على أحد عبارة عن تشكيلة لجهاز إداري تنظمه علاقات قانونية، واجتماعية ودوافع تربوية ثقافية مؤطرة سياسيا واقتصاديا ولقد تأثر بعدة تيارات أهمها وأخطرها تيار الفكر التغريبي الكولونيالي الذي سعى على مدى 132 عاما إلى محو الشخصية الجزائرية

الفصل الثالث
التوجيه المدرسي

تمهيد:

نظرا لأن العنصر البشري هو العنصر المركزي في فن وعلم الإدارة فقد أولى الباحثون عناية فائقة بدراسة العلاقات الإنسانية وتأثير هذه العلاقات على الإدارة وتهتم وظيفة التوجيه بتوجيه المجهودات البشرية نحو تحقيق الأهداف التنظيمية وسيحد د نجاح هذه المجهودات الموجهة كفاية الأداء في المؤسسة أو عدمه,ومن ثم تعد وظيفة التوجيه وظيفة عملية تختبر المقدرة الإدارية على إدارة المؤسسة وتعتمد كفاية أداء العمال جزئيا على المقدرة التوجيهية للإدارة ولكنها تعد وظيفة البيئة التنظيمية فإذا لم تؤدي البيئة ذاتها إلي الأداء الأمثل فلن يعود التوجيه الإداري على المؤسسة بالنتائج المثلى لذا لابد من تهيئة الظروف التي تتوفر للتعاون الحماسي بين جميع العاملين في المؤسسة بغية العمل معا على تحقيق كلا الأهداف الشخصية والجماعية .

وبما أن الهدف من التوجيه هو الاستخدام الفعال للموظفين ,فانه يعد مسؤولية الإدارة على المستويات العليا ولكن مع ذلك فإن مشاركة بعض الموظفين في قرارات التوجيه يخلق مناخا تنظيميا يعزز من حماس الموظفين وولائهم للمؤسسة.

1.نشأة التوجيه وتطوره التاريخي:

إن الحديث عن التوجيه يقودنا للتطرق إلي الأصول التاريخية لحركة التوجيه في بعض دول العالم ذلك لأن الكثير من الأفراد يعتقدون أن العملية التوجيهية عملية حديثة النشأة نتيجة لتطورات الحياة المعاصرة , غير أن هذه العملية قديمة جدا والدليل على ذلك أن الإنسان بطبعه اجتماعي فهو يحكي عن مشاكله الشخصية لأفراد أسرته أو أصدقائه أو معارفه فيلقى مشاركة منهم في تقديم الحلول لمشاكله واقتراح وسائل لتخطي الصعوبات عن طريق المساعدة.

ومعنى هذا إن فكرة التوجيه كانت سائدة منذ القدم دون معرفتها بالمصطلح الحديث والمستعمل وهو "التوجيه " ومع تطور الحياة المعاصرة وتعقدها وظهور المشكلات الفردية للأفراد فقد ظهر التوجيه كوسيلة فعالة لمواجهة حاجاتهم ومشكلاتهم.[26]

2.تطور التوجيه في العالم الغربي :

إن التطور التاريخي للتوجيه في العالم الغربي قد مر بعدة مراحل هي :

• **المرحلة الأولى– مرحلة التركيز على التوجيه المهني:** إن حركة التوجيه المهني كانت بدايتها الأولى في الولايات المتحدة الأمريكية , وبالضبط خلال فترة الكساد الاقتصاد ي في الثلاثينات التي كانت مهدًا لحركة الإرشاد والتوجيه حيث نشأ التوجيه المهني على يد "فرانك بارسونز" في سنة **1909** بالولايات المتحدة الأمريكية والذي يعتبر كتابه اختيار مهنة choosing a vacation مرجعا أساسيا في اختيار مهنة وأسس في مدينة بوسطن مكتب للتوجيه المهني.

وبعد مرور عام انعقد بنفس المدينة أول مؤتمر قومي للتوجيه المهني ، ومع نهاية الحر ب العالمية الأولى شعر المسئولون في العالم وخاصة في فرنسا بضرورة تنظيم التمهين من أجل

[26] – بن روان حورية وآخرون :" دور مستشار التوجيه في متابعة المشكلات المدرسية ", مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة ليسانس المسيلة , 2003-2004 , ص:21.

تكوين يد عاملة مختصة ولتحقيق هذا كان لزاما عليهم الاستعانة بمؤسسة مختصة لهذا قام مجلس التربية الأمريكي بتنظيم لجنة للدراسات حول الخدمات الشخصية للتلاميذ ، وكان الاهتمام بفئة المعوقين من التلاميذ وذوي المشكلات والعاهات. مما أدى هذا الاهتمام إلى تطوير المناهج والتخطيط للمستقبل فأدى هذا إلى خلق وعي واهتمام في جميع الأنحاء الأمريكية لإدخال برامج التوجيه بالمدارس و الثانويات، واستعمال اختبارات الذكاء والتحصيل الدراسي ومنه وجد التوجيه طريقة إلى الوجود وتطبيقه .وقد ساعد على إعطاء التوجيه المهني المركز الأول والأهمية في حركة التوجيه ولقد كان المحور الأساسي في برامج التوجيه سواء في المدارس أو في الجامعات أو في مؤسسات الأعمال

• **المرحلة الثانية – مرحلة التركيز على التوافق والصحة النفسية :** إن هذه المرحلة من تطور التوجيه تنبعث من محاولات علماء النفس وغيرهم حسب ما يؤكد "ولميسون" **1950** إلى تطبيق الطرق العلاجية لعلاج أنواع الصراع التي يقاس منها الفرد وهمها الأول هو البحث عن دوافع سلوك الفرد الكامنة في اتجاهات الذات .وهذا ما جعل بعض العلماء يفكرون في إنشاء مصحات للأمراض العقلية ,والدعوة للوقاية من الأمراض النفسية والعناية بالصحة النفسية .إلا أن "ولميسون "يذكر أن التوجيه أو العلاج النفسي بهذا الشكل احتذى الخطوات التي رسمها" فرويد" إذ اقتصر على قيام علاقة بين فردين هما المعالج وصاحب الحالة على افتراض أن العلاج يتم على أحسن صورة إذا ما ابتعد صاحب الحالة مؤقتا عن عالمه الاجتماعي .وقد انتشرت أفكارها على يد "فرويد" سنة **1940** فظهرت مفاهيم جديدة في التحليل النفسي حيث اهتم بالصحة النفسية بالنسبة للأفراد خاصة الذين يعانون من صرا عات بين الاتجاهات النفسية نحو الذات والتوجيه في مثل هذا الموقف يجب أن يتخذ عدة طرق لمساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويتعرف على أنواع الصراع التي يعاني منها فيعود إليه الانسجام والتناسق بين الاتجاهات النفسية نحو الذات. [27]

[27] – د. سعد جلال :" التوجيه النفسي والتربوي والمهني " , دار الفكر العربي ,ط2 , القاهرة , 1992 , ص: 78,77.

• **المرحلة الثالثة – مرحلة التركيز على فهم شخصية الفرد أثناء تفاعله مع بيئته الاجتماعية :** تتبع هذه المرحلة من محاولة "ليفين" في ضرورة تفهم شخصية الفرد في مجاله الاجتماعي أي فهم شخصية الفرد أثناء تفاعله مع شخصيات آخرين في بيئته الاجتماعية فالفرد ينتمي عادة إلى جماعة والجماعة هي المرجع الذي يقتبس منه الفرد ليكون مدركاته وانفعالات ه وأفعاله فشخصية الفرد تتفتح نتيجة لتفاعل دقيق بين كل من هذه القوى وبهذا الشكل تطور التوجيه من توجيه مهني إلي علاج يهدف إلي تكامل الشخصية وأصبح أيضا عملية تهدف إلى مساعدة الفرد على أن تتكامل شخصيته بمساعدته على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله,وذلك بالتأثير عليه بشتى الطرق التي يمكن أن تساعده فيتمكن من التكيف مع نفسه ومع مجتمعه.

• **المرحلة الرابعة– التوجيه عملية مهنية وميدان من ميادين التخصص :** تعتبر الحرب العالمية الثانية من أهم العوامل التي أثرت على التوجيه وقد بينت هذه الحرب الأهمية الكبرى للاختبارات النفسية لتصنيف الأفراد ووضع كل فرد في مكانه المناسب والذي يتفق وقدراته واستعداداته, ومن أهم نتائج الحرب العالمية الثانية في ميدان التوجيه انه وجه الاهتمام لتحليل السمات تحليلا عمليا ,وأصبح التوجيه فيما بعد الحرب العالمية الثانية موجها إلى التوسع في خدمات التوجيه وفي مفهومه ليجد سبيله إلى المصانع والدين وغيرها من الميادين ,وأصبح التوجيه عملية مهنية وميدانا من ميادين التخصص وزادت أهميته في المدارس وفي مجالات عديدة أخرى

3. تطور التوجيه في الجزائر :

بدأت حركة التوجيه في الجزائر خلال فترة الاستعمار في شكل توجيهي مهني حيث كانت وسائل التوجيه المعتمدة آنذاك للعينة الجزائرية في تطبيق الاختبارا ت الأجنبية علما أن التوجيه كان مقتصرا على أبناء المعمرين الفرنسيين والأجانب ولم يستفد منه أبناء الجزائر إلا قلة قليلة جدا ,وذلك يرجع إلي أن الجزائريي ن كانوا يشغلون وظائف وأعمال حرفية خاصة بهم وهذه المهن تتماشى مع قدراتهم وإمكاناتهم وفي سنة **1962** كان يوجد بالجزائر **(09)** مراكز للتوجيه

المهني إضافة إلى وجود متفشية رئيسية بالجزائر العاصمة .وضع التوجيه كباقي القطاعات الموجود ة بالجزائر وهذا بسبب مغادرة التقنيين الأوروبيين لهدا المركز وبقي منها **(03)** مراكز على مستوى الوطن واكتفوا آنذاك بالتفكير من اجل إيجاد إيديولوجية للتوجيه في بلادنا تتماشى وفق ما شاهدته من تطورات وتغيرات سياسية واجتماعية واقتصادية وفي سنة **1967** نم إنشاء المديرية الفرعية للتوجيه والتوثيق وتشمل **(03)** مكاتب : مكتب للتوجيه , مكتب للتوثيق المدرسي والجامعي والمهني,مكتب الدراسات.

4.مفاهيم عامة حول التوجيه :

4-1/ **تعار يف** [28]يعتبر "التوجيه" وسيلة ناجحة في ملاحظة جهود العاملين فمن خلال ما يقوم به المدير أو المشرف بتحفيز العاملين وخلق الجو المناسب للعمل والاتصال بهم (العمال) للحصول على المعلومات واتخاذ القرارات كما أن دور التوجيه يكمن في بعث الحياة الديناميكية في التنظيم من خلال إعطاء الأوامر والتوجيهات وقيادتهم لتحقيق أهداف التنظيم.

"التوجيه" هو الوظيفة الثالثة من الوظائف الرئيسية للمدير وببساطة يمكن تعريف وظيفة التوجيه بأنها عملية يتم من خلالها إبلاغ الأفراد بما ذ ا يجب عمله ومعرفة أو التأكد من أن كل فرد يبذل قصارى جهده في إنجاز العمل المنوط به.[29]

ويذكر "جميل أحمد توفيق " أن التوجيه وظيفة مركبة تنطوي على كل الأنشطة التي صممت لتشجيع المرؤوسين على العمل بكفاءة وفاعلية في كل من الفترة القصيرة والمدى الطويل وهي إحدى الوظائف الأساسية للمدير والتي تعتبر من الوظائف الصعبة والسبب في ذلك يرجع إلى أن المدير يتعامل مع قوى مركبة لا يعرف عنها إلا القليل كما لا يمكنه السيطرة على الكثير منها .

[28] – عر عار حولية – درداش زوينة:" التوجيه والإشراف على الأفراد ودوره في زيادة الإنتاج" , مذكرة تخرج DEUA , المسيلة , 2001 ,ص : 14 .

[29]– د . عبد السلام أبو قحف :" أساسيات التنظيم والإدارة ", دار الجامعة الجديدة للنشر , الإسكندرية , 2002 , ص : 393 .

ويعرف كل من "إبراهيم عصمت مطاوع "و"أمين أحمد حسن "و"علي الشرقاوي " أنه إذا لم توزع الواجبات على الأفراد والأقسام والإدارات لكي تسهم في تحقيق الأهداف والخطط فسوف يؤدي ذلك إلى

ضعف الالتزام تجاه المنظمة والتهرب من المسؤولية كذلك إذا تم شغل المراكز الإدارية بأفراد لا يمتلكون كفاءات متناسبة مع واجباتهم إن الأمل يصبح ضعيف في تحقيق فاعلية الأداء وبالتالي تتأثر وظيفة التوجيه.

في حين يرى "صلاح الشنواني" إن التوجيه هو الخطوة التنفيذية فأي خطوة مهما كانت متقنة ليس لها أي قيمة ما لم توضع موضع التنفيذ , فالتوجيه يعد أحد الأركان الأساسية في العملية الإدارية باعتبار أن التسلسل المنطقي للعملية الإدارية يبدأ من التخطيط ثم التنظيم فالتوجيه حيث يتم عن طريق الإشراف على المرؤوسين والاتصال بهم بهدف إرشادهم وترغيبهم للعمل وقيادتهم أثناء سير العملية التنفيذية ثم تقويم أداء العاملين بالوظائف التنفيذية.

4-1-1/ تعريف التوجيه في المجال التربوي : يعرف "إبراهيم عصمت مطاوع" و"أمينة أحمد حسن "بأن التوجيه هو الاتصال بالموظفين والمعلمين عن طريق رؤسائهم وترشيدهم بالعمل على تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية العامة فالتوجيه إذن ليس تنفيذ للأعمال وإنما توجيه الآخرين في تنفيذ أعمالهم .

ويذكر "إبراهيم محمود عبد المقصود" إن التوجيه يتضمن إعطاء الأوامر والتعليمات والتوجيهات والإرشادات وهو ليس بالمهمة السهلة ويتطلب لنجاحه مهارات خاصة فالذي يرجى من الأمر هو الحصول على نتائج معينة ومن ثم يتحتم توحيد الإطار الفكري للرئيس والمرؤوس حتى يفهم الأخير ما يقصده الأول وما يهدف إليه. [30]ويعرف "التوجيه " بأنه فن إيجاد الثقة بين من يصدر الأمر وبين من يتلقى هذا الأمر وتنمية ثقته بنفسه وبقدرته وكفاءته.

[30]- . إبراهيم محمود عبد المقصود :" الموسوعة العلمية للإدارة الرياضية (التوجيه) ", دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر , ط 1 , الإسكندرية , 2003 , ص : 14 .

4-1-2/ **أنواع التوجيه** :يشير "أحمد حسن "و"إبراهيم عصمت"و "أمينة"إلى أن التوجيه ينقسم إلى قسمين هما: أ/ التوجيه الفني

ب/ التوجيه الإداري

أ/ التوجيه الفني : هو عبارة عن المجهود الذي يبذل لتنسيق وتوجيه الأداء التنفيذي المستمر للأفراد أو الجماعات وذلك حتى يمكنهم من الحصول على قسط وافر من التفهم الكامل والإدراك السليم على كيفية الجذب نحو الأهداف المطلوب تحقيقها.

ب/ التوجيه الإداري : يقوم به كل مدير ورئيس قسم بالنسبة لمرؤوسيه في جميع المستويات ويتطلب ذلك من هؤلاء الرؤساء خلق الجو المناسب لأداء الإخصائين لواجباتهم.

4-1-3 / **الأسس العامة للتوجيه** : من واقع استعراض المبادئ العامة للإدارة والتنظيم في السياق الخاص بتطوير الفكر الإداري والتخطيط والتنظيم وغيرها من الموضوعات الأخرى يمكن استخلاص بعض الأفكار التي تمثل أساسا جيدا لممارسة وظيفة التوجيه على النمو المستهدف ومن بين هذه الأسس ما يلي :

- ضرورة تحديد الهدف , حيث يمثل الهدف المحور الأساسي للتوجيه بأي نشاط داخل المنظمة أي أنه أساس توحيد الجهود المبذولة على مستوى الفرد والجماعة داخلها .
- وحدة التوجيه ووحدة الأمر أساس لتجنب التعارض في الأوامر والتعليمات الصادرة للمرؤوسين كأفراد أو كمجموعات .
- ضرورة التعاون بين الرؤساء والمرؤوسين وبين الزملاء في نفس المستوى التنظيمي فالتعاون هو دعامة أي عمل جماعي ناجح .
- العدالة في المعاملة مع المرؤوسين وضرورة بناء اتخاذ القرارات المرتبطة أي حالة من حالات التمييز في منح الثواب أو توقيع العقاب على أسس موضوعية .

- تنمية مفهوم الرقابة الذاتية كوسيلة لدعم الثقة بين الرئيس والمرؤوس من ناحية ,كذلك تنمية روح الولاء والإحساس بالمسؤولية من ناحية أخرى.[31]

4-1-4/ أركان التوجيه :للتوجيه أركان متعددة فلقد اختلفت أراء المختصين في تحديد هذه الأركان فيرى "إبراهيم عصمت مطاوع" و"أمينة أحمد حسن" و"سعيد عبد الفتاح" أن عناصر التوجيه الأساسية تنحصر في الاتصالات , واتخاذ القرارات,القيادة ,ونجد أن "أحمد رشيد" قد حددها في صنع اتخاذ القرارات ,والاتصالات والقيادة والانتظام والاستمرار ,كما حددها "علي الشرقاوي" في القيادة ,الاتصال ,والدافعية ,كما حددها "جميل توفيق" في الاتصال , الدافعية , والقيادة والتنسيق كما قام "حنفي سليمان" بتحديدها في أربعة عناصر هي الاتصال ,الدافعية ,والواقعية ,في مكان العمل والقيادة والإشراف الفعال وحددها "إبراهيم الغمري" في أربعة عمليات أساسية هي القيادة ,التحفيز ,والاتصالات الإدارية ,وتقويم أداء العاملين وهو خلاصة ما اتفق عليه علماء الإدارة.

[31] – د. عبد السلام أبو قحف:" أساسيات التنظيم والإدارة ", مرجع سابق , ص: 395,396 .

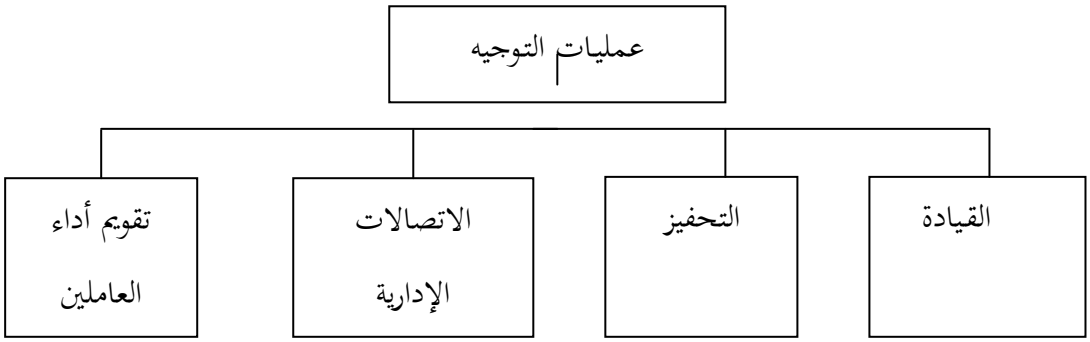

شكل (1) : يوضح عمليات التوجيه

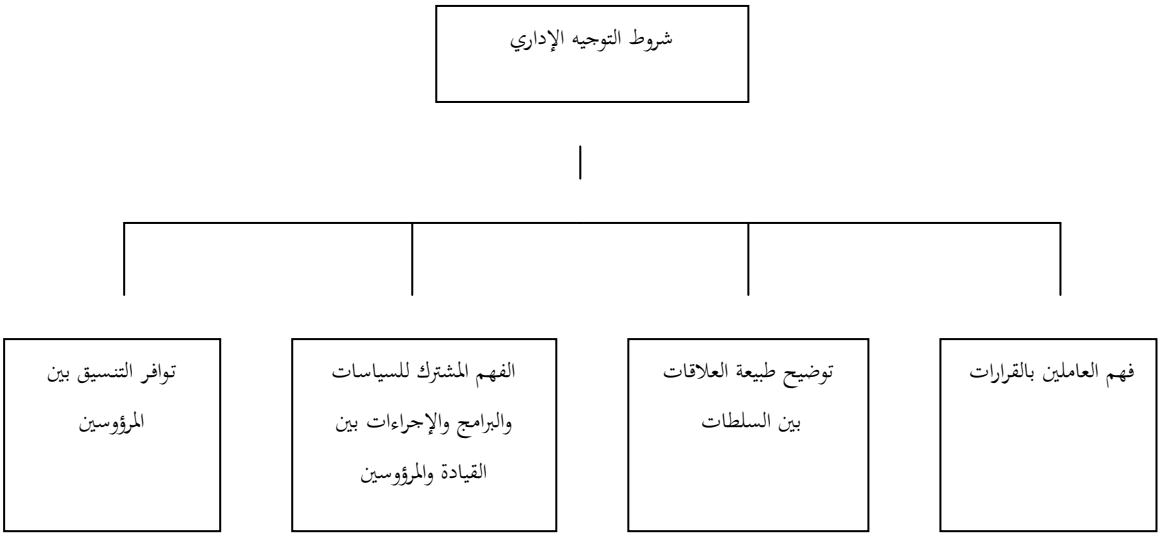

شكل (2) يوضح شروط التوجيه الادارى

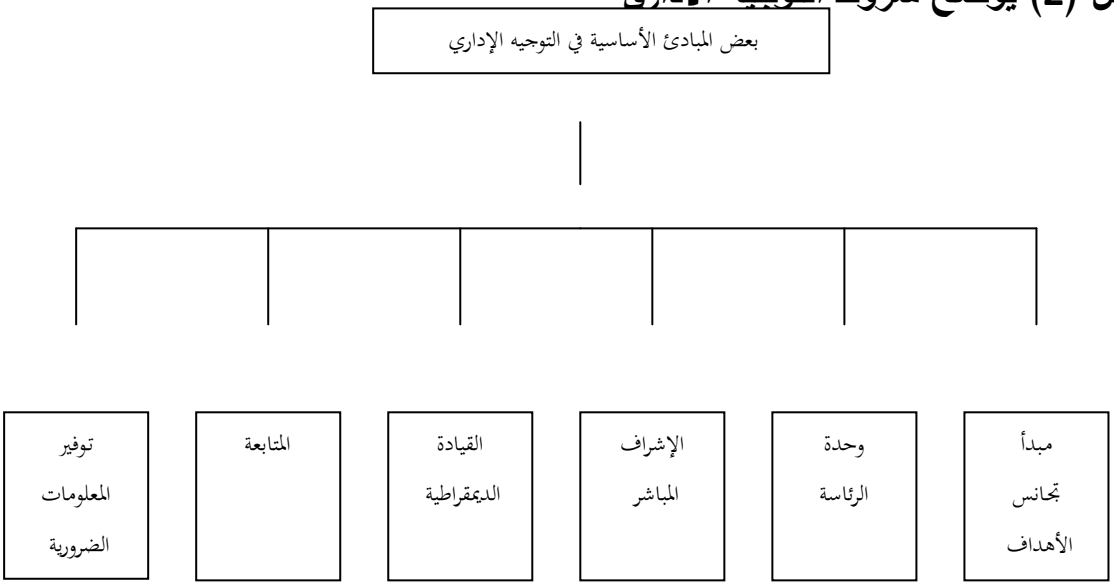

شكل (3) :يوضح بعض المبادئ الأساسية في التوجيه الإداري.[32]

[32]– د . حسن أحمد الشافعي :" الموسوعة العلمية للإدارة الرياضية ", دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر, ط 1 , الإسكندرية , 2003 , ص:17 .

4-2/ العمليات الأساسية للتوجيه :

4-2-1/ القيادة :لقد سبقت الإشارة إلي أن القيادة تعتبر أحد أدوات التوجيه الأساسية ومع ذلك فقد لا يعتبر ضربا من ضروب المغالاة القول بأن القيادة هي جوهر وظيفة التوجيه أو عصبه الرئيسي ,وإذا أحسن القائد استخدام الاتصال ونجح في دفع وتحميس الأفراد للعمل فإنه يصبح بذلك قائدا متميزا ووفقا لهذا المنظور يصبح الاتصال والتحفيز من أكثر الأدوات أو العوامل الحاسمة في تحقيق النجاح القيادي من عدمه .

أ/ ماهية القيادة: توصلت الدراسات التي أجريت على الجماعات مع الاستعانة بطريقة التحليل النفسي إلي وجود بعض عناصر عامة للقيادة , فالقائد في حاجة لأن يتمتع بمرونة ثقافية تمكنه من تنسيق العمل بنجاح بين أفراد الجماعة المختلفين مما يؤدي مصالحهم المتعارضة عادة إلى ميول انفصالية قوية والقائد المسئول عن تحديد بؤرة واضحة يتركز حولها نشاط الجماعة وهذا يتطلب من القائد قدرة عالية على إيجاد تفاهم يحقق ويربط الجماعة وتماسكها فدور القائد يدعوه للعمل كمنسق ومخطط وممثل للجماعة ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن يكون هناك قائد بدون أتباع ولا محل للقائد ما لم يكن هناك هدف محدد وغاية يسعى لتحقيقها ودراسة القيادة كظاهرة اجتماعية وسيكولوجية تأخذها بالضرورة في اعتبارها العلاقة المتبادلة بين القائد وباقي أعضاء الجماعة في ظل هدف يسعى الجماعة إلي تحقيقه.[33]

ب/مفهوم القيادة : بدون الدخول في جدول حول المفاهيم المختلفة للقيادة وفي ضوء الإطار المنهجي فسوف يتم تبني التعريف الذي اقترحه "كونتروز وزملاءه" وهذا التعريف الذي يركز على الوظيفة الإدارية للقيادة كما يلي:

القيادة هي عملية التأثير على الأفراد وتشجيعهم لتحقيق أهداف المنظمة .[34]

[33] – د. إبراهيم محمود عبد المقصود:" الموسوعة العلمية للإدارة الرياضية ", مرجع سابق , ص : 21.

[34] – د. عبد السلام أبو قحف :" أساسيات التنظيم والإدارة ", مرجع سابق , ص : 429 .

ج/ الصفات المهمة في القائد : يتصف القائد الناجح ببعض الصفات التي يمكن أن تتدرب عليها وعليك أن تنمي مهارتك في التحلي بها وقد يحتاج الأمر إلي مدة طويلة إلا أن النتيجة يمكن أن تكون مشجعة ومن أهم هذه الصفات :

***القدرة على الإشراف :** على المرؤوسين من خلال تخطيط العمل وتحديد الأهداف ومتابعة المرؤوسين وتدريبهم وإصدار الأوامر والتعليمات إليهم.

***القدرة على حسم الأمور :** وذلك من خلال إسناد مهام إلي المرؤوسين وطلب الالتزام بالعمل والاستفسار عن أي معلومة وأن تتحقق من أي تقصير وأن تكون قادرا على مكافأة ومعاقبة من يحتاج لذلك.

***الثقة بالنفس :** على القائد أن يتحلى بالشجاعة وأنه يبادر بالأمور وأن يعلن عن أفكاره بوضوح وأن يشجع الآخرين وأن يحصل على تعزيز رؤساءه ويجب تعلم أن الثقة بالنفس هي من أسباب ثقة المرؤوسين في قائدهم .

***الإنجاز :** يجب أن يتحلى القائد بالقدرة على تحقيق نواتج نهائية مطلوبة في عمله وذلك من خلال تحديد الأهداف وخطوات التنفيذ وأن يساعد مرؤوسيه على تحقيق هذه الإنجازات فإنجازاتهم في مجموعها هي إنجازاته هو .

***الاتصال :** إن قدرة القائد على استماع مرؤوسيه والتفاوض والحديث وعرض المعلومات شفويا وإدارة المقابلات والاجتماعات والمذكرات من أهم قدرات القيادة التي يجب أن يتحلى بها أي مدير

***القوة والسيطرة :** يجب أن يتحلى القائد بالقدرة والمهارة على التعرف على حدود سلطاته وصلاحياته واتخاذ القرارات وعليه التدخل في الوقت المناسب وعليه استخدام صلاحياته المالية وأيضا الصلاحيات التي تمس المكافأة والعقاب .

***الحيوية :** يتسم القادة بأنهم قادرون على العطاء لفترات طويلة نسبيا وعليك أن تتعرف كمدير على انسب الأوقات التي تستطيع أن تقدم فيها أفضل عطاء وحاول أن تزيد من مستوى حيويتك الجسمانية والذهنية .

د/ أنواع القيادة :

***القيادة الديمقراطية :** في هذا النوع تكون القرارات التي تتخذ نابعة من الجماعة كحصيلة للمناقشة والتفكير الجماعي وعلى القائد أن يدير المناقشة ويجمعها حول الموضوع على أن يبقى كل فرد حر في التعبير عن رأيه والقائد يقدم للجماعة مشورته عن طريق اقتراح عدد من البدائل تختار الجماعة من بينها .

* **القيادة التسلطية :** في هذا النوع يحدد القائد كل أوجه النشاط والإجراءات التي تتبع دون استشارة الجماعة وتبلغ أساليب العمل وخطواته للجماعة خطوة حيث يبقى أفراد الجماعة دائما في جهل تام عن أهداف المستقبل التي يحتفظ بها دائما القائد المتسلط والقيادة المتسلطة يكون فيها القائد دائما منعزلا عن المشاركة الجماعية مع باقي الأفراد وإلا إذا اضطرته الظروف لشرح موضوع معين . [35]

* **القيادة غير الموجهة (القيادة الفوضوية):** وفيها يكون القائد دوره سلبي تاركا الجماعة حرة تماما فيما يتعلق باتخاذ القرارات وأوجه النشاط والإجراءات التي تتبعها وفيها يكون القائد مسؤولا أمام الجماعة عن تقديم المعلومات الضرورية والإمداد بالمواد المطلوبة للعمل فقط وما هو واضح أن نطاق القيادة التسلطية والقيادة غير الموجهة تنمي شتى المشاعر العدائية ومظاهر القلق بين أفراد الجماعة داخل الجماعة أما في القيادة الديمقراطية نجد أن التعاون بين أفراد الجماعة واعتمادهم على بعضهم البعض بدلا من اعتمادهم نهائيا على القائد.

[35] – د. إبراهيم محمود عبد المقصود :" الموسوعة العلمية للإدارة الرياضية "، مرجع سابق , ص : 22,23 .

هـ/ خصائص ومميزات القيادة : القيادة عملية أساسية لتحقيق الأهداف وقد أوضحت بعض الدراسات أهمية الأسلوب القيادي في التأثير لإنجاز الأفراد, إن القيادة عملية إنسانية في أساسها والقيادة عملية أساسها حفز الأفراد ودفعهم إلى العمل والقيادة تسعى لتحقيق الأهداف من ناحية أخرى هي مركز السلطة والمسؤولية.[36]

يجب أن تكون صفة القيادة موروثة في الشخص ولكن لا يجب أن يسمح لها بالسكون أو الطغيان في أي صفة تجعل الفرد ينفرد عن غيره بالقدرة على قيادة الآخرين وتوجيههم لتحقيق أغراض معينة وإلهامهم بالتضحية وإثارة حماسهم للعمل تعتبر من الصفات التي تميز الفرد عن غيره وتجعل له مكانا مرموقا بين الناس يتبعونه ويهتدون بهديه .

***الجدارة في استخدام التنظيم :** حيث أن الكفاءات المشتركة لجميع الأشخاص في المؤسسة وإدارة معينة تزيد كثيرا من كفاءة أي فرد واحد مهما كانت قدرته لذلك يجب أن يستخدم الإداري جميع الكفاءات الموجودة في التنظيم ويوزع كل مهمة على الفرد الذي يصلح أكثر من غيره للقيام بها ويعرف مسالك السلطة بطريقة واضحة ودقيقة يحدد مسؤولية المرؤوسين بمقتضاها .

***إثارة العمل الجماعي :** يجب أن يكون الإداري مؤمنا بالعمل الجماعي المشترك وممارسته باستمرار في جميع الأوقات ويشارك زملاءه من الإداريي ن في ترويج سياسات المؤسسة والعمل على تطبيقها والتقيد بأحكامها .

***إبداء الآراء السديدة :** إن القدرة على إبداء الآراء السديدة هو اختبار لصلاحية الإداري في الاحتفاظ بمركزه والرأي السديد متراد ف والفطنة العادية والخلق والاستقامة هي من الضروريات الثلاثة للنجاح .

[36] – د. مروان عبد المجيد :" الإدارة والتنظيم في التربية الرياضية " , دار الفكر للطباعة للنشر والتوزيع , ط1 , الأردن , 2000 , ص : 125 .

***ضبط النفس** : يجب أن يملك الإنسان زمام نفسه لكي يكون إداريا لأن الإداري الهادئ المتزن يلهم الآخرين على أن ينتجوا , والإداري المعتدل الحازم يوحي بالثقة يمكن الاعتماد عليه لمواجهة جميع المسائل بصراحة واعتدال , وهذا ما يطمئن المرؤوسين وينمي الشعور بالثقة بينهم ويحثهم على التعاون .

***الاستقامة** : تزيد الاستقامة في الأمور الإدارية كثيرا من مجرد كونها التزاما ويقول في ذلك "تيلر" إنها الأمانة الصريحة للغرض الذي يجعله الإنسان صادقا ليس مع الآخرين فحسب بل أيضا مع نفسه وهي الصفة التي تسمو بتفكير الإنسان وتمنحه المثل العليا.

و/ مهارات القيادة :بصفة عامة ينبغي أن تتوفر لدى القائد مهارات ثلاث هي :

مهارات إنسانية : هي القدرة على التفاعل والتفاهم مع الناس والقدرة على خلق روح العمل كفريق بين أفراد التنظيم إن العلاقات الإنسانية هي جزء لا يتجزأ من العمل اليومي للمسؤول ...وبالتالي تصبح المهارة الإنسانية شرطا أساسيا في المسؤول.

مهارات فنية : وهي المعرفة والفهم لنوع العمل الذي يؤديه المسؤول .

المهارة الفكرية : هي القدرة على تصور الأمور ورؤية الأبعاد الكاملة لأي مشكلة أي هي القدرة على تصور العلاقات بين العوامل المختلفة وتختلف الأهمية بالنسبة لكل من هذه المهارات باختلاف المستوى الإداري للمسؤول , فالمهارات الفكرية مثلا تزداد أهميتها كلما ارتفع مستوى المسؤول في التنظيم والشكل التالي يبين على وجه التقريب أهمية كل مهارة للمستويات الإدارية المختلفة والشكل رقم (4) يوضح مهارات القيادة.

المهارة الفكرية
المهارة الإنسانية
المهارة الفنية

شكل (4) يوضح مهارات القيادة.[37]

5. مبادئ ومستويات التوجيه :

-5-1/ مبادئ التوجيه : من مبادئ التوجيه ما يلي :

» **الأهداف المتكاملة :** تتطلب عملية التوجيه فعالية تكامل أهداف المؤسسة والعاملين فيها كي يطور المرؤوسون شعورا بالانتماء للمؤسسة وبالتالي يساهمون في تحقيق الأهداف التنظيمية للإسهام الأمثل.

» **الإشراف المباشر :** يجب أن يحافظ المشرفون على الاتصال المباشر مع المرؤوسين وتسهل العلاقات غير الرسمية وظيفة التوجيه وتجعل الاتصالات أيسر وتشجع على التغذية الاسترجاعية واتخاذ القرارات بطريقة أسرع وكذلك نقل الأخطاء وسوء الفهم إذا ما تم استيعاب التوجيه والاتصالات بشكل صحيح مما يؤدي إلي الفعالية في الجودة والإنتاجية .

» **أسلوب المشاركة الإدارية:** تساعد مشاركة المرؤوسين في اتخاذ القرارات الإدارية على رفع الروح المعنوية لهم .ويساهم هذا بدوره في تكوين عملية الإدارة الديمقراطية والتي تجعل عملية التوجيه أسهل طالما لا يعد التوجيه أمرا واجب التنفيذ بل بمثابة إرشاد نحو الأداء الأفضل .

» **وحدة التوجيه :** ينبغي أن يكون التوجيه واضحا لا لبس فيه وناشئا عن سلسلة قيادة واحدة وإلا ستضعف أمانة السلطة وتنشأ الخلافات والفوضى.

[37] – د. أحمد ماهر :" الإدارة المبادئ والمهارات "، الدار الجامعية (الطبع ، النشر ، التوزيع) ، الإسكندرية ، 2001 / 2002 ، ص:554.

» **مواصلة العمل حتى الإنجاز :** يتطلب التوجيه الفعال الوصول إلي نتائج , ولا يمكن بلوغ النتائج إلا بمواكبة أحداث التطورات بصفة مستمرة ويتطلب ذلك الإشراف المستمر والإرشاد وتقديم النصيحة والمساعدة للمرؤوسين في أعمالهم لبلوغ الأهداف المرجوة .[38]

2-5- مستويات التوجيه :

يقسم التوجيه إلي مستويات تبعا لمدى تعقد المشاكل التي يحملها الأفراد إلي الموجهين وبالتالي تعقد العلاج وكفاية الموجه. لذلك يرى البعض أن التوجيه يتدرج من حالات يتناولها غير الأخصائي إلي حالات يتناولها الأخصائي الإكليني.فهناك مستوى يقوم فيه غير المتمرن بتقديم الاقتراحات والنصح والحلول وهذا لا يفيد إلا أقلية قليلة من الناس وهذا لا يعتبر توجيها بالمعنى الصحيح لأن الفرد قد ينقلب إلي شخص تواكلي يعتمد على غيره في حل مشاكله وهذا المستوى يقوم بشرح أسباب المشاكل ويوضح للعميل دواعي سلوكه ومعناه ومعنى الأعراض التي تبدو عليه ليدرك العلاقات المختلفة بين مكونات شخصيته لقد أدى هذا إلي وجود مستوى أعلى من المستوى السابق ويعمل الأخصائي في هذا المستوى على مساعدة الفرد على تفريق انفعالاته ومساعدته على اكتشاف البصيرة.أما إذا كانت مشاكل الفرد أعمق من ذلك وتدل الأعراض على أنه يعاني من مرض عقلي أو حالة حادة من حالات العصب النفسي فلا يصلح لمثل هذه الحالة إلا طبيب الأمراض العقلية وهناك تقسيم آخر لمستويات التوجيه "للويد جونز" **1938** ويقوم هذا التقسيم على الأسس الآتية:

* مدى عمق المشكلة * درجة اعتماد العميل على الموجه * طول مدى اتصاله بالموجه

[38]- إيهاب صبيح محمد رزيق :" الإدارة الأسس والوظائف" , دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع , القاهرة , 2001 , ص : 150,149.

ويوجد في هذا التقسيم أربعة مستويات للتوجيه هي :

*مستوى الرغبة في الحصول على معلومات عرضية وهنا يجب أن يعطي العميل المعلومات الصحيحة التي يطلبها ولا تتطلب هذه العملية من الخبرة سوى قدرة الموجه على إعطاء المعلومات أو بيان مصادر الحصول عليها .

*المستوى الثاني قد تطول فيه الصلة بين الموجه والعميل فيتسع مجال التوجيه وذلك حين يكون العميل في حاجة إلي الاعتماد على الموجه لاستغلال المعلومات التي حصل عليها منه أو من مصدر أخر استغلالا جيدا مثل محاولة الحصول على عمل أو تصميم برنامج دراسي أو استغلال وقت الفراغ.

أما المستوى الثالث ففيه تكون الاضطرابات التي يعاني منها العملاء اضطرا با ت انفعالية غير مقبولة كالموجات الاعتدائية والقلق والتردد ...وهذه تستلزم وجود الأخصائي الإكليني المتمرن .أما المستوى الرابع فهو مستوى الاضطرابات النفسية الحادة المستمرة وهذه تحتاج إلي الطبيب النفسي أو طبيب الأمراض العقلية.[39]

6. التوجيه والإرشاد النفسي في المجال الرياضي:

6-1/ تعريفه:

* "التوجيه" " Guidance":عبارة عن مجموع الخدمات التي تهدف إلي مساعدة الفرد على فهم نفسه على نحو أفضل وفهم المشكلات التي يعاني وتزويده بالمهارات اللازمة التي تمكنه من استغلال ما لديه من إمكانيات ومهارات واستعدادات وقدرات ومساعدته على تحديد أهدافه في ضوء إمكانياته الشخصية البيئية

[39] – د. سعد جلال :" التوجيه النفسي والتربوي والمهني ", مرجع سابق , ص: 93.

* "الإرشاد" "Counseling":عبارة عن علاقة تفاعلية تنشأ بين المرشد (الأخصائي النفسي)والمسترشد (المبحوث) ولها هدف واضح هو مساعدة الفرد على تغيير سلوكه وفهم نفسه على نحو أفضل وتفهم ظروفه الحالية وحل مشكلاته وتنمية إمكانياتهالمختلفة مما يحقق له مطالبه الذاتية في ضوء متطلبات المجتمع وفيما يل ي نقوم بعرض موجز لبعض تعريفات التوجيه والإرشاد في المجال الرياضي :

* "التوجيه والإرشاد" عبارة عن عملية الهدف منها هو مساعدة الرياضيين على التخطيط لمستقبلهم بكل دقة في ضوء إمكانياتهم الشخصية وقدراتهم البدنيةو و المهارية.

* " التوجيه والإرشاد " عبارة عن عملية الهدف منها هو مساعدة الرياضيين على فهم وتحليل قدراتهم وميولهم وإمكانياته م المختلفة ومشكلاتهم واستخدام تلك المعرفة في اتخاذ القرارات المناسبة بما يحقق لهم التوافق.

* "التوجيه والإرشاد" عبارة عن عملية الهدف منها مساعدة الرياضيين على التغلب على المشاكل والصعوبات التي تعيق تقدمهم من أجل تحقيق أقصى نمو لإمكانياته م البد نيةو المهارية والنفسية .

ومن خلال التعريفات السابقة يتضح أن التوجيه والإرشاد في المجال الرياضي هو تلك العملية المخططة التي تهدف إلي مساعدة الفرد الرياضي لفهم نفسه على نحو أفضل من خلال التعرف على شخصيته واتجاهاته وقدراته وخبراته وقيمته وعاداته واستجاباته السلوكية تجاه المواقف المختلفة ومساعدته على تحديد مشكلاته وتزويده بالمهارات التي تمكنه من حل مشكلاته في ضوء إمكانياتهالشخصية وظروفه البيئية. [40]

6-2/ علاقة التوجيه والإرشاد بالعلوم الأخرى :

[40] – د. إخلاص محمد عبد الحفيظ :" التوجيه والإرشاد النفسي في المجال الرياضي ", مركز الكتاب للنشر , ط1 , القاهرة , 2002 , ص : 14.

إن لكل علم خصائصه التي تميزه عن العلوم الأخرى وعلى الرغم من ذلك يمكننا القول أنه لا يوجد علم مستقل تماما عن غيره من العلوم بل هناك تعاون وثيق بين العلوم المختلفة لأن أي علم لا يستطيع التقدم بمفرده ولكل منها أسلوبها الخاص في تحقيق تلك الأهداف من أمثلة تلك العلوم : علم النفس , علم الاجتماع ,

علم التاريخ , علم الفلسفة ,علم القانون , علم الحركة الرياضية , علم الاقتصاد...الخ . ونقوم بشرح موجز لعلاقة التوجيه والإرشاد في بعض العلوم.

أ/ التوجيه والإرشاد وعلم النفس: إن علم النفس هو العلم الذي يدرس السلوك والخبرة أي أنه يدرس كل أنواع الأنشطة التي يقوم بها الإنسان ويدرس أفكاره ودوافعه وانفعالاته واتجاهاته ...الخ وهو عبارة عن عملية الهدف منها مساعدة الفرد على فهم وتحليل واستعداداته وقدراته وميوله وإمكانياته المختلفة كذلك الفرص المتاحة أمامه ومشكلاته وحاجاته واستخدام ما لديه من معارف ومعلومات في اتخاذ القرارات الصحيحة ولكي يتمكن المرشد من القيام بعملية التوجيه والإرشاد على أكمل وجه لابد الاستعانة بمبادئ ونظريات علم النفس وهو يحتوي على العديد من الميادين النظرية والتطبيقية مثل : علم النفس العام ,علم النفس الفارق,علم النفس العلاجي ,علم النفس الصناعي,علم النفس الاجتماعي , علم النفس الرياضي , علم النفس التربوي ...وغيرها

والتوجيه والإرشاد يستفيد من كل هذه الفروع النظرية والتطبيقية لعلم النفس فيمكن الاستفادة من "علم النفس العام" في دراسة الشخصية و ديناميكياته لأنه يختص بدراسة الأنشطة النفسية المتعددة للإنسان كذلك يمكن الاستفادة من "علم النفس الفارق" في دراسة الفروق النفسية بين الأفراد والجماعات المختلفة كما يمكن للإرشاد النفسي الاستفادة من "علم نفس النمو" في التعرف على مظاهر النمو المختلفة (الجسمي,العقلي [41] , انفعالي,الحركي) والتي يرجع إليها عند تقييم نمو الفرد ويستفاد من "علم النفس العلاجي" من خلال التعرف على الفرد

[41] – د. إخلاص محمد عبد الحفيظ :" التوجيه والإرشاد النفسي في المجال الرياضي ", مرجع سابق , ص : 15.

الذي يتمتع بالصحة النفسية والفرد الذي يعاني من الأمراض النفسية والتعرف على الاضطرابات النفسية بدرجاتها المختلفة وفي مجال الصناعة يستفيد الإرشاد والتوجيه من "علم النفس الصناعي" عن طريق تطبيق مبادئ علم النفس على المشكلات النفسية المتعلقة بحوافز الإنتاج والمشاكل المهنية والتدريب المهني وعوامل رفع الكفاية. بالاظافة إلي ذلك يمكن الاستفادة من " علم النفس الاجتماعي" من خلال المعلومات التي يوفرها عن سيكولوجية الجماعة وديناميكياتها وتماسكها ومعاييرها وأيضا التفاعل الاجتماعي والأدوار الخاصة بالجماعة وكيفية توزيعها بما يحقق الرضا لأعضاء الجماعة كما يستفاد من "علم النفس التربوي" أنه يهتم بدراسة المشكلات النفسية المرتبطة بقطاع التربية ومبادئ وقوانين التعلم والتوجيه التربوي....أما في المجال الرياضي فيمكن الاستفادة من "علم النفس الرياضي" في دراسة الشخصية الرياضية والدافعية في الرياضة والانفعالات الرياضية وسيكولوجية الإصابة الرياضية وسيكولوجية المدرب وديناميكية الجماعات الرياضية وتماسك الجماعة الرياضية...الخ.

ب/ التوجيه والإرشاد وعلم الاجتماع: هناك صلة وثيقة بين التوجيه والإرشاد وعلم الاجتماع فكل منها يهتم بالعادات والتقاليد والمعايير الاجتماعية والتنشئة الاجتماعية وأيضا الخبرات الاجتماعية ويعتمد على مفاهيم علم الاجتماع فالفرد كائن اجتماعي بطبعه فعندما نقوم بدراسة سلوكه فإننا ندرسه من خلال تفاعله مع المواقف الاجتماعية التي يوجد فيها ويقوم المرشد بتقديم الخدمات التي تتناولها البيئة الاجتماعية بالتعديل .

وفي المجال الرياضي يستطيع الأخصائي النفسي الرياضي الاستفادة من علم الاجتماع الرياضي في التعرف على أساليب التفاعل الاجتماعي بين الرياضيين وطبيعة الجماعة الرياضية وديناميكياتها وتطور الجماعات الرياضية والعوامل التي تؤدي إلي استمرار الجماعة الرياضية والتعرف على الدوافع لسلوك الجماعات الرياضية والتنشئة الاجتماعية في الرياضة وفي هذا المجال فإن الأخصائي النفسي الرياضي يقدم الخدمات التي تتناولها البيئة الرياضية

بالتعديل كذلك يتناول الأخصائي النفسي الرياضي أسلوب حياة اللاعبين المصابين ودراسة المشكلات الاجتماعية التي يعانون منها بسبب الإصابة فالإرشاد هنا عبارة عن عملية الهدف منها إصلاح اجتماعي يقوم بها المرشد الرياضي الذي يعمل جاهدا على دمج اللاعبين في خبرة الحياة الواقعية. [42]

ج/ التوجيه والإرشاد وعلوم الدين : إن الإرشاد الديني يقوم على أسس ومبادئ وأساليب دينية وأخلاقية يجب على الأخصائي النفسي الإلمام بالمفاهيم الدينية كذلك يجب مراعاة احترام دين المسترشد وعدم التدخل في معتقداته الدينية .

د/ التوجيه والإرشاد وعلم الاقتصاد: إن الارتباط بين التوجيه والإرشاد وعلم الاقتصاد يعتبر أحد الدعائم التي لا غنى عنها حتى لا تحدث أي خسائر في القوى البشرية التي تستثمر أثناء عملية التربية والتعليم وحتى يتم وضع تصور لما سيحدث في المستقبل بأن الفرد الواحد قد يعمل في عدة مهن مختلفة كذلك يهتم التوجيه والإرشاد في مجال الاقتصاد بدراسة فرص العمل والتغيرات التي تطرأ على المهن وهذا نتيجة للتقدم التكنولوجي والنمو العلمي في عالم الاقتصا د والعمل. [43]

هـ/ التوجيه والإرشاد وعلوم التربية الرياضية : تعد التربية الرياضية علم من أهم العلوم التربوية والإنسانية ولها نظرياتها المختلفة كما أنها تضم العديد من العلوم مثل:علم النفس الرياضي ,علم الحركة ,علم فسيولوجيا الرياضة ,علم التدريب الرياضي ,علم الاجتماع الرياضي ,وغيرها من العلوم الرياضية فالتربية الرياضية نشاط تربوي متكامل تهتم بالفرد ككل وتعمل على تنميته من جميع النواحي البدني ة, العقلية والنفسية ونلاحظ في المجال الرياضي هبوط مستوى أداء اللاعبين أو عدم استقرار مستوى أداء البعض الآخر وظهور البعض بسلوك مغاير

[42] – د. إخلاص محمد عبد الحفيظ :" التوجيه والإرشاد النفسي في المجال الرياضي ", مرجع سابق , ص : 16.

[43] – د. إخلاص محمد عبد الحفيظ :" التوجيه والإرشاد النفسي في المجال الرياضي ", مرجع سابق , ص: 19,20 .

لطبيعتهم كذلك قد نجد بعض الرياضيين الذين يتعرضون لدرجات عالية من الانفعال مما يؤثر على صحتهم النفسية الاجتماعية.

لذلك يجب أن نوجه لهؤلاء خدمات التوجيه والإرشاد من خلال الأخصائي النفسي الرياضي لمساعدتهم على تشخيص حالاتهم إلي أفضل الطرق للتغلب على المشكلات التي يعانوا منها .وتكمن أهمية التوجيه والإرشاد في المجال الرياضي ففي قطاع التدريب يلعب دورا هاما حيث يهتم بمساعدة اللاعبين على رسم خططهم المستقبلية وتشخيص المشكلات التي يعانوا منها وكيفية مواجهتها ويلعب دور حيويا في مجال الرياضة المدرسية ويستطيع معلم التربية الرياضية القيام بدور فعال في تلك العملية كذلك يجب على المعلم وضع البرامج الخاصة بتنمية ميول التلاميذ وإرشادهم إلي أحسن الطرق التي تؤدي إلي تنمية قدراتهم المختلفة إلي أقص حد ممكن

6-3/ أهداف التوجيه والإرشاد النفسي في المجال الرياضي: هناك العديد من الأهداف التي يمكن تحقيقها من خلال عملية التوجيه والإرشاد في المجال الرياضي وهي:

- تنمية المفهوم الايجابي للرياضي نحو ذاته .

- مساعدة الرياضي على توجيه حياته الرياضية بنفسه بذكاء في حدود قدراته وإمكانياته

- العمل على إشباع دوافع الرياضي وتحقيق مطالبه وتلبية احتياجاته المختلفة الأمر الذي يحقق له التوافق الشخصي .

- مساعدة الفرد على الاختيار المناسب للرياضة التي تتناسب وقدراته وإمكاناته المختلفة

- مساعدة الرياضي على الالتزام بالخلق الرياضي وقواعد الضبط الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم

- إثارة دافعية الأفراد وتشجيعهم على ممارسة الرياضة واستخدام أساليب الثواب والتعزيز .

- التعرف على الفروق الفردية بين الرياضيين ومساعدتهم على النمو في ضوء قدراتهم

– توجيه الرياضيين إلي أفضل الطرق للتدريب لتحقيق أقصى درجات النجاح .

– تزويد الرياضيين بقدر مناسب من المعلومات التخصصية والاجتماعية والتي تساهم في زيادة معرفتهم لذاتهم وتحقيق التوافق النفسي والصحة النفسية لديهم .

– مساعدة الرياضي على استغلال قدراته البد نيۃ و المهارية واستعداداته الشخصية وإمكانيات بيئية إلي أقصى حد تؤهله له هذه الإمكانيات الأمر الذي يؤدي إلي زيادة توافقه مع نفسه ومع مجتمعه .

– مساعدة الرياضي على أن تتكامل شخصيته بمساعدته على فهم نفسه ومشاكله .

– مساعدة الرياضي في حل مشكلاته بنفسه عن طريق التعرف على أسباب المشكلات وأعراضها .

– مساعدة الرياضيين المصابين على مواجهة الآثار النفسية السلبية الناتجة عن الإصابة .

– العمل على تغيير والتعديل في السلوك والبيئة الاجتماعية للرياضي المصاب حتى يحدث توازن بينه وبين بيئته.[44]

[44]– د. إخلاص محمد عبد الحفيظ :" التوجيه والإرشاد النفسي في المجال الرياضي ", مرجع سابق , ص: 21.

خلاصة:

يعتبر التوجيه إلي جانب التخطيط والتنظيم من أهم وظائف الإدارة وهي وظيفة ذات ارتباط قوي بالأفراد المعنيين بتنفيذ الأهداف المسطرة . ولا يمكن تنفيذ هذه الأهداف إلا من خلال عملية التوجيه التي يتولى الرؤساء بحكم سلطاتهم القيام بها . هذا يتطلب التأثير على سلوك الأفراد بشكل يمكنهم من تنفيذ المهام المنوطة بهم. وعليه فإن التوجيه يتضمن الجانب المهم من العمل القيادي والذي يعني في المقام الأول الاهتمام بالمسائل المتعلقة بالسلوك القيادي والذي يؤثر بدوره على مواقف ودوافع وسلوكيات الأفراد العاملين في الوصول إلي الأهداف المرجوة .

ومن هنا فإن التوجيه يعني إرشاد المرؤوسين وتحفيزهم وترغيبهم بالعمل للوصول إلي الأهداف باستخدام العديد من الوسائل .وبناءا على ما تقدم فإن التوجيه , ولكي يحقق الأهداف المطلوبة منه , فانه يمس ويناقش مجالات الاتصال والقيادة والتحفي

الفصل الرابع
الرسوب المدرسي

تمهيد:

يواجه التعليم بصفة عامة في الوطن العربي مشكلات متعددة ومتشعبة ومما لا خلاف فيه أن ظاهرة الرسوب أو التسرب هي مشكلات عويصة لا تقتصر على بلد دون آخر ولا على جهة دون أخرى فالكل معرض لها ، ولكن بنسب متفاوتة وذلك بحسب القدرة على المقاومة والعلاج وتظهر هذه المشكلة بصفة خاصة في المرحلة الابتدائية وخاصة المناطق الريفية كما ينتظر أن يزداد حجمها كثيرا نتيجة النمو المتزايد لعدد التلاميذ وغلاء المعيشة ولعل المتغيرات التي حدثت وتحدث دوما على المنظومة التربوية من حيث المناهج والبرامج والطرائق والوسائل و التأطير.....

لدليل على شعور الجهات المسؤولة بخطورة هذه الآفة المدرسية والحرص على محاربتها والحد منها ،ونحن في هذا البحث نحاول أن نسلط الضوء على بعض الأسباب الكامنة وراء هذه الآفة الخطيرة والوقوف على قدر حجمها إن كانت في تزايد أم في تراجع ؟ وهل زالت بعض العوامل السابقة لهذه العلة أم أنها لازالت قائمة وزادت عليها أسباب أخرى ؟

وحاولنا اقتراح بعض الحلول ووصف بعض العلاج الذي استقيناه من آراء بعض النفسانيين ومن خلال المراجع ومن آرائنا الشخصية التي تصورناها بعد المعاينة الميدانية لبعض التلاميذ الراسبين وبعض المعلمين الذين قابلناهم في ميدان العمل حيث استفدنا منهم بمعلومات قيمة .

1.تعريف الرسوب :

1- الرسوب لغة : هو السقوط والغوص إلى الأسفل (المعجم العربي الأساسي .ص 519) رسب الشيء في الماء أي سقط إلى أسفله

الرواسب : الأتربة وغيرها من مواد القشرة الأرضية تحملها السيول والمجاري إلى المنخفضات والأنهار فتترسب طبقيات فيها ، ويقال أيضا الرسوبيات والمواد الرسوبية . [45]

2- الرسوب اصطلاحا : هو إخفاق التلميذ في تحقيق النتائج للانتقال والارتقاء إلى المستوى الأعلى ويبقى في نفس المستوى مرة أخرى .

وعرف أيضا بأنه : سنة يقضيها التلميذ في نفس القسم ويؤدي نفس العمل الذي أداه في السنة الماضية بالمدرسة .

وعرف (Kendal) المعيدين أو الراسبين بأنهم: الطلاب الذين يبقون في الصف الدراسي أكثر من سنة. [46]

2.أسباب الرسوب :

لا يمكن لنا أن نحصي أسباب الرسوب وأن نحصرها لأنها متعددة ومتشعبة وإن كان بعضها متشابها و مشتركا بين فئات التلاميذ في خطوطها العريضة إلا أن الكثير منها يختلف من تلميذ لآخر نظرا لاختلاف العوامل والظروف .

والأسباب التي سنذكرها قد تنطبق كلها على حالة معينة نظرا لارتباطها وتفاعلها وقد ينطبق بعضها فقط على هذه الحالة .

وإذا علمنا أن أسباب التخلف والضعف في التحصيل الدراسي لا تخلو أن تكون وراثية أو راجعة للبيئة التي يعيش فيها الطفل فإن أهمية دراسة مشكلات الطفولة أساسا ترتبط بالتحصيل المدرسي ثم بتأثيرها على المدى البعيد بحياة التلميذ مستقبلا ، ولهذا كان من الضروري أن يكون المعلم على دراية واسعة بها حتى يتسنى له التعامل معها والتخفيف من آثارها .

[45] - منجد الطلاب.ص 242 ، إبرام البستاني ، بيروت ،ط 18 دار المشرق . 1986.

[46] - التكوين عن بعد ،ص 34.33.32. زكريا محمد وآخرون ، التعليمة العامة وعلم النفس التربوي ،وزارة التربية الوطنية ،الإرسال 3 ،ماي .2000 .

ويمكن تصنيفها إلى العوامل التالية :

1. عوامل ذاتية : (ذهنية ، نفسية ، صحية).
2. عوامل اجتماعية (الحي،الشارع ...)
3. عوامل أسرية : (ثقافية ، اقتصادية ، تعاملية)
4. عوامل مدرسية

أ – الأسباب الذاتية :

التخلف العقلي ،ضعف الجهاز العصبي ،ضعف أو عجز في أجهزة الكلام والنطق ،الخوف ، عدم الثقة بالنفس ..... لاشك أن ضعف قدرات التلميذ العقلية هي القاعدة الأولى في التخلف الدراسي وأن الترابط الكبير بين الضعف والذكاء والتخلف الدراسي يظهر في حالات التخلف العام لكن مثل هذا الترابط قد يكون بالنسبة للمتخلف الخاص والنقص العقلي يعتبر أساسيا في مشكل النطق والكلام لوجود علاقة سلبية بين الضعف العقلي والتأخر في الكلام وتكون مشكلة النطق والكلام سببا في الخوف وعدم الثقة لأن الطفل في هذه الحالة لا يتجرأ أن يسأل الزيادة من الفهم أو التوضيح لعدم ثقته من ناحية ولخوفه من انتقاد زملائه له وسخريتهم من كلامه من ناحية أخرى.

والخوف قد يكون لدى الطفل قبل دخوله المدرسة لأخذه صورة مرعبة ومريعة ووهمية عن المدرس والمدرسة مسبقا بسبب تمويه الأسرة وتهديده بها.

والخوف وعدم الثقة بالنفس قد يتولدان بسبب المغالاة في صد الطفل وقهره والوقوف في طريق تحقيق رغباته وإشباع حاجاته ، ولخوفه من العقاب أو الانتقاد الشديد الذي يكبت مشاعره مما يجعله مترددا بليدا غير واثق في نفسه

وهذا الكبت يولد له القلق نتيجة الصراع بين رغباته وعدم إشباعها مما يكون له تأثير سيء على جهازه العصبي يؤدي إلى توتره المستمر كما أن بعض الأمراض يكون لها أثرها السيئ على السمع والنطق ولاشك أنه اتضح لنا مدى ترابط وتكامل هذه العوامل الذاتية ببعضها البعض. [47]

[47] - التكوين عن بعد ،: مرجع سابق – ص 35.

ب- الأسباب العائلية:

إن حال الأسرة المتدني والتي تعاني من الفقر والعوز يجعلها عاجزة عن إشباع رغبات طفلها ،بل عاجزة عن تلبية أبسط رغباته كتوفير مستلزمات الدراسة ومتطلبات التحصيل ،وفي هذه الحالة لا يمكن للتلميذ أن يحقق أي تحسن أو أن يحرز أي تقدم ،اللهم إلا في حالات قليلة جدا وأنى يكون له ذلك وهو لا يملك أدنى أداة كالقلم أو الكراسة أو الكتاب وإذا تصورنا حالته النفسية وهو شعوره بالغبن و الإهانة والدونية إضافة إلى الاحتياج ويكون وقع التأثير أكثر وأعمق إذا كان عدد أفراد الأسرة كبيرا والمسكن ضيقا ، وغير مناسب وملائم للدراسة والتحصيل ، والأدهى والأمر إذا كان المسكن منعدما مما يجبر الأسرة على الكراء أو التنقل بين الأهل والأقارب وفي ظل التنقل المستمر وعدم الاستقرار يفقد الطفل التوازن ويشوش أفكاره ويضطرب تركيزه ، فكيف للتلميذ في هذه الحالة أن يقوم بواجباته وينجز وظائفه ويراجع دروسه ويحضر لامتحاناته وليس عنده مكان لنومه وراحته وكيف له أن يفكر يركز وبطنه فارغة ؟

الواقع إن مثل هذه الظروف القاسية جدا ، فإن التلميذ المسكين همه منصبا في مشاكل أسرته وتفكيره منشغلا في سبيل الوصول إلى حلول وإخراج الأسرة من أزمتها كما أن الوضع المضطرب بسبب الصراعات وسوء التفاهم بين الأولاد وبين أفراد الأسرة يكون له تأثير سلبي على تحصيل التلميذ الدراسي و مردوده العلمي وقد ينجم عن هذه الصراعات التفكك الأسري والطلاق ولكم أن تتصوروا حالة ذاك الطفل المسكين الذي تربى تحت رحمة زوجة أبيه المتسلطة بسبب الطلاق أو الوفاة أو حالة تلك الفتاة التي نشأة في كنف زوج أمها الذي لا يرحمها ويفضل أبنائه وبناته عليها والانعكاسات السلبية لهذه العوامل الأخيرة التي لا يسلم منها حتى أبناء الأسرة الميسورة الثرية فضلا عن الأسرة المعوزة والفقيرة ، وقد يكون الطفل في جو ينقصه الحنان والعطف والعناية والاحترام فيتولد له بسبب ذلك التوتر والقلق والحرمان وتزداد المشكلة عنده إذا اشتدت القسوة عليه ممن كان ينتظر منه الحب والعطف والدفء. [48]

ثم لا ننسى أن المقارنة الخاطئة تحرج الطفل وتربكه فينشأ منعدم الثقة بالنفس ، وذلك إذا بين له والده أنه غير مرغوب فيه لأن أخاه الأصغر أفضل منه أو أخته وقد تكون الأسرة جاهلة تنتقد المدرسة والمعلم أمامه ،مما يجعله يعزف عن الدراسة ولا يرغب فيها ويتصور له قبل

[48] - أنظر (مديرية التربية خارج المدرسة / دروس في التربية وعلم النفس) – الطباعة الشعبية للجيش ،ص 38، 1973/ 1974.

التحاقه بالمدرسة بأن المدرسة ستؤذيه وتعاقبه عن كل أعماله وتصرفاته فيعتقد أنه مقبل على مؤسسة عقابية لا مؤسسة تربوية تعليمية ويكون له تصور بأن المعلم < غول > يلتهم كل من يخطئ أو يذنب ولو قليلا – وكذلك التسلط على الطفل وفرض الرأي عليه والتدخل في شؤونه وخصوصياته ومنعه من التعبير عن ذاته بتحقيره أو منعه من توجيه الأسئلة والاسترشاد كلها تضعف من شخصيته وقدرته على اتخاذ القرار وبالتالي يفقد الثقة بالنفس – منع الطفل من مشاركة أقرانه في اللعب واستخدام اللعب مما يسبب له القلق نتيجة إحباط حاجاته الفيزيولوجية والنفسية .

وعلى العكس من هذا فإن تدليل الطفل الزائد والخضوع لكل مطالبه بدون توجيه أو رقابة ، والقيام بالأعمال والواجبات المدرسية نيابة عنه ، أنانيا غير قادر على القيام بوظائفه بنفسه.

– التفرقة والتمييز بين الأبناء وعدم المساواة بينهم مؤداه الكره والبغضاء بين الإخوة مع السخط والتمرد والخروج عن الطاعة .

– عدم استقرار الوالدين على أسلوب معين من المعاملة " أي التذبذب بين التساهل في العقاب أو القسوة الزائدة "كل مثل هذه العوامل والمعاملات لها تأثير سلبي على التحصيل المدرسي للطفل.

ج– الأسباب المدرسية : إن العوامل المدرسية قد تكون لها علاقة بسابقتها وقد تظهر عوامل أخرى جديدة في المدرسة وتعود أساسا إلى المعاملة في هذه المؤسسة التربوية فالمعلم الذي لا يعلم شيئا عن سيكولوجية التلاميذ ولا يحسن معاملتهم ولا يساعدهم على حل مشاكلهم والخروج منها من شأنه أن يزهد التلاميذ في الدراسة والتعليم ويعزفون عنهما .

– كما أن المعلم الذي يستعمل التمييز والتفرقة بين التلاميذ ولا يجازيهم حسب أعمالهم وجهودهم بسبب الحقد والكراهية في أوساط التلاميذ مما يجعل المهمشين منهم يشعرون بالإهمال والإقصاء ويركنون إلى الجمود والخمول لأنهم لم يجدوا الدعم والعناية .

– وهناك عوامل تتعلق بالبرامج وكثافتها والمناهج وكيفيتها والامتحانات وصياغاتها ومضامينها والتقويم وأسسه والتقييم وأساليبه ودقته كل هذه العوامل تؤثر سلبيا على تحصيل التلميذ الدراسي و مردوده العلمي إذا لم تراعى فيها القدرات العقلية والنفسية والجسمية للتلاميذ ،وتعبر عن وجدانهم وتتماشى مع عواطفهم ومشاعرهم .

وقد لا تتوفر المدرسة على الأدوات والوسائل والأجهزة اللازمة بجميع أنواعها وأشكالها مما يصعب من مهمة المعلم ويعطل جهوده وينقص من مردوده العلمي وينعكس سلبا على تحصيل التلاميذ .

–وقد تكون المدرسة بعيدة عن مقر مسكن التلميذ مما يتعبه ويرهقه وكذلك صعوبة التنقل إليها مما يؤثر كل ذلك على تحصيله الدراسي ،وحتى المبنى المدرسي قد لا يكون لائقا ولا تتوفر فيه أوصاف المبنى الحديث للمدرسة المعاصرة التي توافق وتتلائم مع نفسيات التلاميذ.[49]

– وحتى توزيع التلاميذ في القسم من حيث الذكاء والاجتهاد تجعل المعلم في غالب الأحيان والأوقات يتعامل مع الفئات الذكية والأكثر نشاطا ، و يهمل الفئة الباقية مما يسبب لها القلق وعدم الشعور بالذات ، وعدم الاطمئنان فتلجأ إلى الانزواء والركون لأن الجو غير مناسب لها وكذلك الأمر بالنسبة لاختلاف السن والجسم ، فالتلميذ الأكبر سنا وجثة والكامل النمو ،عادة ما يعبر عن نفسه ويلقى اهتمام المعلم على عكس زميله الأقل سنا والأضعف جسما الذي لا يملك الفرص عن التعبير عن نفسه ، وتكوين علاقة اجتماعية سليمة لشعوره بالنقص .[50]

3-2-د- الأسباب الاجتماعية :

كما يقال المرء ابن بيئته فإذا كان التلميذ يعيش في بيئة اجتماعية سيئة فلا شك أنها تؤثر تأثيرا سلبيا على مستواه الدراسي ،وكذلك جماعة رفاق السوء والأطفال المتشردين والأشقياء المهملين في حيه أو في الشارع مثلا أو في أماكن اللهو واللعب فإنه يسلك سلوكهم وتنتقل العدوى إليه .

– كما أن نظرة التلميذ الدونية للمدرسة والتعليم بسبب ذهاب هيبتهما ومكانتهما التربوية والعلمية لانتقاد المجتمع لها وتقويم دورها في مجالات الحياة .[51]

– كذلك الحال بالنسبة للتقليل من قيمة وشأن المعلمين بصفة خاصة ،وإهدار كرامتهم وحقوقهم ، وطبقة المثقفين ذوي المستويات العالية والشهادات الرفيعة بصفة عامة ، وحالة التهميش والإقصاء والبطالة التي يعانون منها .

---

[49] ،- التكوين عن بعد ،: مرجع سابق – ص 36.35 .

[1-2] التكوين عن بعد ،ص 36. زكريا محمد وآخرون ، التعليمة العامة وعلم النفس التربوي ،وزارة التربية الوطنية ،الإرسال3 ،ماي 2000..

كل هذه الأسباب وغيرها من العوامل والمعاملات لها تأثيرها السلبي على التحصيل الدراسي للطفل وتجعله لا يبالي بالعلم والتعليم ولا يحترم المدرسة والمعلم .

ذ- أسباب إعلامية:

إنها من أهم الأسباب التي لا يأخذها المربون بعين الاعتبار ويظنون أن لا علاقة للرسوب المدرسي بما يراه الطفل من رسوم متحركة أفلام. وإني هنا لا أتحدث على الساعات الطويلة التي قد يقضيها الطفل أمام التلفاز بل أريد التطرق لمضمون ما يشاهده الطفل يوميا، وهو مضمون فارغ المحتوى في أغلبه. فما فائدة مشاهدة "توم وجيري" وما فائدة مشاهدة "أبطال الديجتال" الخ من الأفلام الكرتونية التي تساهم في نمو العنف والغباء عند أطفالنا. وأين هي الرسوم المتحركة التي تنمي قدراتهم العقلية والفكرية وتواكب ما يتعلمه الطفل في المدرسة؟

لقد أثبتت دراسات أمريكية أن الرسوم المتحركة تزيد من الشرود الذهني للأطفال بالمدرسة وتزيد من أحلام اليقظة عندهم بخروجهم من الواقع كلما أحسوا بضيق نفسي. وهي من الأساليب التي تؤدي إلى الانسحابية أثناء أوقات الدراسة.

ر- أسباب فردية:

ليس كل الأطفال أذكياء بنفس النسبة وليس كل الأذكياء ناجحون، كما أن الأطفال المتوسطي الذكاء ليس هم أكثر الراسبين في المدرسة بل الذين لا يعرفون كيف يستعملون طاقتهم العقلية وتوظيفها في أمر الانتقال من مرحلة إلى أخرى .

ليس عقلانيا أن نتوقع النقاط العالية من تلميذ متوسط الذكاء وإرغامه على أن يكون في هذا المستوى واستعمال الطرق الخشنة أو التحفيزات المادية قد يعطينا عكس ما كنا نتوقع بسبب الضغط المتواصل على الطفل. هذا الضغط كفيل لوحده أن يجعله يرسب .

إذا، على الأولياء أن يتعرفوا على المستوى العقلي لأبنائهم ويتعرفوا على ميولاتهم لتوجيههم أكثر. فلا داعي لإرغام طفل لا يجيد الرياضيات (أي أن عقله أدبي أكثر ما هو رياضي) على إن يكون الأول في الصف في هذه المادة .وقدرة الطفل اللغوية والتعبيرية وقدرته على تعلم اللغات مؤشر جيد للتعرف على ميوله الأدبي وتشجيعه بطريقة صحيحة هو الضامن الوحيد

لنجاحه في المدرسة ونجاحه أيضا في الحياة. فحسن اختيار ما يريد الطفل دراسته في المستقبل وتماشيه مع مستواه في اختياراته يضمن له النجاح أكثر[52].

هذه العوامل تكون سببا في ضعف التحصيل الدراسي لدى بعض التلاميذ خاصة السلوك المعارض أو التخلف وهذا أكثر من السلوك الشاذ صعوبة في العلاج لأن الطفل الصعب يتميز بكثرة الحركة والتقلب السريع ويصعب عليه الانسجام مع نظام المدرسة والاندماج في الدراسة فهو يحمل درجة عالية من المقاومة والنفور ، ميال إلى ارتكاب المخالفات وعصيانه الأوامر والمشاكسة وحتى العراك والخصام وتجاهل طلبات المعلم والتغافل عن تنفيذ الواجبات المنزلية وإهمالها.... [53].

3/ سبل علاج هذه الحالة :

من الخطأ أن يلجأ المعلم إلى وسائل الزجر والتوبيخ والتعنيف والعقاب وردعه عن ارتكاب مثل هذا السلوك لأن مثل هذه الأساليب في الغالب لا تأتي بالنتيجة المرجوة منها ، بل على العكس فهي تثبت المشكل وتعمقه باعتبار أن مراقبة مثل هذا السلوك والانتباه إليه دون سواه ، وتتبع الحركات النابغ هو في حد ذاته دعم لسلوكه (لأنه استطاع أن يلفت انتباه المعلم وينشغل به)، ومع أن العلاج ليس بالأمر الهين لكنه ممكن فالمعلم هنا أمام حالة مرضية وأول خطوة يتخذها الطبيب هي الكشف عن المريض ثم تشخيص دائه والتعرف على أسبابه لوصف العلاج المناسب وعلاج المعلم في هذه الحالة هو الاحتكاك بالتلميذ والتقرب إليه أكثر وذلك عن طريق الملاطفة والليونة والمعاملة الحسنة والتنسيق مع أولياء أمره من أجل متابعته ومساعدته حتى يدرك أن المعلم يعمل لصالحه ويسعى جاهدا من أجل ضمان نجاحه وتفوقه الدراسي فيجد التلميذ ما يؤنسه وبالتالي يسترجع ثقته بنفسه ويسهل التعامل معه .

التلميذ المتخلف : ما هي مقاييس التلميذ المتخلف ؟ وكيف يعرف التلميذ بأنه متخلفا ؟

[52] -Belot, Michèle & Vandenberghe, Vincent (2010) Grade retention and school performance, Université catholique de Louvain (UCL) , Economics School of Louvain (ESL) ,available at 22-6- 2011. : http:// www. eale. nl/ Conference2009/ Programme/ PapersF/ add103372_x2H8gorIYM. pdf

[53] - التكوين عن بعد ،: مرجع سابق – ص 34.

يرى (back. ward) (أن التلميذ المتخلف هو المقصر تقصيرا ملحوظا في تحصيله الدراسي بالنسبة للمستوى المنتظر من طفل سوي في مثل عمره) [54]

أما (Burt) فيقول : (إني أطلق كلمة متخلف بمعناها الاصطلاحي على أولئك الذين لا يستطيعون وهم في منتصف السنة الدراسية أن يقوموا بالعمل المطلوب من الصف العملي الذي دونهم مباشرة)

والتخلف الدراسي يكون على شكلين أساسيين :

1 – **التخلف العام** : هو الضعف الظاهر لدى التلميذ في جميع المواد الدراسية .

2 – **التخلف الخاص** : هو الضعف الظاهر لدى التلميذ في مادة أو عدد قليل من المواد فقط ويعود الضعف الدراسي إلى عوامل متعددة تتفاوت في قوتها وتأثيرها بين فئات المتخلفين دراسيا

4.الإخفاق المدرسي والمحيط الأسري والاجتماعي:

1/ **المحيط الاجتماعي** : يعتقد كثير من الباحثين والدارسين أن المحيط الاجتماعي يلعب دورا مصيريا في نجاح المتعلمين أو إخفاقهم فالطفل المنحدر من وسط اجتماعي فقير تنعدم فيه المرافق الضرورية أو تكاد و لا يتمكن من إشباع حاجاته المادية من مأكل وملبس... ناهيك عن حاجاته المعنوية من ثقافة وترفيه بأنواعه يختلف تماما عن طفل ينحدر من وسط اجتماعي ثري يضمن إشباع الحاجات إلى حد التخمة أحيانا ولكن المفارقة هي أن الطفلين يرتادان نفس المدرسة ليتعلما نفس المحتويات بنفس الطريقة ويقيّمان بنفس أدوات القيس ولكن بمكتسبات معرفية وثقافية وذهنية متفاوتة تفاوتا يزداد عمقا بمرور السنوات الشيء الذي يمنع سيرهما بنفس النسق ويجعل وصول الأول إلى خط النهاية بطيئا متعثرا وقد لا يصل إليه تماما...

2/ المحيط الأسري : يفترض أن تكون الأسرة أكبر مصدر للدّعم المادي والتربوي والنفسي للإنسان عامة وللطفل والتلميذ خاصة ولكن الواقع يؤكد تحول الأسرة أحيانا إلى عامل من عوامل الإحباط ثم الفشل لأسباب عديدة أهمها:

أ/التوتّر العائلي : الناتج عن خلافات أفراد الأسرة وتباين مواقفهم وما ينتج عن ذلك من شجار وخصومات وتبادل للعنف اللفظي والمادي أحيانا ... وقد يستفحل التوتر فينتهي بطلاق الأبوين وما يرتبط به من شعور الأبناء بالتمزق والضياع

[54] - التكوين عن بعد ،: مرجع سابق – ص 34.

وقد يصابون بالاكتئاب فيقِلُّ تركيزهم ويتشتت انتباههم و يهملون واجبا تهم المدرسية وتقل دوافعهم للدراسة فيبدو عليهم الوجوم والشرود الذهني وقد يتغيبون ويتواتر غيابهم فتتراكم نقائصهم بحيث يستحيل عليهم وعلى المدرسين تداركها فتكون النتيجة هي الفشل.

ب/ التطرف في التعامل مع الأبناء في اتجاهين متناقضين :

1. الحرية المطلقة: يبالغ بعض الأولياء انطلاقا من تصور خاطئ للحرية في رفع القيود على أبنائهم في مجالين هما: [55]

* ربط العلاقات مع الأقران فتكون النتيجة بناء علاقات غير متوازنة ومضرة غالبا ما تنتهي بالانحراف والجنوح وإهمال الدروس.

* تنظيم الأوقات فتكون النتيجة فشل التلميذ في تحقيق التوازن الضروري بين أوقات الدراسة وأوقات اللعب وممارسة الهواية خاصة في ظل تنامي الإدمان على وسائل الاتصال الحديثة... هذه الحرية المطلقة في المجالين المذكورين تصبح خطيرة بل مدمرة عندما تعززها استقالة مطلقة من الآباء في المراقبة والمتابعة والتواصل مع المؤسسة التربوية.

2.المراقبة الصارمة: مقابل ما سبق، يبالغ بعض الأولياء ـ انطلاقا من خوف مرضي على الأبناء – في السيطرة عليهم وتوجيههم ومراقبتهم ومتابعتهم وحرمانهم من أبسط هامش للحرية أو الاستقلال بالرأي والقرار... ويستفحل هذا السلوك العدواني للآباء زمن الامتحانات فيحولون البيت إلى ثكنة عسكرية صارمة يُطالَب فيها الأبناء بالغرق في المراجعة والمذاكرة والحفظ ثم يكرسون كل وقتهم لمتابعة سير الامتحانات و المبالغة في السؤال عن النتائج والأعداد والمعدلات وقد يصل الأمر إلى التهديد والوعيد و أحيانا إلى الضرب والتعنيف والإهانة فتصبح الامتحانات كابوسا لدى بعض المتعلمين لما يسلط عليهم من ضغط رهيب فتذهب معلوماتهم أدراج الرياح ويعجزون عن الإجابة أحيانا، فيلجئون إلى الغش والكذب لتغطية فشلهم ، كل هذا ناتج عن الحرص على النتائج عوض العمل الجدي على توفير مقدماته وممهداته وعوامله [56].

---

[55] ـ وزارة التربية والتعليم(2011) أسس النجاح والإكمال والرسوب في مرحلتي التعليم الأساسي والتعليم الثانوي الشامل والتطبيقي للعام الدراسي2010.2011.ادارة الامتحانات و الاختبارات –عمان ،الأردن.

[56] ـ وزارة التربية والتعليم(2011) أسس النجاح والإكمال والرسوب في مرحلتي التعليم الأساسي والتعليم الثانوي الشامل والتطبيقي للعام الدراسي2010.2011.ادارة الامتحانات و الاختبارات –عمان ،الأردن.

5.المؤثرات الخاصة والداخلية:

ويدخل في هذا الباب: الناحية النفسية والجسدية . الناحية الصحية . الناحية الانفعالية . الناحية العقلية . التاريخ المدرسي . التاريخ العائلي . التاريخ الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية . شخصية الطالب[57].

1. الناحية النفسية والجسدية : يجب على الأهل أن يختبروا بأنفسهم أولاً، ومن ثم إن وجدوا شيئاً يدعو إلى الريبة، أن يستشيروا أو يزوروا طبيباً أخصائياً في ما يتعلق ببصر ولدهم وسمعه وبقية حواسه، بالإضافة إلى تناسق حركاته و مؤلفتها عصبياً وعضلياً وصحة نطقه، فلعل السبب في تأخر التحصيل والرسوب إنما يعود إلى ضعف بصرهم بالدرجة الأولى، لصعوبة ملاحظة هذا العامل من قبل المعلمين والأهل وحتى الطالب نفسه، ومن ثم إلى ضعف سمعهم، بحيث يصبحون غرباء وبعيدين عن أجواء الشرح، وقد تتراقص أمامهم الكلمات فيأتي لفظها خاطئاً، فيعاقبون، وغالباً ما يخافون من البوح بمشكلتهم مخافة أن ينعتوا من قبل معلميهم بالكسالى.

2. الناحية الصحية : تلعب الصحة دوراً مهماً في التحصيل العلمي، إذ إن العقل السليم في الجسم السليم، فينصرف الطفل الذي يتمتع بصحة جيدة إلى دروسه وواجباته المدرسية دون ان يعاني من مشاكل ومعوّقات، وفي هذا الإطار، يجب على الأهل أن يتحققوا من نسبة وزنه إلى طوله وطبيعة نموه، بالإضافة إلى مراقبة تغذيته وتنوعها، إذ إن سوء التغذية غالباً ما يؤدي إلى ضعف الطاقات الفكرية والعقلية والتركيز. إن الحالة الصحية العامة والسليمة ضرورية لحسن أداء الطالب ونجاحه.

3. الناحية الانفعالية : الاستقرار العاطفي وضبط النفس شرطان أساسيان وجوهريان لخلق شخصية ناجحة وقادرة على التحصيل العلمي الفاعل، نظراً لأهمية الأجواء التي تحيط بالطالب. إن الاعتماد على التلميذ لا على غيره في المنزل قد يكون لها أثر سلبي في امتحاناته المدرسية، لذلك على الأهل أن يعملوا على استقلال ولدهم في التفكير والعمل على اعتماد الذات. وقد تكون الرغبات والنزعات والميول وراء تأخر الطالب في تحصيله، فمراقبة الأهل ضرورية وواجبة لرؤية مدى تكيف ولدهم مع ذاته ومحيطه الخارجي لأن التكيف يعزز الثقة بالنفس ويعطي أملاً بالنجاح.

[57] - زكريا محمد وآخرون ، التعليمة العامة وعلم النفس التربوي ،وزارة التربية الوطنية ،2000م.ص52.

4. الناحية العقلية: إن الروائز التي يخضع لها الفرد ونتائجها، تعطي الأهل فكرة واضحة عن مدى قدرة ولدهم على الاستيعاب ودرجة ذكائه، فروائز الذكاء التي هي نسبة النمو العقلي على النمو الزمني، مهمة جداً في التقويم الموضوعي للطالب، ومن المستحسن الحصول على نتيجة أكثر من رائز في ما يتعلق بالميول والقدرات العقلية والاختبارات الأخرى، في سبيل توجيه التلميذ نحو غايات تتفق مع مواهبه وإمكاناته[58].

5. التاريخ المدرسي: يجب النظر إلى تحصيل الطالب المدرسي بوجهٍ عام، وإلى نوع الدراسة ومرحلتها وكيفية رفعه من صف إلى آخر، فإذا أتت النتائج إيجابية، يجب النظر إلى تغيير المدرسة الذي قد يؤدي في بعض الأحيان إلى عدم التأقلم مع بيئة دراسية جديدة لها مفاهيمها الخاصة، كما أن لفقدان الأصدقاء والرفقاء في مرحلة معينة من العمر أثراً سلبياً كبيراً في نفس التلميذ وعطائه، وبالتالي يجب التعويض عن هذا النقص[59].

6. التاريخ العائلي : مهما قيل، يبقى الولد ابن بيئته ، فالأهل والأخوة ووضع العائلة المادي والاقتصادي ومواردها الثقافية، وثقافتهم ودرجة علمهم والكتب والنشرات والمناخ الثقافي بشكل عام، كل ذلك له دورٌ حاسم في التأثير على نجاح الولد، بالإضافة إلى علاقة الأهل بعضهم ببعض وعلاقتهم بأولادهم، ومن المعلوم أن انتهاج سياسة اللامبالاة والتعصب والانكماش بعيداً عن تحمل المسؤولية، يدفع بالأولاد إلى التهاون والاستخفاف، في حين أن التربية المنفتحة والمعاصرة والمرشدة والموجهة تجعل الأولاد ينفتحون على واجباتهم وأكثر تقبلاً للمجهود الدراسي الذي يفضي إلى النجاح.

7. التاريخ الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية : ترتدي العلاقات الاجتماعية طابعاً مميزاً، وتؤثر تأثيراً كبيراً في نمو الطالب الذهني والفكري، لاسيما تلك العلاقات مع المؤسسات الاجتماعية والمدنية والإنسانية، التي تفسح في المجال أمام الأولاد للمشاركة في النشاطات الكشفية والخلقية والمخيمات الصيفية والانتماءات الاجتماعية، بالإضافة إلى النشاطات التي يمارسونها في المدرسة أو خارجها، إذ إن عملية استيعاب الدروس قد تتم بصورة أسهل إن روعيت فيها ميول الطالب واتجاهاته الاجتماعية الموجهة من قِبَل المدرسة والأهل.

---

[58] -محمد رضا: الرسوب في المدارس :الأسباب والعلاج،أستاذ مساعد /قسم المناهج والتدريس،المملكة العربية السعودية.ص88.

[59] - زكريا محمد وآخرون : مرجع سابق .ص53.

8. شخصية الطالب: إنّ نوع الشخصية يلعب دوراً هاماً وحاسماً في تسلق الشخص سلم النجاح، من هنا يجب على الأهل أن يتعرفوا إلى نوع الشخصية التي يتمتع بها ولدهم، هل هي انطوائية منغلقة على ذاته؟ أم اجتماعية تهوى الحياة والناس؟ هل هي متسامحة أم متماسكة؟ ومما لا شك فيه أن الشخصية المحببة تلاقي نجاحاً باهراً من خلال تأثيرها الإيجابي في محيطها إذا أحاطها الجميع بالعناية والاهتمام، فتساهم في مساعدة الطالب وتؤمّن له الأجواء الدراسية الملائمة لإنضاج فكره والتعبير عن آرائه بحرية معينة، في حين أن الشخصية المتكبرة والمتعجرفة تجعل من صاحبها محط انتقاد وإهمال، ما ينعكس سلباً على تطوره الدراسي[60].

6.الحلول والعلاج لظاهرة الرسوب المدرسي :

إن التلميذ هو المحور الأساسي في التربية والتعليم فلابد من خلق له الجو المناسب والملائم لعطائه وإبراز قدراته والاستجابة لميوله الشخصية مع المساعدة والتوجيه وإحداث الظروف المناسبة له بدءا من الأسرة فالشارع والحي ثم المدرسة وخلق ترابط وتكامل بين هذه المؤسسات. وتعتبر المدرسة أهم مؤسسة فيجب رد هيبتها واعتبارها ومكانتها وتجهيزها بأحدث الوسائل التعليمية العصرية من حيث المباني والأدوات والمختبرات، أما بالنسبة للمعلم فمن الخطأ أن يلجأ الى وسائل الزجر والتوبيخ والتعنيف والعقاب وردعه عن ارتكاب مثل هذا السلوك لأن مثل هذه الأساليب في الغالب لا تأتي بالنتيجة المرجوة منها ، بل على العكس فهي تثبت المشكلة وتعمقها باعتبار أن مراقبة مثل هذا السلوك والانتباه إليه دون سواء، وعلاج المعلم في هذه الحالة هو الاحتكاك بالتلميذ والتقرب إليه أكثر وذلك عن طريق الملاطفة والليونة والمعاملة الحسنة والتنسيق مع أولياء أمره من أجل متابعته ومساعدته حتى يدرك أن المعلم يعمل لصالحه ويسعى جاهدا من أجل ضمان نجاحه وتفوقه الدراسي فيجد التلميذ ما يؤنسه وبالتالي يسترجع ثقته بنفسه ويسهل التعامل معه[61].

---

[60] - زكريا محمد وآخرون : مرجع سابق .ص54.

[61] -لعوامل التي تؤدي الى إعادة (رسوب) بعض طلبة الصف الأول الإعدادي بسلطنة عمان عمان. وزارة التربية و التعليم. دائرة التقويم التربوي.2004م.ص55.

خلاصة:

من أكثر الصور المأساوية التي لا تزال تحفر في الذاكرة، منظر الطالب الذي يتقدم من والده كسير الفؤاد وهو يطلب منه التوقيع على بطاقة علاماته المدرسية عندما يكون راسباً، فتبدأ مرحلة العذاب تمهيداً بتعنيف الوالد، مروراً بقصاص الأم، وصولاً إلى استهزاء الأخوة والأخوات. وبعد انقضاء الفصل الأول من السنة المدرسية، نرى أنه من الأهمية بمكان إلقاء الضوء على الأسباب والعوامل الكامنة وراء الرسوب، فلعلّ الأهل يستطيعون أن يعالجوا مع أولادهم تلك المسألة الحساسة التي يتوقف عليها مستقبلهم العلمي والمهني.

الباب الثاني
الجانب التطبيقي

الفصل الخامس

إجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد:

إن بحثنا هذا ما هو إلى دراسة لأهم المشاكل في التوجيه المدرسي و الرسوب التي تؤدي إلى عدم استغلال إمكانياتها المادية و البشرية و تمثلت هذه الدراسة في " التوجيه المدرسي وعلاقته بالرسوب المدرسي" .

و بغرض حصر موضوع بحثنا و تحديد جوانب دراسته قمنا ، بتوزيع استمارة إستبيانية إلى تلاميذ مرحلة الثانوي و بعد استرجاعها قمنا بعرض البيانات و النتائج و إعطاء التحاليل و التفسيرات الممكنة بما يتوافق مع طبيعة السؤال و الأخذ بعين الاعتبار الفرضيات المقترحة و كذا الدراسة النظرية في موضوع البحث .

فبدأنا في هذا الفصل لإبراز الدراسة الميدانية و الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها ثم التطرق الى منهجية البحث . اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي من خلاله قمنا بدراسة الموضوع من كل جوانبه

1/.إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

إن غرض من الدراسة الميدانية هو محاولة الإجابة عن التساؤلات التي طرحت في الإشكالية بالإضافة إلى اختيار الفرضيات التي وضعناها و لتحقيق هذا الغرض إستعملنا بعض الوسائل لجمع المعلومات كالاستبيان و بعد فرز وتحليل النتائج المتحصل عليها نتخرج بنتيجة و اقتراحات تخدم المجتمع بصفة خاصة.[1]

أ.ماهية الدراسة الاستطلاعية:

إن الدراسة الاستطلاعية من الطرق و المناهج العلمية المتبعة من أجل الوصول إلى نتائج مضبوطة ودقيقة انطلاقا من مبادئ منهجية لدراسة علمية و الأهداف التي أردنا الوصول إليها من خلال هذه الدراسة الاستطلاعية .

ب.أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- التحقق من صدق و ثبات الاستبيان و صلاحية قبل استخدامه و تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية.
- التعرف على مدى تقبل المبحوث الاستبيان.
- التدريب على تطبيق الاستبيان لجمع البيانات و ضبط المدى الزمني.

ج.فوائد الدراسة الاستطلاعية:

- معرفة مدى وضوح الموضوع .
- التأكد من ثبات أداة الدراسة.
- معرفة مدى تحقيق و انجاز الفرضيات.
- معرفة مختلف العمليات الإحصائية المستعملة للحساب و هذا ما يسهل علينا التعامل معها أثناء إجراء الدراسة الأساسية.
- معرفة المشاكل و الصعوبات التي قد تواجهنا خلال الدراسة .

د.أدوات الدراسة الاستطلاعية:

[1] – رابح تركي،منهاج البحث في علوم التربية و النفس ،المؤسسة الوطنية للكتاب 1994 ،الجزائر،ص129

لضمان السير الحسن لأي بحث ميداني لا بد على الباحث القيام بدراسة استطلاعية لمعرفة مدى ملائمة ميدان الدراسة لإجراءات البحث الميدانية والتأكد من صلاحية الأداة المستخدمة والصعوبات.

ذ.عرض نتائج الدراسة الاستطلاعية:

- ضمان السير الحسن لعملية البحث الأساسية.
- الوصول إلى أفضل الطرق لتطبيق أدوات البحث التي تؤدي بدورها إلى الحصول على نتائج صادقة.
- معرفة الصعوبات و المشاكل التي قد تواجهنا خلال إجراء البحث .
- اختيار العمليات الإحصائية المناسبة للدراسة .

مدى فهم عبارات الاستبيان و قد أجمعت الآراء على وضوح و فهم جميع العبارات.

قمنا بزيارة ميدانية لثانويات حاسي بحبح ، حيث قابلنا الأعضاء وتم طرح مجموعة من الأسئلة لغرض تقصي الحقائق والحصول على معلومات كافية عن المجتمع الأصلي للدراسة ، ولقد وجدنا الدعم الكبير والتفهم من كل الأعضاء مما سهل من مهمتنا كثيرا عند القيام بالجانب التطبيقي.

2/.إجراءات الدراسة الأساسية:

1.2منهج البحث: إن مناهج البحث تختلف في البحوث الاجتماعية باختلاف مشكلة البحث وأهدافها ، فالمنهج "هو عبارة عن مجموعة من العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه ".[62]

[62] - رشيد زرواتي : **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** ،ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ط1، 2002 .ص119.

ففي مجال البحث العلمي يعتمد اختيار المنهج السليم والصحيح ، لكل مشكلة بحث بالأساس على طبيعة المشكلة ومن هذا المنطق فموضوع بحثنا يملي علينا اختيار **المنهج الوصفي** الذي يعتمد على جمع البيانات الميدانية ومن أحسن طرق البحث .

2.2.العينة:

مجتمع الدراسة :نقصد بالمجتمع جميع الأفراد أو الأشياء أو العناصر الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها و قياسها.[63]

يمثل المجتمع الأصلي للدراسة الحالية ،مجموع تلاميذ من ثانويات بلحرش البشير,ابن باديس, هميل بن سعد ,بحاسي بحبح ،.

إن عملية المعاينة هي اختيار جزء من مجموعة من المادة بحيث يمثل هذا الجزء المجموعة كلها، و لكي نحكم على الكل باستخدام الجزء وجب أن نهتم بالطريقة التي نختار بها هذا الجزء حتى نحصل على أدق النتائج. [1] يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من تلاميذ مرحلة الثانوي تم اختيار منهم كعينة للدراسة وكانت العينة عشوائية من حيث السن و الجنس و مستوى التحصيل العلمي.

هذا بما يتلائم مع موضوع الدراسة ، و أما العينة التي اجرينا عليها الدراسة بلغ عددها حوالي 80 تلميذ و التي تقدر ب10 %من مجتمع الدراسة .

[63] -رجاء محمود أبو علام :مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية،ط5،القاهرة دار النشر للجامعات ،2006،ص145.

[1] - محمد شفيق ، البحث العلمي مع تطبيقاته في مجال الدراسة الإجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ،2006 ،ص204

3.2.حدود الدراسة:

المجال المكاني: بالنسبة لمكان الذي تم توزيع فيه الاستبيان في: ثانويات حاسي بحبح

المجال الزماني: فقد بدأت الدراسة منذ اعتماد العنوان منها ابتدأ العمل في الإطار العام للدراسة ،و بعد ذلك تطرقنا إلى الجانب النظري و الذي كان العمل فيه من نهاية شهر فيفري إلى غاية نهاية شهر مارس،وأما الجانب التطبيقي انطلق العمل فيه بعد نهاية الجانب النظري وتم توزيع استمارات الاستبيان على أعضاء أفراد العينة.

- مرحلة اختبار الأداة و نقصد بها الدراسة الاستطلاعية و حساب ثباتها و صدقها
- مرحلة جمع البيانات مع المبحوثين.
- مرحلة تفريغ البيانات ثم جدولتها و تحليلها إحصائيا.
- أما المرحلة الأخيرة هي مرحلة تحليل البيانات و تفسيرها و كتابة التقرير النهائي للبحث و نتائج.

4.2.متغيرات الدراسة :

. **الضبط الإجرائي للمتغيرات** : و ذلك قصد الحصول على نتائج واضحة و موثوق فيها يشترط على كل باحث أن يضبط متغيرات بحثه حتى بعزل المتغيرات التي قد تعرقل البحث ،حيث كانت متغيرات بحثنا كالآتي :

. **المتغير مستقل** : يتمثل في التوجيه المدرسي

. **المتغير التابع** : يتمثل في ظاهرة الرسوب الدراسي

5.2.أدوات الدراسة :

5-1 : تصميم الأداة : من الأدوات المستعملة كثيرا في المنهج الوصفي نجد الاستبيان ، و بحكم معرفة طبيعة الدراسة المتناولة التي تدخل ضمن هذا الإطار فقد اقترحنا استبيان واحد

موزع على العينة للتعرف على الاتجاهات و الخصائص التي تبين الدور و الفروق الفردية لفئة البحث.

2.5 الاستبيان :هو وسيلة للحصول على إجابات لعدد من الأسئلة المكتوبة على نموذج وضع لهذا الغرض و يقوم المجيب بملء الاستمارة .

– أنواع الأسئلة الموجودة في الاستبيان :

1– الأسئلة المغلقة : هي الأسئلة التي تتضمن أجوبة محددة (الإجابة بنعم أو لا)

خصائصها :

- ❖ التقليل من الخطأ على تفسير المعلومات .
- ❖ عدم حاجته للوقت و الجهد المطلوبين للأسئلة المفتوحة .
- ❖ تسهيل عمل الباحث على تلخيص النتائج و تحليلها .

2– الأسئلة النصف المغلقة (نصف مفتوحة) : هي الأسئلة التي تتضمن مزيج من الأسئلة المغلقة و المفتوحة و هي الأكثر شيوعا.

خصائصها :

- ❖ مساعدة الباحث في الحصول على معلومات بطريق مختلفة.
- ❖ تعطي الفرصة للمستجوب في التعبير عن رأيه بوضوح .

خلاصة:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل نكون قد أوضحنا أهم الإجراءات الميدانية التي قمنا بها من أجل التحقق من صدق الفروض ومدى تحققها على أرض الواقع ونكون بذلك قد أزلنا اللبس أو الغموض عند بعض العناصر والتي وردت في هذا الفصل، كما تأكدنا من شروط صحة الاستبيان المتمثلة في الصدق والثبات التي كانت درجة عالية تسمح لنا بالوثوق في النتائج التي نتوصل إليها

الفصل السادس

عرض ومناقشة بيانات الجداول

تمهيد:

بعد دراستنا للجانب النظري و تحديد منهجية البحث و وسائله نحاول في هذا الفصل الإلمام بمعطيات موضوع البحث ، و ذلك بالدراسة الميدانية حتى تكون للنتائج المحصل عليها المنهجية العلمية و هذا بتحليل نتائج المقارنات المتمحورة أساسا على الفرضيات التي قمنا بتحديدها،و قد قمنا في بداية هذا الفصل بعرض و تحليل نتائج الاستمارة الخاصة بخصائص العينة ، و كان الغرض من ذلك وضع تمهيد لما سوف يتم التطرق إليه لاحقا حيث يمدنا تحليل خصائص بعض العينة بمعطيات تساعدنا على فهم أعمق لتلك النتائج المحصل عليها بعد جمع كل الاستمارات الموزعة على تلاميذ المرحلة الثانوية و ترجمة النتائج المتحصل عليها بتفريغها في جداول إحصائيا، كما سنقوم بعد المعالجة الإحصائية لهذه المعطيات بإتباع طريقة تحليل و مناقشة النتائج حتى نعرف مدى مصداقية الفرضيات إلى أن نصل للاستنتاج العام لهذه الدراسة للخروج بخاتمة البحث مع بعض الاقتراحات التي نراها مناسبة لخدمة الهدف من هذه الدراسة .

1/.عرض و مناقشة بيانات العامة:

•**الجنس:** يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس

العينة / الجنس	التكرار	النسبة%
ذكر	61	76.25%
أنثى	19	23.75%

جدول رقم :-02- يبين الجدول جنس العينة التي تخضع لدراسة .

التخصص:

جدول رقم:- 03- يبين توزيع أفراد العينة حسب طبيعة الشهادة

العينة / الشهـادة	التكرار	%النسبة
أدبي	43	%53.75
علمي	37	%46.25

عرض النتـائج : من خـلال النتائج المحصل عليها في الجدول نلاحظ أن نسبة 53.75% من الفئة هم من شعبة الأدب .بينما نجد أن 46.25% يدرسون الشعبة العلمية وهذا ما تشير إليه نتائج الجدول .

معيد السنة:

الفئـة	التكـرارات	النسبة %
نعم	32	%40
لا	48	%60

الجدول-**04**:يبين توزيع أفراد العينة هل هناك من يعيد السنة

2/. عرض و تحليل بيانات الفرضية الأولى: تأقلم مع الشعبة

السؤال: ما هي الأسباب التي دفعتك تقبل الشعبة ؟

الغرض: معرفة هل هناك إرادة لتقبل التحدي.

الجدول رقم 05 : يمثل إجابات التلاميذ حول تقبل الشعبة.

الإجابات	التكرارات	النسبة %
حب التحدي	10	%12.5
من اجل الدراسة	70	%87.5
المجموع	80	%100

مناقشة النتائج :

تبين لنا من خلال مناقشة الجدول أن نسبة 12.5% من التلاميذ يرون حب التحدي يساعد على التحصيل العلمي ونسبة 87.5% من التلاميذ كانت إجابتهم بلا يرون من الواجب إيجاد حل لظاهرة من اجل الدراسة لأنها تقضي على التحصيل العلمي .

استنتاج:

من خلال إجابات التلاميذ نجد أن نسبة كبيرة ترى أنه لا يجب على ظاهرة تقبل الشعبة أن تستفحل و يقضي حب التحدي على معالم الأمانة العلمية في التحصيل العلمي.

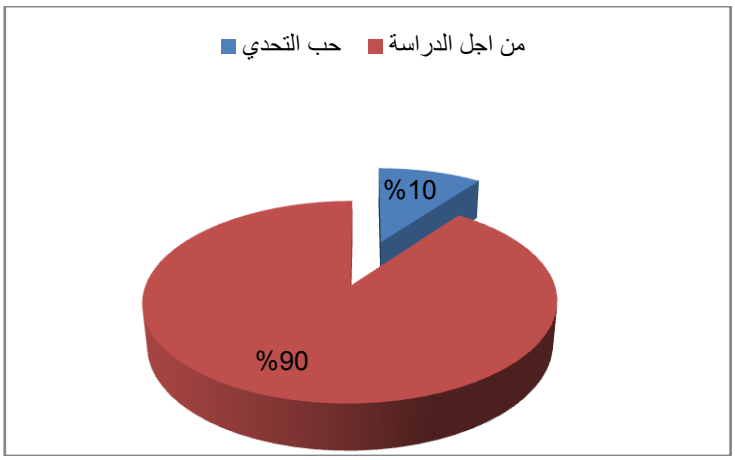

شكل-01- يمثل إجابات التلاميذ حول تقبل الشعبة

السؤال: ما هي المواد التي جعلتك تواصل في دراسة هذه الشعبة ؟

الغرض: معرفة هل يوجد طموح لدى التلاميذ.

الجدول رقم 06: يوضح إجابات التلاميذ حول تواصل في دراسة هذه الشعبة.

الإجابات	التكرارات	النسبة %
المواد الأساسية	65	%81.25
المواد الثانوية	15	%18.75
المجموع	80	%100

مناقشة النتائج :

تبين لنا من خلال مناقشة الجدول أن نسبة %81.25 من التلاميذ في المواد الأساسية يرون أن الطموح إذا كان اكبر من مستوى الطالب يؤدي به لعملية التفاؤل ،وان نسبة %18.75 من التلاميذ الذين أجابوا بـ أن المواد الثانوية يرون أن لها دافع في حب التفوق في التحصيل العلمي أو حتى في مجالات أخرى.

استنتاج:

من خلال إجابات التلاميذ نجد أن نسبة كبيرة من التلاميذ يؤكدون بان الطموح صفة محمودة لا يجب أن تختلط بظواهر مذمومة .

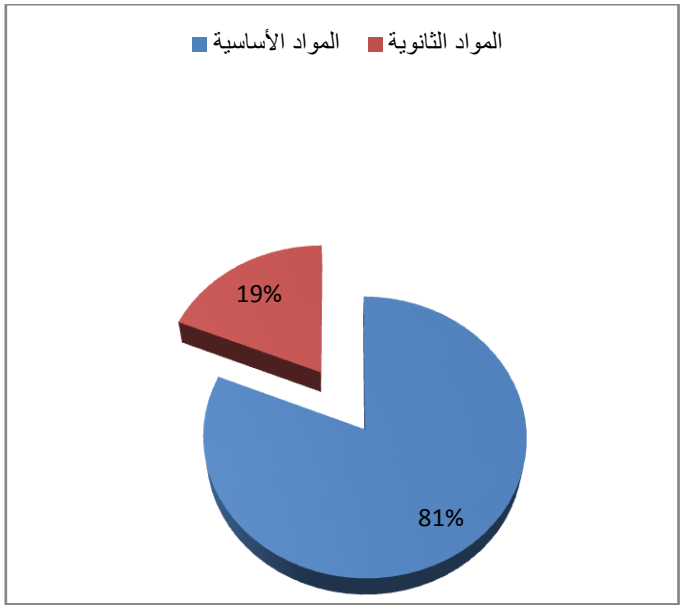

الشكل –02– يوضح إجابات التلاميذ حول التواصل في دراسة هذه الشعبة

السؤال: ما هي أفضل شعبة ترى أنها تحقق لك مستقبلك ؟

الغرض: معرفة إن كان للتلاميذ تفكير في المستقبل.

الجدول رقم 07 : يوضح تفكير التلاميذ في المستقبل.

الإجابات	التكرارات	النسبة %
أدبي	29	%26.25
علمي	51	%63.75
المجموع	80	%100

مناقشة النتائج :

تبين لنا من خلال نتائج الجدول نسبة 26.25% من التلاميذ يرون أن شعبة الأدب تساعد من اجل التحصيل العلمي الجيد،و نسبة 63.75% من التلاميذ يرون عكس ذلك.

استنتاج:

ومنه نستنتج أن تلاميذ مرحلة الثانوي يفكرون في المستقبل

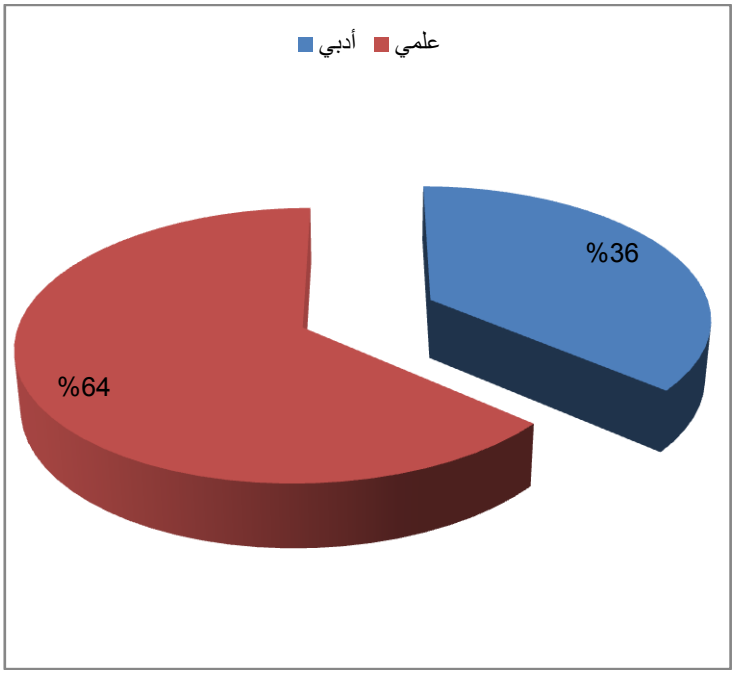

شكل-03- يوضح علاقة تفكير التلاميذ في المستقبل

السؤال:هل ترى من الضروري تحقيق رغبة كل زملائك من ناحية الشعبة المراد دراستها ؟

الغرض: معرفة هل تحققت رغبة كل زملائك من ناحية الشعبة.

الجدول رقم 08 : يوضح الإجابات حول تحقيق الرغبات .

الإجابات	التكرارات	النسبة %
نعم	55	%67.75
لا	25	%31.25
المجموع	80	%100

مناقشة النتائج :

تبين لنا من خلال مناقشة الجدول أن نسبة %67.75 من التلاميذ يرون أنه يتدني مستوى التحصيل العلمي في الوسط الجامعي بسبب عدم تحقيق رغباتهم، ونسبة %31.25 الذين اجابو بـ لا يرون أن تحقيق رغباتهم لا يأثر على المستوى الدراسي للطالب.

استنتاج:

ومنه نستنتج أن تدني مستوى التحصيل العلمي في الوسط الثانوي يرجع لعدم انتشار ظاهرة تحقيق رغبة التلاميذ من ناحية الشعب.

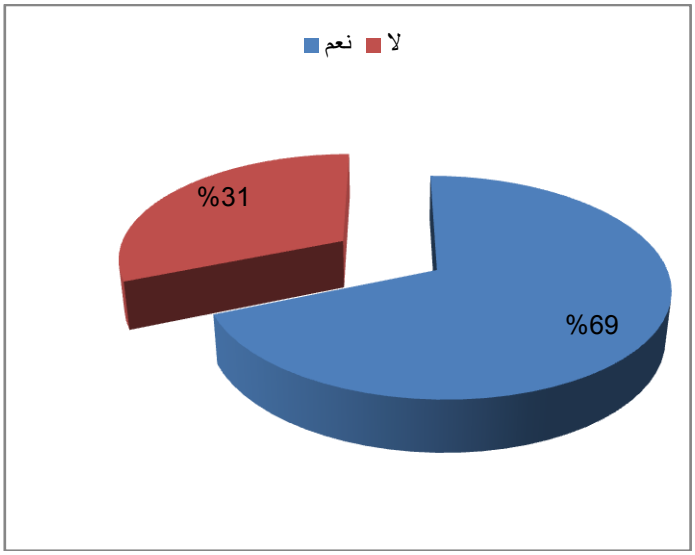

شكل-04- يوضح الإجابات حول تحقيق الرغبات

السؤال:هل هناك اهتمام من طرف وليك بنوع الشعبة ؟

الغرض: معرفة هل للوالدين دور في الاهتمام بالدراسة .

الجدول رقم 09: يوضح هل للوالدين دور في الاهتمام بالدراسة.

الإجابات	التكرارات	النسبة %
نعم	70	%87.5
لا	10	%12.5
المجموع	80	%100

مناقشة النتائج :

تبين لنا من خلال مناقشة الجدول أن نسبة 87.5% من الإجابات التلاميذ كانت بـ نعم ، ونسبة 12.5% الذين اجابو بـ لا يرون عكس ذلك و يؤكدون أن للوالدين دور لاهتمام التلاميذ بالدراسة.

استنتاج:

ومنه نستنتج أن للوالدين دور لاهتمام التلاميذ بالدراسة.

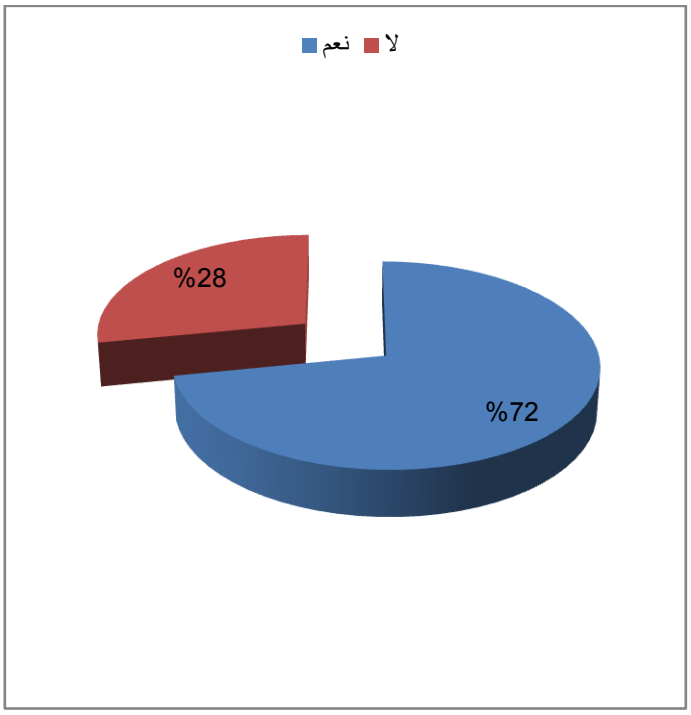

شكل-05- يوضح هل للوالدين دور في الاهتمام بالدراسة

السؤال:هل قام مستشار التوجيه بإرشادك نحو الشعبة التي تتناسب وميولك ؟

الغرض: معرفة هل للمستشار دور في توعية التلاميذ .

الجدول رقم 10:يوضح إجابات التلاميذ حول دور مستشار في التوعية

الإجابات	التكرارات	النسبة %
نعم	35	%43
لا	45	%57
المجموع	80	%100

مناقشة النتائج :

تبين لنا من خلال مناقشة الجدول أن نسبة 43% من التلاميذ يرون أن ال مستشار يلعب دوره في التوعية في اختيار الشعبة ،ونسبة 57% من الإجابات التي أجاب عليها التلاميذ أنه لا يمكن ل مستشار ان يحقق التوعية المرجوة في القضاء على الخلل الموجود في توجيه التلاميذ.

استنتاج:

و نستنتج أن جل التلاميذ ليس لديهم ثقافة الاتصال بمستشار التوجيه في اختيار الشعبة التي تتناسب وميولهم .

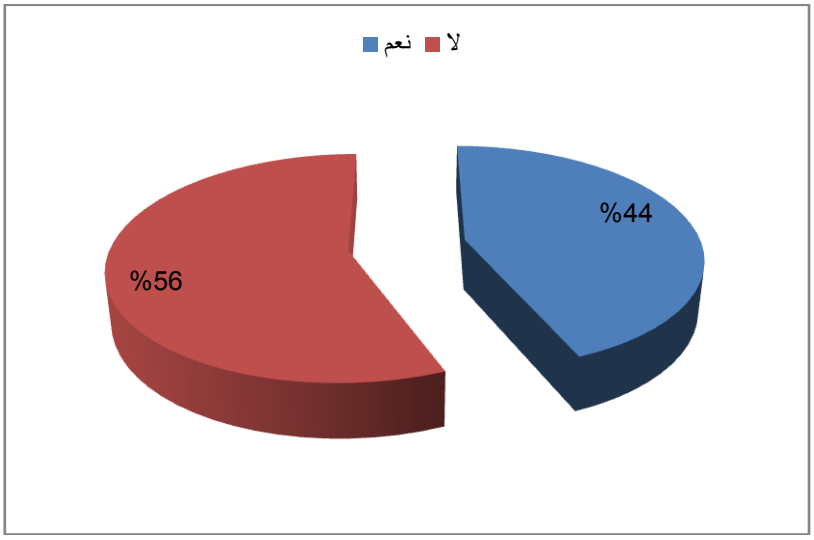

الشكل–06–يوضح إجابات التلاميذ حول دور مستشار في التوعية

السؤال:هل تجد صعوبة في فهم المعلومة ؟

الغرض: معرفة ما مدى اهتمام الطالب بالدراسة

الجدول رقم 11: يوضح ما مدى اهتمام الطالب بالدراسة.

الإجابات	التكرارات	النسبة %
لا	43	%54
نعم	37	%46
المجموع	80	%100

مناقشة النتائج :

تبين لنا من خلال مناقشة الجدول أن نسبة 54% من التلاميذ لا يجدون أي صعوبة في تحصل المعلومة ،و أما نسبة 46% من إجابات التلاميذ لديهم صعوبة في تقبل المعلومة أو في الفهم لسبب اختلاف التخصص أو الشعبة.

استنتاج:

و نستنتج أنه لا توجد صعوبة لدى بعض التلاميذ في فهم المعلومة.

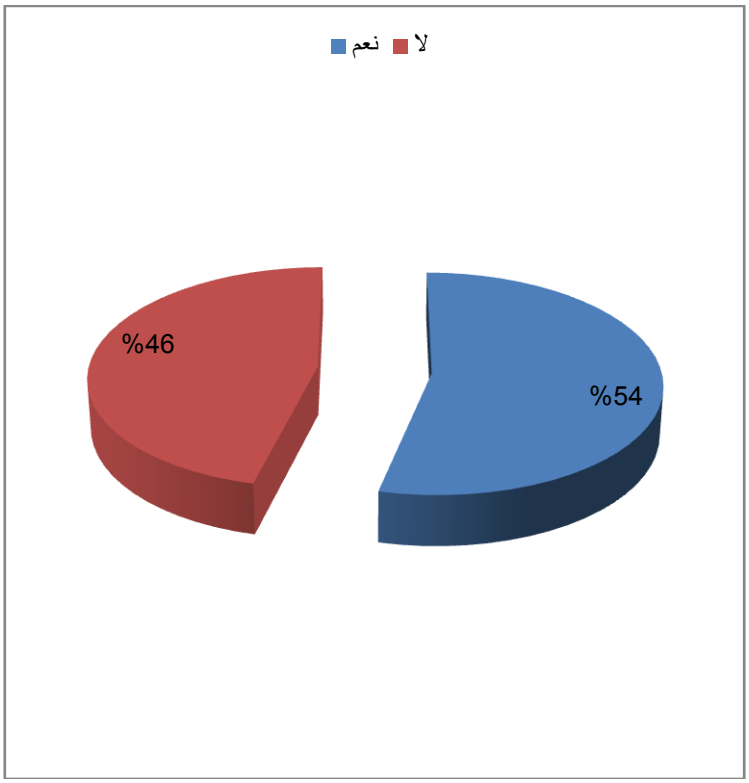

شكل–07– يوضح ما مدى اهتمام الطالب بالدراسة

السؤال:هل ترى أن هناك كثافة في الدروس ؟

الغرض: معرفة هل أن الحجم الساعي له دور في عملية الرسوب.

الجدول رقم 12: يوضح الحجم الساعي له دور في عملية الرسوب.

الإجابات	التكرارات	النسبة %
لا	39	%48
نعم	41	%52
المجموع	80	100%

مناقشة النتائج :

من خلال تحليل نتائج الجدول نجد أن نسبة 52% من التلاميذ يرون أنه لكثافة الدروس تأثير عليهم، ونسبة 48% يرون أن الحجم الساعي ليس السبب في عملية الرسوب لدى التلاميذ.

استنتاج:

نستنتج أن من إجابات الطلاب على ان هناك كثافة في الدروس وهي من أسباب انتشار ظاهرة الرسوب.

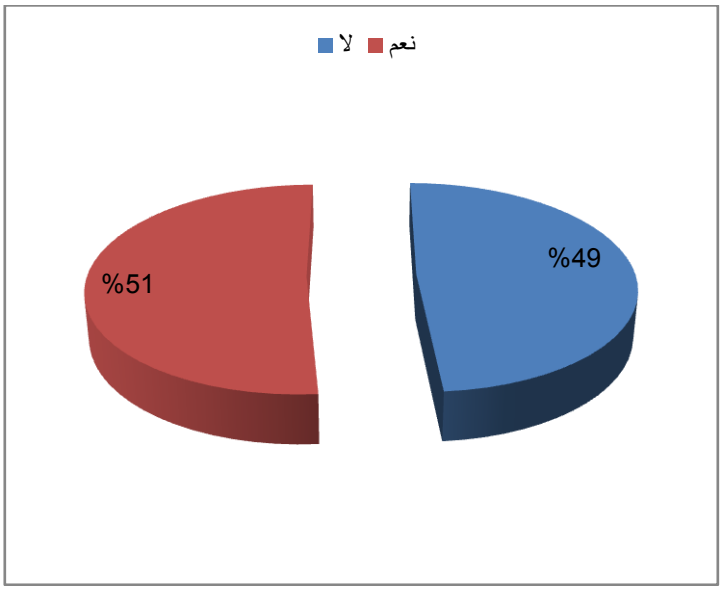

شكل–08– يوضح ان الحجم الساعي له دور في عملية الرسوب

عرض و تحليل بيانات الفرضية الثانية:

السؤال:هل ترى أن الشعبة سبب في الرسوب ؟

الغرض: معرفة مدى تأثير الشعبة في انتشار الرسوب.

الجدول رقم 13: يوضح إجابات التلاميذ على تأثير الشعبة في انتشار الرسوب.

الإجابات	التكرارات	النسبة %
لا	19	%24
نعم	61	%76
المجموع	80	%100

مناقشة النتائج :

تبين لنا من خلال تحليل نتائج الجدول نسبة 76%من التلاميذ يؤكدون ان التخصص هو احد أسباب المؤدية إلى عملية الرسوب في الوسط الدراسي،و أما نسبة 24% يرون عكس ذلك.

استنتاج:

نستنتج من هذه الإجابات أن عدم تحقيق الرغبة يمكن أن يكون سبب في تفشي عملية الرسوب في الوسط الدراسي.

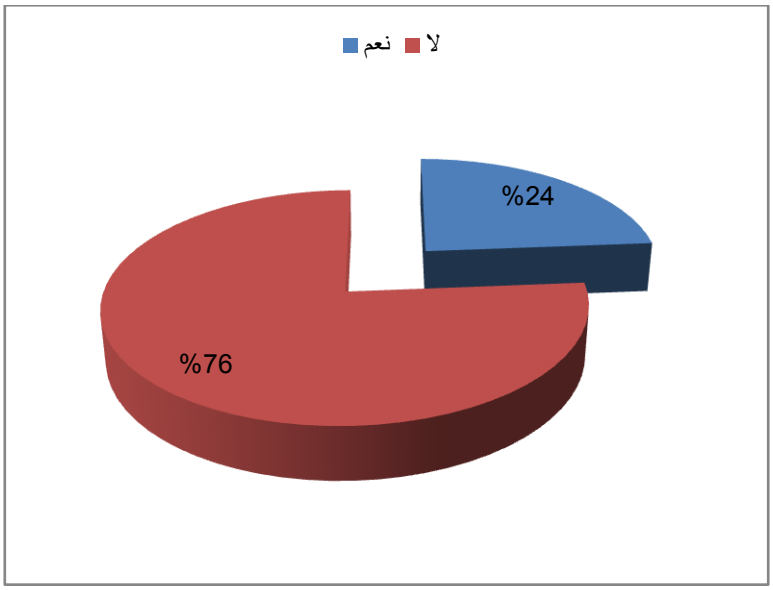

شكل–09– يوضح إجابات التلاميذ حول تأثير الشعبة في انتشار الرسوب

السؤال:هل حققت الشعبة المرغوبة النجاح لديك ؟

الغرض: معرفة هل للشعبة دور في النجاح .

الجدول رقم 14: يوضح دور الشعبة له دور في النجاح.

الإجابات	التكرارات	النسبة %
نعم	60	%75
لا	20	%25
المجموع	80	%100

مناقشة النتائج :

من خلال تحليلنا لإجابات التلاميذ حول الرسوب ،تبين لنا من خلال تحليل نتائج الجدول نسبة75 % من الإجابات أن الشعبة المرغوبة تحقق النجاح ،و أما نسبة 25% يرون عكس ذلك.

استنتاج:

نستنتج من هذه الإجابات أن الشعبة التي يكون قد اختارها التلميذ دائما تؤدي للنجاح .

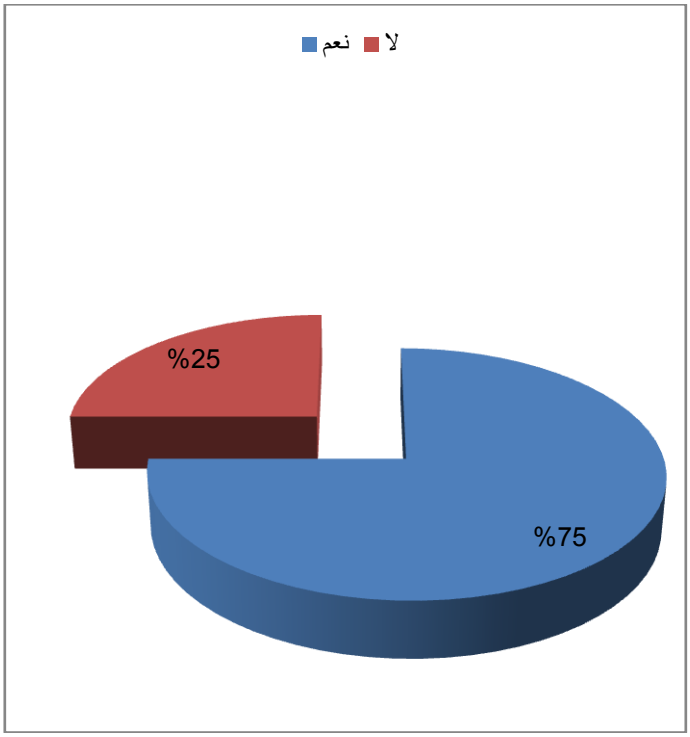

شكل–10– يوضح أن الشعبة لها دور في النجاح

السؤال:هل ترى أن الرسوب سببه:

الغرض: معرفة أسباب الرسوب .

الجدول رقم15:يوضح إجابات التلاميذ حول أسباب الرسوب

الإجابات	التكرارات	النسبة %
عدم تحقيق رغبة الشعبة	28	%35
الشعبة لا تتوافق و قدراتك	52	%65
المجموع	80	%100

مناقشة النتائج :

من خلال تحليل نتائج الجدول نجد أن نسبة 35% من التلاميذ يرون بأن عدم تحقيق رغبة الشعبة يساهم في الرسوب، ونسبة 65% يرون الشعبة لا تتوافق و قدراتك العقلية .

استنتاج:

نستنتج أن تحقيق الرغبة لتلاميذ مرحلة الثانوي لا يساهم في الرسوب.

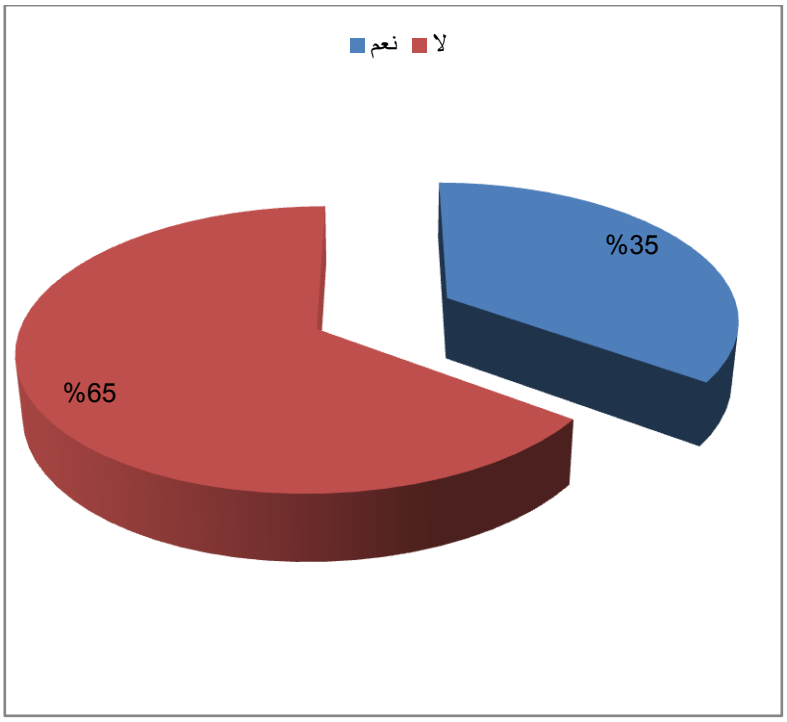

الشكل–11–يوضح إجابات التلاميذ حول أسباب الرسوب

السؤال:هل الحجم الساعي لحصة دروس الدعم كاف ؟

الغرض: معرفة مدى تأثير الحجم الساعي لحصة الدعم .

الجدول رقم 16:يبين الإجابات على الحجم الساعي لحصة.

الإجابات	التكرارات	النسبة %
نعم	34	%42
لا	46	%58
المجموع	80	%100

مناقشة النتائج :

من خلال تحليل نتائج الجدول نجد أن نسبة 58% من التلاميذ يرون بأن الحجم الساعي لحصة دروس الدعم غير كاف ،ونسبة 42% يرون عكس ذلك .

استنتاج:

نستنتج من خلال النسب المدونة أن كثرة الحجم الساعي لحصة دروس الدعم غير كاف وتؤدي إلى انتشار عملية الرسوب و نقص التحصيل العلمي .

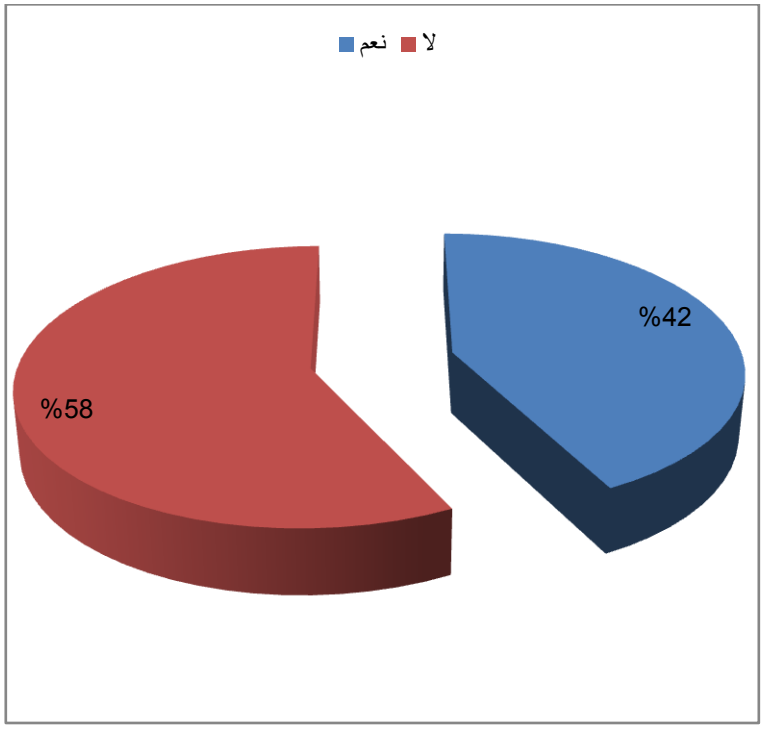

شكل-12- يبين إجابات التلاميذ عن الحجم الساعي لحصة الدعم

السؤال:هل تخضع عملية التوجيه للمعايير المطلوبة من وجهة نظرك ؟

الغرض: معرفة هل عملية التوجيه تخضع للمعايير.

الجدول رقم 17: يوضح إجابات عن عملية التوجيه هل تخضع للمعايير.

الإجابات	التكرارات	النسبة %
نعم	39	%49
لا	41	%51
المجموع	80	%100

مناقشة النتائج :

من خلال تحليل نتائج الجدول نجد أن نسبة 49% من التلاميذ يرون بأن عملية التوجيه تخضع للمعايير و أما نسبة 51% يرون عكس ذلك.

استنتاج: نستنتج من خلال النسب المدونة في الجدول أن عملية التوجيه تخضع للمعايير ومنه تؤدي إلى تحسين المستوى الدراسي لتلاميذ في مرحلة الثانوي.

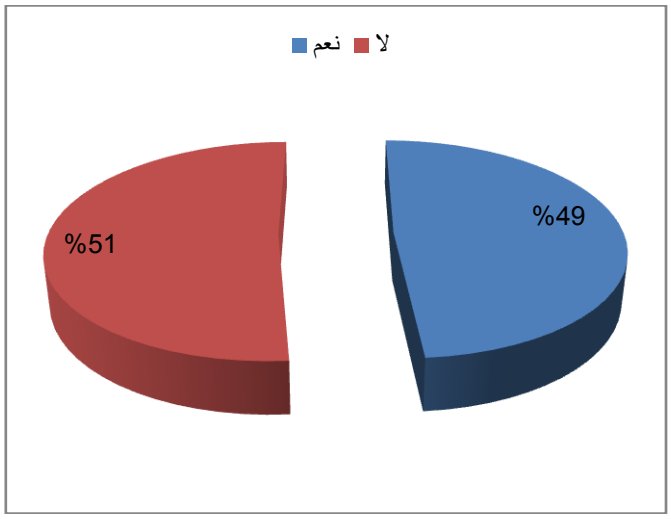

شكل-13- يوضح هل عملية التوجيه تخضع للمعايير

نتائج الفرضية:

الفرضية الأولى:

لقد حاولنا من خلال دراستنا الميدانية تبعا للفرضية الأولى التي حددناها في بحثنا والجداول التي وضعناها الوصول إلى معرفة هل يتأقلم التلاميذ مع الشعب المفروضة عليهم ، حيث تبين لنا من خلال الجداول الإحصائية السابقة ما يلي:وجود ترابط كبير بين التأقلم و الشعبة يظهر أثره في المستوى على التحصيل الدراسي ، بالتعرف على المسؤول عن النتائج الدراسية المحصل عليها وبالتالي مساعدة التلاميذ للخروج بما هو أفضل لهم ولمستقبلهم

ولتجنب كل ما هو معوق لدراستهم ومسيرة حياتهم. وكذاك نستنتج أن **الفرضية الأولى تحققت.**

الفرضية الثانية:

يمكن أن نستنتج من هذا الفصل ما يلي:إذ ما كان رسوب التلاميذ يكون بسب عدم تحقيق رغبة الشعبة. يلجأ التلاميذ إلى التحجج بالشعبة عند الرسوب ، فهذا راجع بالأساس إلى عامل نقص في عدم الاستيعاب إن المستقبل لا يتوقف عند عدم تحقيق رغبة الشعبة ، يتجلى في "ضعف" و الرسوب، وكذاك نستنتج أن **الفرضية الثانية تحققت.**

الاستنتاج العام:

وقد توصلنا إلى استنتاجات عامة أهمها :

من خلال تفسيرنا للجداول المتضمنة اختبار الفرضيتين تم التوصل إلى مجموعة من النتائج علما أن هذه الأخيرة تبقى جزئية تخص عينة الدراسة فقط ومن بين النتائج ما يلي:

- إن التأقلم مع الشعبة أدى التلاميذ إلى السعي لإنجاز الدرس وفق إيقاع مبرمج ومحدد .
- إن التوزيع المفروض للشعب والذي يجبر المدرس على إنجاز مجموعة من الدروس داخل غلاف زمني محدد لا يدع مجالا مناسبا لدعم هذه الحالات الفردية والخاصة من التلاميذ المتعثرين .
- عدم توفير الأقسام بالعدد الكافي في بعض المؤسسات التعليمية، يحول دون إمكانية التلاميذ من الالتحاق بالشعب المرغوبة فيه.

اقتراحات و توصيات:

من أجل تفعيل خدمات التوجيه المدرسي ومساعدة التلاميذ على اختيار قرارات سليمة ومناسبة للتخصصات والمجالات التعليمية والمهنية التي تتفق مع ميولهم و استعداداتهم وقدراتهم، وتسمح لهم تدريجيا من الوصول إلى بناء مشروعهم المستقبلي لابد من مراعاة ما يلي:

1. إعادة النظر في تبعية مستشار التوجيه إلى مدير الثانوية إداريا و مدير مركز التوجيه تقنيا لأن هذه العملية تقلل من أدائه المهني.

2. ضرورة التفريق بين الاختيار التعليمي و التوجيه التعليمي حيث يركز التوجيه التعليمي على مساعدة التلميذ وإرشاده إلى نوع الدراسة التي تلاؤمه ومساعدته على فهم إمكانياته ومعرفة متطلبات الدراسة وذلك بإعطائه صورة عن المسار الدراسي والمنافذ المهنية عن طريق ضمان سيولة للإعلام المستمر .أما الاختيار التعليمي فيركز على الاهتمام بالمجال الدراسي حيث يوجد تخصص معين و يختار لهذا التخصص الأصلح من التلاميذ المتوقع نجاحهم فيه .هذا ما نسميه بالنوع البيداغوجي للطلبة أو نظام وهو المعمول به في بلادنا.
3. على الأستاذ أن يعرض دروسه بطريقة بها تشويق خالية من الرتابة والتكرار.
4. على الآباء عدم مطالبة أبنائهم بالمستحيل، بل يجب تشجيعهم على الدراسة.
5. تفعيل دور المرشد التربوي والنفسي في مساعدة التلاميذ على كيفية الاستعداد للامتحان والتخفيف من القلق الناجم عنه لما لذلك من أثر على أداء الطالب في الموقف الاختباري

الخاتمة:

إن مؤشرات التغير و التبدل و التطور ، تدل على أن مفاجئات كبيرة وغير مألوفة تنتظرنا في المستقبل ، ولهذا فكلما زادت التحديات التي تنتظر في المستقبل كلما كانت الحاجة إلى خدمات التوجيه أكثر أهمية فالتوجيه المدرسي من خلال ما جاء في هذا البحث في جانبه النظري و التطبيقي يهدف إلى مساعدة الفرد إلى تحقيق مشروعه الشخصي من خلال رسم خطة سليمة تحقق الأهداف المرجوة وذلك بالتوفيق بين متطلبات نفسية وتربوية واجتماعية.

فهي عملية حساسة وبناءة بحيث انه إذا أحسن الفرد استعمالها تؤتي أكلها الطيب ، وتساعد التلميذ على إكمال مسيرته العلمية والعملية في الحياة، وإذا أسيء استعمالها فان نتائجها تكون سلبية على الفرد و المجتمع.

ولعل النتائج التي توصلنا إليها في هذا العمل المتواضع توحي لنا أن القضية الأساسية في التوجيه ليست قضية أفراد بل قناعات فمتى اقتنعنا بدور التوجيه في قدرته على مسايرة الإصلاحات والبرامج و المقررات و النشاطات في المؤسسة التعليمية فان عملية التوجيه في حد ذاتها ترتقي بأهدافها إلى درجة انه لا يمكننا أن نسميها عملية توزيع التلاميذ فدور الموجه اكبر من أن يكون فقط تلبية للحاجات الملحة والمحددة ولاشك أن هذا الجانب مهم من التوجيه ولكن الوقوف عنده يعني تجميده في مجال ضيق من مجالات الخدمات التربوية.

وهذا ما يؤدي إلى الاستغناء عنه تدريجيا لان عملية توزيع التلاميذ إلى شعب وتخصصات يستطيع أن يقوم بها أي عضو من الفريق التربوي،ولا يشترط في ذلك التخصص أو الخبرة.

والحقيقة أن اشتراك الموجه في رعاية الإصلاحات التربوية و البرامج تعطيه دفعة قوية لتقديم خدماته بصورة أوسع و أنفع.

والهدف الأسمى للتوجيه هو مساعدة الفرد على تحقيق ذاته في مختلف المجالات التعليمية عن رغبة دون إكراه أو رهبة، ويستحسن أن يحترم فيه حق الفرد في تحديد أهدافه ووضع الخطط المحققة لها وليس معنى هذا المبدأ في التوجيه المدرسي أن يسمح للتلميذ اتخاذ أي قرار ولو كان ضد مصلحته، ولكن المقصود أن يتدخل هنا الأخصائي في التوجه المدرسي حتى يبصر التلميذ بالأضرار التي قد تلحقه نتيجة هذا القرار.

وهكذا فالتوجيه المدرسي عملية متممة ومكملة لعملية التعليم، حيث أنها تعطي العملية التربوية دفعا لتجعلها أكثر فاعلية، فبرنامج التوجيه الناجح يحتوي الخدمات الإعلامية و التوجيهية و خدمات المتابعة وينظمها في وحدة متكاملة منظمة داخل العملية التربوية فهي جزء لا يتجزأ منها.

المراجع

المراجع باللغة العربية:

1. أحمد ماهر :" الإدارة المبادئ والمهارات "، الدار الجامعية (الطبع ، النشر ، التوزيع) ، الإسكندرية ،2001 / 2002
2. احمد بن محمد القيومي المقري:المصباح المترجم،ط1،المكتبة العصرية ،بيروت لبنان،1996،
3. إيهاب صبيح محمد رزيق :" الإدارة الأسس والوظائف" , دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع , القاهرة , 2001
4. إخلاص محمد عبد الحفيظ :" التوجيه والإرشاد النفسي في المجال الرياضي ", مركز الكتاب للنشر , ط1 , القاهرة , 2002
5. إبراهيم محمود عبد المقصود :" الموسوعة العلمية للإدارة الرياضية (التوجيه) ", دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر , ط1 , الإسكندرية , 2003
6. الطاهر سعد الله: علاقة القدرة على التفكير ألابتكاري التحصيل الدراسي،ديوان مطبوعات الجامعية،الجزائر سنة 1991،
7. بوبكر بن بوزيد: إصلاح التربية في الجزائر ر هانات وانجازات، دار القصبة للنشر ،2009، الجزائر،
8. حسن أحمد الشافعي :" الموسوعة العلمية للإدارة الرياضية ", دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر, ط 1 , الإسكندرية , 2003
9. حميد شرف ، الإدارة في التربية الرياضية بين النظرية والتطبيق، مركز الكتاب للنشر، ط1، 1999،
10. رابح تركي،منهاج البحث في علوم التربية و النفس ،المؤسسة الوطنية للكتاب 1994 ،الجزائر
11. رشيد زرواتي : تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ط1، 2002
12. رجاء محمود أبو علام :مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية،ط 5،القاهرة دار النشر للجامعات ،2006
13. زكريا محمد وآخرون ، التعليمة العامة وعلم النفس التربوي ،وزارة التربية الوطنية ،2000م.
14. مجد الدين بن يعقوب الفيروزي أبادي:القاموس المحيط،دار الفكر العربي،بيروت لبنان ،1996،
15. مريم سليم، علم النفس النمو، 2002 ، دار النهضة العربية، لبنان، طبعة 1 ،
16. طلحة حسام الدين :" مقدمة في الإدارة الرياضية", مركز الكتاب للنشر , ط1 , القاهرة , 1997
17. سعد جلال:" التوجيه النفسي والتربوي والمهني " , دار الفكر العربي ,ط2 , القاهرة , 1992
18. عبد السلام أبو قحف :" أساسيات التنظيم والإدارة ", دار الجامعة الجديدة للنشر , الإسكندرية , 2002
19. مروان عبد المجيد :" الإدارة والتنظيم في التربية الرياضية " , دار الفكر للطباعة للنشر والتوزيع , ط1 , الأردن , 2000

20. محمد شفيق ، البحث العلمي مع تطبيقاته في مجال الدراسة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ،2006
21. محمد رضا: الرسوب في المدارس :الأسباب والعلاج،أستاذ مساعد /قسم المناهج والتدريس،المملكة العربية السعودية
22. لطيفي جباري: المدرسة الجزائرية في ضوء المقاربة بالكفاءات،،أبحاث مؤتمر التربية في عالم متغير الجامعة الهاشمية الأردن 2004
23. ايو نيان إبراهيم:صعوبات التعلم ،طرق التدريس و الاستراتجيات المعرفية ط2001،،1

القواميس:

1. الوسيط ، قاموس فرنسي – عربي، مطبعة فؤاد بيان وشركاؤه، 1984
2. منجد الطلاب، إبرام البستاني ، بيروت ،ط 18 دار المشرق . 1986.

مذكرات التخرج:

1. محمد بروان:اثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي الشعبة الأدبية،رسالة ماجستير معهد علم النفس و علوم التربية و الارطفونيا بوزريعة الجزائر 1993/1992،
2. عر عار حولية – درداش زوينة:" التوجيه والإشراف على الأفراد ودوره في زيادة الإنتاج" , مذكرة تخرج DEUA , المسيلة , 2001
3. مرابط أحلام : واقع المنظومة التربوية الجزائرية.مذكرة تخرج ، 2006/2005.جامعة بسكرة ،شهادة ماجستير
4. بن روان حورية وآخرون :" دور مستشار التوجيه في متابعة المشكلات المدرسية ", مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة ليسانس المسيلة ,2003–2004

منشورات:

1. وزارة التربية والتعليم(2011) أسس النجاح والإكمال والرسوب في مرحلتي التعليم الأساسي والتعليم الثانوي الشامل والتطبيقي للعام الدراسي2010.2011.إدارة الامتحانات و الاختبارات –عمان ،الأردن.
2. التكوين عن بعد زكريا محمد وآخرون ، التعليمة العامة وعلم النفس التربوي ،وزارة التربية الوطنية ،الإرسال3 ،ماي ..2000
3. (مديرية التربية خارج المدرسة / دروس في التربية وعلم النفس) – الطباعة الشعبية للجيش ، ، 1973/ 1974.
4. لعوامل التي تؤدي إلى إعادة (رسوب) بعض طلبة الصف الأول الإعدادي بسلطنة عمان عمان. وزارة التربية و التعليم. دائرة التقويم التربوي.2004

5. وزارة التربية والتعليم(2011) أسس النجاح والإكمال والرسوب في مرحلتي التعليم الأساسي والتعليم الثانوي الشامل والتطبيقي للعام الدراسي2010.2011.إدارة الامتحانات و الاختبارات –عمان ،الأردن.
6. تربية وعلم النفس – تكوين المعلمين . المستوى : سنة أول . الديون الوطني للتعليم والتكوين 2010
7. أمد 76 – 35 مؤرخ في 16 – 04 – 1976 الجريدة الرسمية . عدد 33

مراجع بالأجنبية:

1. Belot, Michèle & Vandenberghe, Vincent (2010) Grade retention and school performance, Université catholique de Louvain (UCL) , Economics School of Louvain (ESL) ,available at 22- 6- 2011. : http:// www. eale. nl/ Conference2009/ Programme/ PapersF/ add103372_x2H8gorIYM. pdf
2. Spss 7.0 :n:s.ms.214521 for windows spss,Inc,All rights resr

الملاحق

جامعة زيان عاشور بالجلفة

كلية الآداب واللغات والعلوم الإنسانية والاجتماعية

تخصص: علم الاجتماع التربوي

الاستبيان

يشرفنا ويسرنا أن نضع بين أيديكم هذه الاستمارة ، قصد معرفة بعض الإجابات المطلوب من حضرة التلاميذ على الإجابة بكل موضوعية وصراحة على الأسئلة التالية: والتي تندرج تحت عنوان:

" التوجيه المدرسي وعلاقته بالرسوب المدرسي"

علما بأن إجابتكم ستكون مساهمة فعالة في تطوير البحث العلمي و تحضى بأهمية وسرية تامة ، كما أنها لا تستعمل إلا لأغراض علمية ، لهذا نرجو منكم ملئ هذه الاستمارة والإجابة على الأسئلة من أجل التوصل إلى نتائج تفيد دراستنا .

ملاحظة: بوضع علامة (X) أمام العبارات التي تفضلها وتراها صائبة ومناسبة حسب رأيك من أجل التوصل إلى نتائج دقيقة تفيد دراستنا.

وشكرا لكم على تفهمكم ومساعدتكم

السنة الجامعية: 2017/2016

المحور الأول: المعلومات الشخصية:

الجنس: ذكر ☐ ثى ☐

المستوى الدراسي:. معيد ☐ عير معيد ☐

التخصص: علمي ☐ أدبي ☐

المحور الثاني: تأقلم مع الشعبة

1.ما هي الأسباب التي دفعتك تقبل الشعبة؟

- حب التحدي. ☐
- من اجل الدراسة. ☐

2. ما هي المواد التي جعلتك تواصل في دراسة هذه الشعبة؟

المواد الأساسية ☐ المواد الثانوية ☐

3.ما هي أفضل شعبة ترى أنها تحقق لك مستقبلك ؟

- أدبي ☐
- علمي ☐

4.هل ترى من الضروري تحقيق رغبة كل زملائك من ناحية الشعبة المراد دراستها ؟

نعم ☐ لا ☐

5.هل هناك اهتمام من طرف وليك بنوع الشعبة ؟

نعم ☐ لا ☐

6.هل قام مستشار التوجيه بإرشادك نحو الشعبة الذي تتناسب وميولك؟

نعم ☐ لا ☐

7.هل تجد صعوبة في فهم المعلومة ؟

نعم ☐ لا ☐

8.هل ترى أن هناك كثافة في الدروس ؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: الشعبة و الرسوب

1.هل ترى أن الشعبة سبب في الرسوب ؟

نعم ☐ لا ☐

2.هل حققت الشعبة المرغوبة النجاح لديك؟

نعم ☐ لا ☐

3.هل ترى أن الرسوب سببه:

- عدم تحقيق رغبة الشعبة. ☐
- الشعبة لا تتوافق و قدراتك. ☐

4.هل الحجم الساعي لحصة دروس الدعم كاف؟

نعم ☐ لا ☐

5.هل تخضع عملية التوجيه للمعاير المطلوبة من وجهة نظرك ؟

نعم ☐ لا ☐